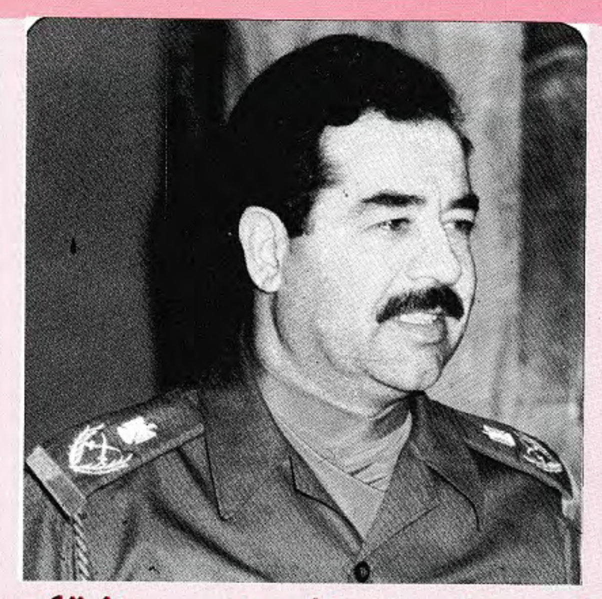
ALEF-BA

ألف باء

العدد ٩٢٧ السنة التاسعة عشرة ٢٥ شوال ١٤٠٦ هـ ٢ تموز ١٩٨٦ م

وسام للاعلام العراقي



الى السيد الرئيس القائد
صدام حسين

بالفخر والاعتزاز تتقدم جماهير مُحافظة المثنى بمناسبة انتصارات جيشنا العظيم وذكرى يوم المحافظة الذي صادف في الثلاثين من حزيران ذكرى ثورة العشرين البطلة أن تتقدم لقائد الانتصارات التاريخي الرئيس صدام حسين حفظه الله باسمى آيات التهاني والتبريكات سائلة المولى القدير ان يحفظه لنا قائداً وموجهاً لمسيرتنا التاريخية لبناء عراق العز والكرامة .

مزهر مطني عواد   محافظ المثنى

ألف باء

اسبوعيـــــة سياسيـــــة جامعـــــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

بغداد. العراق

العدد ٩٢٧ السنة التاسعة عشرة

٢٥ شوال ١٤٠٦ هـ ٢ تموز ١٩٨٦ م

رئيس التحرير كامل الشرقي

هذا العدد



١٠

قال الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح: ان العراق غير مسؤول عن استمرار الحرب العراقية الايرانية واكد الشيخ ولي عهد الكويت الشقيق: ان التفجيرات والمؤامرات لا يمكن ان تمنع الكويت عن سياستها التي تصب في المصلحة القومية جاء ذلك في المقابلة الصحفية التي اجراها معه الصحفي علي طعمة خصيصاً لالف باء ومجلة الاثنين.

٣٦

القبانجي يشكل في رحلة الغناء العراقي والعربي تاريخاً طويلاً حيث يعود له الفضل في توثيق العديد من اصول المقام العراقي وابتكار اطوار فيه وبهذا فهو حين يتحدث عن هذا اللون الغنائي فانما يتحدث عن دراية ومعرفة عريقة. «الف باء» تنقلك الى القبانجي في حوار ممتع.





٥٢

بغداد العريقة سيدة دجلة والعراق تحمل اسمها مدينتان الاولى في استراليا والثانية في الولايات المتحدة الامريكية. وقد شيدت بغداد الامريكية بطابع معماري اسطوري استمد حضوره من قصص الف ليلة وليلة وعلى غرار الطراز العربي الاسلامي الجميل الزاخر بالخطوط والزخارف الفنية.

عزيزي القارىء

«الف باء» والاعلام القومي

حديث الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي عهد الكويت الشقيق المنشور ضمن هذا العدد من «الف باء» جاء تأكيداً للجهد الصحفي الذي تمارسه المجلة في التعاون والتنسيق المثمر مع زميلات لها من الصحف والمجلات العربية، وهو يعبر عن طريق اعتمدته «الف باء» في الانفتاح الدائم والمتطور على كل ما هو عربي من محتوى النظرة الاعلامية القومية والتي ترجمت وتترجم الى العديد من الموضوعات والاستطلاعات الصحفية الناجحة خدمة للصالح العربي وتجسيداً للمبدأ الذي ينبغي أن تتركز عليه هذه النظرة.

وانسجاماً مع ذلك التوجه فأن «الف باء» جادة في استضافة الكثير من الاقلام العربية الشريفة وهي اذ تطرح التوجه المذكور يهمها أن تؤشر هنا بأن ما تتوخاه هي الحقيقة والمساهمة المتواصلة المبنية على العلاقات الاعلامية التكاملية بين الكتّاب والصحفيين العرب، وليس لديها من شروط في التعامل الا شرط الصدق والاصالة والموضوعية وتقديم الحقيقة بعيداً عن اية وصاية او ابتزاز وهي بهذا لا تبتكر شيئاً جديداً وانما تؤكد حالة قائمة في كل القنوات الحياتية العراقية تطبيقاً فعلياً للنهج القومي المشرّف الذي يسير عليه العراقيون سواء أكان ذلك في معركتهم التي يخوضونها او في صيغ التنمية والمعرفة والثقافة.

التحرير

الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب قرب قاعة الرباط

ص . ب . ٤١٩٤ رقم التلكس - ٤١٧٩

ارقام الهواتف

٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة . رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ . ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

الاشراف الفني : كفاح فاضل

العراق ٢٥٠ فلساً . الاردن ٢٠٠ فلس . مصر ١٧٥ مليماً . الكويت ٢٥٠ فلسا . تونس ٢٥٠ مليما . البحرين ٣٠٠ فلس . اليمن ٤ اريالات . المغرب درهمان الامارات ٥ دراهم . بريطانيا (٥٠) بنساً

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

السعر ٣٥٠ فلساً

طبعت في دار الحرية للطباعة

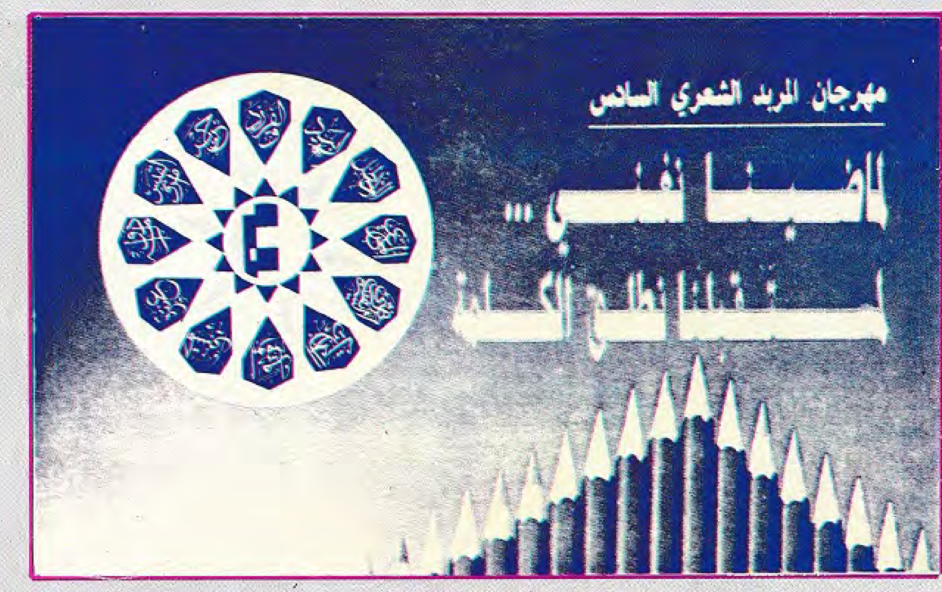


وسام القائد المظفر لسنوا

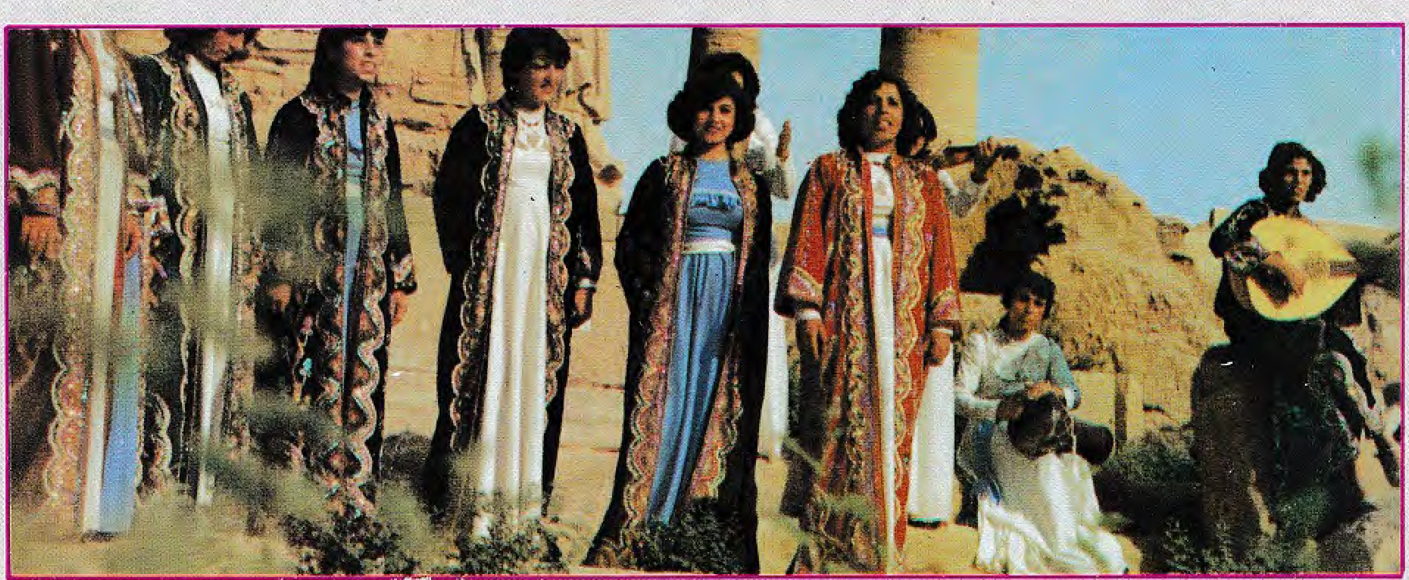


ت الابداع الثقافي والاعلامي

الوسام الذي قلده الرئيس القائد صدام حسين الى السيد وزير الثقافة والاعلام ، بقدر ما كان تقديراً لدور السيد الوزير واسهامه المبدع في اعلام الحزب والثورة في ظروف صعبة ، كان ايضاً وساماً للاعلام العراقي كلـه .. وللاعلاميين كلهم ، الاعـلاميون استقبلـوا هذا الحـدث بهذا المعنى ، فقد كان وساماً لهم ، يفخرون به ، كما فخروا دائماً بتقدير الرئيس القائد لهم وتكريم سيادته لجهودهم .



... وكان هذا المعنى واضحاً في كلمات الرئيس القائد حين قال سيادته : « ... فاعلامنا هو جزء من عقيدتنا وجزء من عقيدة الدولة ، واخلاقه جزء من اخلاق منهج الثورة



وخلق حزب البعث العربي الاشتراكي . فلذلك هو يعتمد على الحقائق اولاً وينطلق منها ...» .

... كان وساماً لكل اولئك الذين اعتمدوا الحقائق اذاً، وربطوا فيما بينها ، وتعلموا منها ، وراحوا ، في الظروف الصعبة ، يخلقون تجربة جديدة في الابداع بجميع مستوياته .

ان سنوات الحرب الست الماضية شاهد كبير على الصرح الذي بنته الثقافة والاعلام في قطرنا ... وكان السيد الوزير خاصة ، يقف في طليعة عملية جديدة كل الجدّة مبادراً ، خلّاقا ، يبحث ، مع كل الاعلاميين والمثقفين العراقيين ، عن أفضل صيغة للتعبير عن قوة شعبنا واصالته ، ونمو وجدانه الأخلاقي والثقافي ، كانت هناك مهمة عظيمة

واجهها الاعلام وهي بناء عمق لا يحده حد يقف خلف قواتنا المسلحة البطلة ... متصلاً بالخنادق .. متصلاً بالحياة .. متصلاً بالماضي والحاضر والمستقبل ، عمق استراتيجي يجعل من الجغرافية على صورة التاريخ المشرق لحضارة الاجداد العريقة ، حيث الابداع يرتبط دوماً برسالة شاملة خيّرة ، حيث النظام والادوات والافكار مرتبطة دوماً باخلاقية رفيعة تهب معنى سامياً لكل شيء مثمر يتصل بها .

هذا العمق كان قد خلقته ارادات الآلاف من الاعلاميين والمثقفين في جميع مجالات الابداع ، في ظروف الحرب كان العمل الثقافي والاعلامي يصنع صورة عن العراق الجديد الذي يقاتل بشجاعة ويبني بالهام ..

صور حقيقية عن تلاحم المشاعر واصالتها .. وصورة عن نشاط ميزته انه متنوع ، ويجد الوقت الكافي لكي يعبر عن اهدافه بوضوح ... نشاط يجعلنا نشعر ، برغم ارتباطه بالمعركة ، انه مرتبط ايضاً بسلم العراقيين وامنهم وطمأنينتهم ، في شعورهم بالغد المشرق المؤكد .

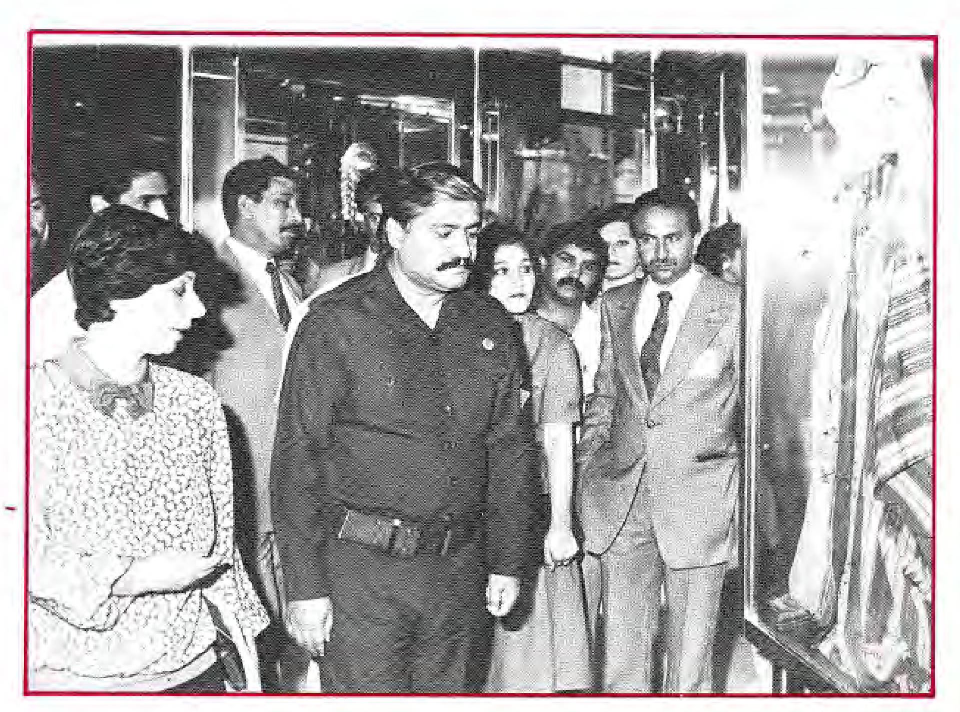
لقد تميزت سنوات الحرب بالمئات من نشاطات كهذه : مؤتمرات ، مهرجانات ، لقاءات ، حلقات دراسية ، معارض ، مسابقات . كل حقل من حقول الابداع كانت له مؤتمرات ، مهرجانات ، ولقاءات : الشعراء ، القصاصون ، الرسامون ، المغنون ، الصحفيون ، الشعراء الشعبيون ، الحرفيون ... الخ .

مئات النشاطات المميزة : معارض كتب ، المربد ، الازياء ، مهرجان الاغنية . نشاطات تجدد نفسها كل عام ... وفي كل عام نكتشف فيها الجديد والمثير والمثمر من عطاءات شعبنا وابداعاته واصراره على الحياة .

كان هذا الاعلام ، وهو اعلام ثقافي ومكافح في طبيعته ، يصنع حالة بقدر ما يعكس حالة ، كان ايضاً يشكل نفسه على طبيعة الحدث الموضوعي .

الاعلام ... اعلام الثورة ، كان حدثا جديداً في حياة العراقيين .. وقد اسهم هذا الحدث في صنع انتصارات شعبنا وقواته المسلحة البطلة على العدو الايراني العنصري .

فكما قدم مثالاً عن الازدهار الروحي للشعب ، آمن هو نفسه باهداف البناء الكبير الذي ضم كل شيء مزدهر عظيم في بناء العراق الجديد ، والايمان كان وما يزال هو الذي يسيِّر ارادة الاعلام والثقافة في قطرنا المناضل .



حماقة جديدة يرتكبها النظام الايراني

▪ عقاب عراقـــي صارم ينتظر خميني على جريمته في قصف مدينة كركوك

▪ العراق يملك التفوق الســـاحق والقدرة على ضرب اي هدف يختاره في العمق الايراني

ارتكب النظام الايراني حماقة جديدة تنم عن عدم الشعور بالمسؤولية ، وعن تجاهل مفرط بمصالح الشعوب الايرانية فقد وجه عددا من صواريخه الى احدى المناطق المدنية في مدينة كركوك فجر السابع والعشرين من حزيران الماضي ، جاء ذلك في البيان رقم ٢٢٧٤ الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة ، والذي نصه :

تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة للشعب العراقي العظيم ولقواته المسلحة الباسلة والجماهير العربية المجيدة . وللرأي العام العالمي بان النظام الايراني وجرياً على عادته في خداع الشعوب الايرانية والرأي العام الدولي وتعبيراً عن جبن هذا النظام ، وحقده الدفين على شعب العراق ، فقد ارتكب حماقة جديدة تنم عن عدم الشعور بالمسؤولية وعن تجاهل مفرط بمصالح الشعوب الايرانية ..

فقد وجه عددا من صواريخه الى احدى المناطق المدنية في مدينة كركوك فجر السابع والعشرين من حزيران الماضي ، وقد حاول التستر على هذه الجريمة البشعة بالإدعاء بانه شن غارة جوية على المنشآت الاقتصادية في محافظة التأميم ، متوهماً بأن مثل هذه الاكاذيب يمكن ان تنطلي على الرأي العام ، ومتصورا بانه بمثل هذا السلوك يمكن ان يغطي على استخدامه لهذا السلاح ضد اهداف مدنية صرفة .

اننا نعلن ومن موقع القوة والاقتدار بان العمل الجبان الذي ارتكبه نظام الدجالين سوف يعني فسح المجال لحرب المدن من جديد .

ولهذا فنحن نؤكد التفوق الساحق للعراق وقدرته على ضرب اي هدف يختاره في العمق الايراني ، بقوة تفوق مئة صاروخ مذكرين الرأي العام بان نظام الدجالين الحاكم في ايران ، يتحمل وحده مسؤولية ما سوف ينتج عن هذا العمل الجبان من رد فعل قوي ومشروع مذكرين بالضربات الرادعة التي وجهها العراق عندما قام النظام الخميني المشبوه بقصف المناطق السكنية ، ومؤكدين لشعبنا العظيم بان هذه الجريمة سوف لن تمر دون عقاب صارم .

وسوف يعلم الذين ركبوا متن الشطط اي منقلب ينقلبون . وسوف يعلم البادئون بالجريمة بانهم على انفسهم جنوا وعلى شعوبهم يجنون ، وان العراق من موقع الشعور بالمسؤولية تجاه مواطنيه وامنهم سوف يتخذ الاجراءات القاسية التي تردع زمرة الشر عن غيها .

والله اكبر وليخسأ الخاسئون .

صقورنا البواسل يواصلون مهماتهم الموفقة

ان المآثر الخالدة التي تسجلها قوتنا الجوية العملاقة كل يوم بفعلها المقتدر الشجاع في تدمير العدو الخائب ،

سوف تبقى خالدة تؤكد بطولات صقورنا البسلاء وعزمهم الذي لا يلين ، هذه البطولات التي اصبحت مثار اهتمام وتقدير معظم الستراتيجيين العسكريين الدوليين ، لما تتمتع به قوتنا الجوية من امكانات هائلة جعلتها قادرة على كسر وتدمير اسطورة القوة الجوية الايرانية منذ الايام الاولى للحرب .

وفي سلسلة هذه الانتصارات الباهرة ، نفذت طائراتنا ٥٥ مهمة في الثالث والعشرين من حزيران الماضي وفي الرابع والعشرين (٦٠) مهمة قتالية اوقعت خلالها بفلول الاوغاد ومعداتهم واسلحتهم المزيد من الخسائر ، ثم عادت الى قواعدها سليمة بحفظ اللـه ورعايته . وتستمر قوتنا الجوية العملاقة في ملاحقة الخمينيين المعتدين لتمزق اوغادهم وتدمر مواردهم وامداداتهم ، حيث نفذ صقور الجو الشجعان في الخامس والعشرين من الشهر نفسه (٤٤) مهمة قتالية ، انزلوا من خلالها الموت والدمار بافراد العدو وبمعداته واسلحته وآلياته . وفي تمام الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم نفسه تمكن صقورنا الأشاوس من تدمير جسر للعدو جنوب عبادان ، ثم عاد الصقور الابطال بعد تنفيذ واجباتهم الى قواعدهم سالمين غانمين .

دورة النصر

تخرجت في الكلية الفنية العسكرية دورة النصر للعام الدراسي الحالي لترفد هذه النخبة الجديدة من الشباب المتعلم والمتسلح بالعلم وبإيمان جيشنا العقائدي وانتصاراته المستمرة على العدو الايراني التوسعي .

واقامت الكلية احتفالاً واسعا بهذه المناسبة حضره الفريق الركن معاون رئيس اركان الجيش للتدريب العسكري وعدد من ممثلي الدوائر العسكرية وتم خلال الاحتفال منح عدد من المتخرجين الدرجة الهندسية والعلمية للدراسات العليا الماجستير ومنح الدرجتين الهندسية والعسكرية لدورة النصر (بكلوريوس هندسة مع رتبة ملازم اول في جيشنا الباسل) .

وقال العميد المهندس فاروق حسين سلمان عميد الكلية في كلمة له بهذه المناسبة ان هذه المؤسسة العلمية قد ترسخ بناؤها العلمي بفضل الرعاية المستمرة من قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين «حفظه الله» القائد العام للقوات المسلحة واصبحت اليوم وستكون في المستقبل القاعدة العلمية التي تلبي طموحات قواتنا المسلحة في حل كل المعضلات العلمية لصنوفها .

واضاف ان من ثمرة هذه الرعاية تخرج هذه النخبة من الشباب المتعلم واستحداث عشرة اختصاصات هندسية عسكرية دقيقة للدراسات الأولية وستة اختصاصات هندسية عسكرية دقيقة للدراسات العليا وستبدأ الدراسة بهذه الاختصاصات الجديدة في العام الدراسي المقبل ٨٨/٨٧ .

علمت «الف باء» ان الكلية ستصبح جامعة بعد نجاحها واتساع اختصاصاتها فبعد ان كانت خمسة اقسام اصبحت الان ١٦ اختصاصا وتحولت الاقسام الى اجنحة لتكون اشمل واوسع في المجالات كافة .

وبذلك تخطو الكلية نحو تحقيق اهدافها وغاياتها التي اسست من اجلها وهي اعداد ضباط مهندسين لتولي المناصب الهندسية والفنية العسكرية في القوات المسلحة

واجراء البحوث العلمية وتشجيعها لخدمة الأهداف العسكرية وتسعى الكلية الى اعداد ضباط مهندسين في مختلف الاختصاصات الهندسية التي تحتاجها القوات المسلحة يتميزون بالجمع بين العلوم الهندسية والعسكرية

والمقدرة على البحث العلمي وتاليف نواة لمراكز بحوث في الاختصاصات الهندسية التي تحتاجها القوات المسلحة

وكذلك يمتازون بالمقدرة على تطبيق الاساليب العلمية الحديثة في القوات المسلحة العراقية في الحرب وفي السلم ونشر المفاهيم العلمية في القوات المسلحة .

الرئيس القائد : العراقيون مقاتلون بأقلامهم وبنادقهم



اكد السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة ان القوة الاساسية للأعلام في العالم عموما ، هو ان ينطلق من حقائق ويتجه الى هدف .

وقال سيادته ، ان اعلامنا هو جزء من عقيدتنا ، وجزء من عقيدة الدولة .. واخلاقه جزء من اخلاق ومنهج الثورة ، وخلق حزب البعث العربي الاشتراكي ، لذلك فإنه يعتمد على الحقائق اولا وينطلق منها ، ويستطيع ان يؤثر على الطرف المقصود بالدرجة الاولى ..

واضاف السيد الرئيس القائد ، خلال مراسم تقليده السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام وسام الرافدين من الدرجة الثانية ومن النوع المدني وعدداً من القادة الميدانيين انواط الشجاعة ، ان الإعلام يتفاعل مع معارككم كلها ، بطريقة يحسدنا عليها العدو ، فقد لعب دورا مهما في تكوين رأي موحد نفسيا وثقافيا .

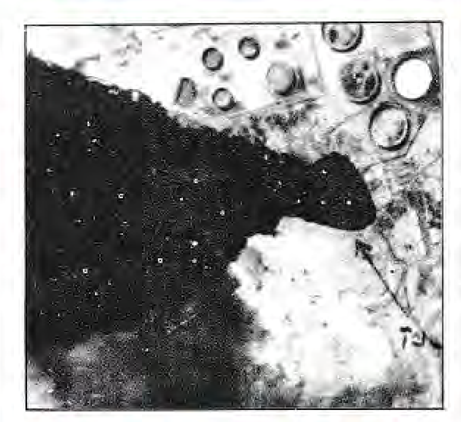
واكد سيادته ان دور العاملين في الثقافة والاعلام كان متميزا في هذه المعركة المقدسة والشريفة دفاعا عن العراق العظيم .

وقال السيد الرئيس القائد ان الشعب العراقي كله ، قيادة ومواطنين ، هم بالأساس مقاتلون ضد العدوان باقلامهم وبنادقهم ، وبكل وسائلهم وامكاناتهم .

وحضر مراسم تقليد الوسام والانواط السيد احمد حسين رئيس ديوان الرئاسة ، والفريق اول الركن عبد الجبار شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية ، وعدد من السادة اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة .







خرج تحترق بفعل النار العراقية

في صباح الخامس والعشرين من حزيران المنصرم ، وفي تمام الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين شنت طائراتنا المقتدرة غارة موفقة جديدة على منشآت جزيرة خرج فاصابت اهدافها واضرمت النيران فيها ، عاد بعدها الصقور النشامى بطائراتهم الى ارض الوطن سالمين غانمين برعاية الله وحفظه . وحتى يزيد العراق من تدمير كل ما يستغله بغاة ايران لاغراض العدوان على قطرنا الصامد ، وبغية حرمانهم من جني عوائد النفط لإطالة أمد هذا العدوان اللئيم ، شن صقورنا الميامين في صباح السابع والعشرين من الشهر نفسه . وفي تمام الساعة الثامنة والدقيقة الثالثة والاربعين غارة موفقة على منشآت جزيرة خرج واضرموا النار في اهدافهم ثم عادوا الى قواعدهم سالمين .

وقد جاءت هذه الغارات الجوية الماحقة على جزيرة خرج لتؤكد اصرار العراق على بتر الشريان الستراتيجي الذي يزود ماكنة العدوان بالوقود ، ولاثبات القدرات العسكرية الهائلة للعراق في التغلغل في العمق الايراني واصابة اي هدف اقتصادي أو نفطي تقدر القيادة العسكرية تدميره . ومما هو جدير بالاضافة ايضا ان الغارات العراقية قد عطلت حركة هذا الشريان النفطي الايراني الأمر الذي انعكس سلباً على مجمل الاقتصاد الايراني ، الذي يؤكد الخبراء بانه الآن في أسوأ حالاته .

... لقاء الاصدقاء .. !!

أشارت مصادر بريطانية مطلعة ان خمسة ضباط فنيين صهاينة وقعوا عروضا مغرية للعمل في قواعد جوية لسلاح الجو الايراني والمنشات الخاصة بالطائرات المقاتلة . واكدت هذه المصادر ان هؤلاء الضباط هم من الذين انهوا خدماتهم في سلاح جو العدو الصهيوني مؤخراً بسبب التقليصات المالية في الميزانية العسكرية للعدو الصهيوني . واضافت هذه المصادر ان العروض وقعت بواسطة تاجر السلاح الصهيوني المعروف (موشي نمرودي) .

واوضحت المصادر ان تاجر السلاح الصهيوني هذا يرتبط بعلاقات عمل وصداقة وثيقة بكبار المسؤولين في وزارة حكومة العدو الايراني .



▪ قوات الفيلق الخامس تستولي على معدات للعدو
▪ ابطال الفيلق الثاني يسحقون تعرضاً معادياً
▪ غارة ناجحة يقوم بها تشكيل من الفيلق الرابع

بتصميم عال واصرار على تحقيق السلام يواصل العراقيون أصحاب الحق والفضيلة دفاعهم عن ثورة العراق وارضه بجند ميامين نذروا انفسهم للذود عن هذا البلد الكريم . ان على الخمينيين ان يدركوا ان قوات شعب العراق المسلحة تقف سياجا عاليا لتحرس ارض الوطن ، وتذود عن حرية الشعب ، وتتصاعد في كل يوم قدراتها القتالية ومعنوياتها فارضة ارادة الحق على المعتدين الآثمين . ففي الخامس والعشرين من حزيران الماضي استولى مقاتلونا الاوفياء في قاطع العمليات الشمالية (الفيلق الخامس) . ومن خلال تنفيذ واجباتهم في الارض الحرام على الاسلحة التالية ، كان العدو قد تركها وولى هارباً في الهجوم الظافر الاخير ، الذي شنته قطعاتنا البطلة على الخمينيين الاوغاد في القاطع المذكور ،

١١ مدفع هاون عيار (٦٠) ملم .
٢٣ قاذفة اربي جي /٧ .
٢٠ بندقية كلاشنكوف .
قاذفة انبوبية واحدة عيار (٤٠) ملم .
٥ قاذفات ستريلا .
مدفع هاون واحد عيار (٨١) ملم .
مدفع اربي جي / ٩ واحد .
٧ رشاشات اربي كي .
رشاشة جي سي واحدة .
٤ رشاشات بي كي سي .
٩ بنادق جي سي .
٤ اجهزة لا سلكية .
بندقيتين من نوع فاز .
تلفوني ميدان .

اضافة الى كميات كبيرة من الاعتدة بمختلف العيارات والانواع ، وكميات كبيرة من المواد المختلفة .

وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه ، حاولت قوة للعدو تقدر بسريتي مشاة التقرب من مواضع وحداتنا الامامية في القاطع الاوسط من ساحة العمليات الفيلق الثاني فتصدى لها رجالنا الشجعان بالاسلحة كافة ودمروا القسم الاكبر من قوة العدو ولاذ الباقون بالفرار . كما دمرت وحداتنا في القاطع ذاته اربعة بلدوزرات وعجلة وكدسا واحدا للعتاد .

كما رصدت احدى وحداتنا في قاطع عمليات شرق البصرة الفيلق الثالث مجموعات للعدو تقدر بثلاثين شخصا حاولت القيام بعمل عدواني ضد قطعاتنا ووجه لها مقاتلونا الاشداء نارا حامية بالمدفعية والدبابات واجبروها على الفرار بعد ان تكبدت عددا من القتلى والجرحى . وفي منطقة اخرى تم تدمير عجلة للعدو وعدد من مواضع المشاة .

كما تم قتل اربعة من افراد العدو وتدمير ثلاثة مواضع للمشاة في قاطع عمليات شرق ميسان الفيلق الرابع وتدمير عشرة اكداس للعتاد واربعة مواضع للمشاة واحداث حرائق كبيرة في الجانب المعادي في جبهة الفيلق السابع .

واستولت إحدى دورياتنا أثناء قيامها بواجبها في الارض الحرام في قاطع العمليات الشمالية الفيلق الخامس على كميات من الاعتدة والمواد الصالحة للاستعمال والتي تركها العدو في معارك سابقة وتم نقلها الى مواقع وحداتنا كما استولت دورية اخرى في قاطع عمليات شرق دجلة الفيلق السادس على قاذفة عيار ٤٠ ملم .

وحتى نزيد من خسائرهم المادية والبشرية ، وحتى يدرك البغاة المجرمون بان العراقيين لهم في كل وقت وفي اي مكان مدمرين كل ما تصل له يد العراق القوية الضاربة فقد اغارت قوة من قطعاتنا في قاطع عمليات شرق ميسان (الفيلق الرابع) في السابع والعشرين من حزيران الماضي على مواضع العدو الكائنة امامها واشتبكت مع افراده بكافة الاسلحة وباسناد مدفعي كفء من رجال المدفعية الشجعان تم تدمير مواضع العدو وقتل وجرح اعداد من افراده فيما لاذ المتبقي منهم بالفرار تاركين تجهيزاتهم ومعداتهم وعادت القوة الى مواقعها بسلام . وقد بلغت خسائر العدو المنظورة . نتيجة لتقرب قوة من قطعاته على مواضع احدى وحداتنا في القاطع الاوسط من ساحة العمليات (الفيلق الثاني) يوم ١٩٨٦/٦/٢٦ عشرين قتيلا كما دمرت وحداتنا في القاطع ذاته عجلة للعدو وشفلا وموضعين للمشاة .

كما تم قتل خمسة من افراد العدو وتدمير اربعة اكداس للعتاد وموضعين للمشاة في جبهة الفيلق السابع وقتل احد افراد العدو وتدمير اربعة مواضع للمشاة في قاطع عمليات شرق البصرة (الفيلق الثالث) .

واستولت دورية من احدى وحداتنا في قاطع العمليات الشمالية (الفيلق الخامس) واثناء قيامها بواجباتها في الارض الحرام على قاذفتي اربي جي / ٧ ورشاشة متوسطة وبندقية جي سي وكميات من الاعتدة تركها العدو في معارك سابقة وتم اخلاؤها الى مواقع وحداتنا .



الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح :

العراق غير مسؤول

■ التفجيرات والمؤامرات لن تثنينا عن السـ

الحوار المنشور هنا مع الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء اجراه الزميل علي طعمة رئيس تحرير مجلة الاثنين اللبنانية التي تصدر في مصر.
الحوار ينشر متزامنا في «الف باء» و «الاثنين»:



هذا الحوار مع الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت، كان مقررا له ان يتم قبل فترة طويلة ... لكن الظروف اسهمت في تأجيله مرات ثلاث ...

في الاولى : سافر الشيخ سعد الى لندن للعلاج من وعكة صحية طارئة، عاد بعدها ليستقبله شعب الكويت بما يشبه العرس الوطني ... ويومها لم أشأ تجديد رغبتي، وذلك افساحا في المجال امام الرجل كيما يرتاح بعد رحلة طالت قليلا..

لكن الشيخ سعد، أعفاني من مشقة الاحراج، عندما اشار الى معاونيه بابلاغي باستعداده للحوار وبموعد جديد ... لكن اللقاء الغي حكما بعد العدوان الاثم الذي شنته زمر البغي والحقد على بعض المحطات النفطية الهامة في محافظة الاحمدي ..

واثرت في حينه ان اترك الرجل لمواجهة هذه الحلقة من المؤامرة على الكويت والمنطقة، وطويت فكرة اجراء الحديث، وان كانت الرغبة استمرت ملحاحة ومستفزة ..

اما الثالثة : فلقد سببتها زيارة الرئيس اللبناني امين الجميل، وانشغال الشيخ سعد في المشاركة في المباحثات الكويتية - اللبنانية وفي تفاصيل الزيارة ...

وكدت اقطع الامل تماما ..

لولا انني تبلغت قبل ايام بالموعد الجديد ... وهكذا توجهت الى الكويت وانا مصمم على الفوز بحوار مع الشيخ سعد مهما استجد من ظروف .

● ● ●

الطريق تكاد تكون خالية بين مطار الكويت في هذا الوقت من الصباح، وبين قصر الشعب حيث تقرر ان التقي الشيخ سعد ... ومع ذلك فلقد احسست ان المسافة طويلة طويلة ...

المهم ..

دلفت على الشيخ سعد ... وكان سلام ... واستفسارات ... وهذا الحوار ...

قلت للشيخ سعد :

عن استمرار الحرب

ياسة التي تخدم مصلحة الامة العربية .

○ ماذا يمكن ان تضيفوا حول المعلومات التي اذيعت سابقاً والمتعلقة بالتفجيرات الاخيرة وهل انتهت التحقيقات الى نقاط بعينها ؟!

ـ ما زالت السلطات المختصة مستمرة في متابعة تحقيقاتها حول هذه المسألة ، سواء فيما يخص الجهة او الجهات الضالعة فيها او الاشخاص الذين قاموا بزرع المتفجرات في بعض المحطات النفطية الهامة في منطقة الاحمدي ، وحرصا على سلامة التحقيق فانني لن اذيع شيئا تفصيلياً الآن .

○ هل تعتقدون ان هناك جهة محددة تقف خلف هذه القضية ؟!

ـ كما أسلفت فان التحقيقات مستمرة ، ولقد قطعنا شوطا هاما في هذا المجال ، وفور انتهاء التحقيقات فأننا سنعلن كل شيء على شعبنا وامتنا العربية ... وفي هذا المجال يمكن القول مبدئيا ان الجهة التي حركت هذا العمل الجبان ، هي ذاتها الجهة التي تتآمر لضرب استقرار المنطقة وأمن شعبها .

وحول الهدف الذي تخطط له الجهات المعادية من سلوكها التآمري يقول الشيخ سعد :

ـ «الاهداف معروفة ... ولكنني اقولها بصوت عال ليسمعها القاصي والداني ، انه اذا كان الهدف من هذه المؤامرات القذرة .. الضغط على الكويت بقصد دفعها لتغيير سياستها ، فان هذا الاسلوب مرفوض وفاشل ، لان الكويت رسمت السياسة التي تؤمن انها تخدم مصلحتها ومصلحة الامة العربية والاسلامية ...»

ويضيف الشيخ سعد :

ـ «ان شعبنا الكويتي يقف الان كما في الماضي ، وكما سيقف في المستقبل في وجه هؤلاء الاشرار ، ولن يقبل بهذا الاسلوب المكشوف ، وهو لن يخضع لسياسة الابتزاز .

○ ونسأل ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها : يجتاز الوضع العربي حاليا اسوأ مراحله التاريخية فكيف ترون الخروج من هذه الحالة الى حالة افضل وما هو دور الكويت في هذا المجال ؟!

ـ اقولها وانا اشعر بمرارة شديدة: ان امتنا العربية تعيش اياما سوداً، وتقف عند منعطف خطير يهدد تاريخها وحاضرها ومستقبلها، وان الانتقال إلى الحالة الأفضل لايتم إلا إذا خلصت النوايا وسيطر الاحساس القومي على ماعداه، وتقدمت مصلحة الامة على كل شيء.

والكويت ـ يضيف الشيخ سعد ـ مازالت وبالتعاون مع شقيقاتها الدول العربية تعمل من أجل حل الخلافات التي تعيق مسيرة العمل العربي الموحد، ونحن مستمرون ايضاً في السعي لتهيئة الاجواء المناسبة التي تساعد على تذليل العقبات التي حالت حتى الان دون انعقاد مؤتمر القمة العربي.. ونأمل ان نتمكن بالتعاون مع الاشقاء العرب، من تحديد موعد ومكان المؤتمر، لان الظروف التي يمر بها العالم العربي، تحتّم الاسراع في عقده، لمواجهة القضايا الملحة، ونحن في الكويت كعادتنا نرحب باي لقاء عربي وعلى اي مستوى.

■ شعب الكويت لن يخضع للابتزاز

■ نرحب باي لقاء عربي والتضامن كفيل بتذليل العقبات .

○ تشهد الساحة العربية حاليا تفجر قضيتين خطيرتين، الأولى: استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، والثانية: التدهور الخطير الذي تشهده الحرب اللبنانية، واستقبلتم مؤخراً الرئيس امين الجميل، فما هو تصوركم حيال هاتين المسألتين؟!

ـ ان ما نخشاه ان يعطي استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وتصاعدها، الفرصة لتدخل القوى الكبرى في شؤون هذه المنطقة الحيوية من العالم... ولا يتحمل العراق الشقيق هنا اية مسؤولية لأنه استجاب منذ اللحظة الاولى لكل الوساطات والقرارات الدولية والمساعي المختلفة التي دعت لوقف الحرب، والدخول في مفاوضات مع السلطات الايرانية، تؤدي الى عودة السلام في المنطقة وقيام علاقات جوار طيبة بين دولها... ونحن مازلنا نأمل ان تستجيب ايران لمساعي الخير ونداء السلام، لايجاد صيغة يمكن ان تساعد على وقف هذه الحرب المدمرة والتي تقترب من الدخول في عامها السابع.. لأن هذه الحرب اسهمت بكل اسف في اضعاف التضامن الاسلامي الذي يفترض ان نرعاه ونقويه لنتمكن من افشال نوايا ومخططات اعداء امتنا الاسلامية.

○ ولبنان؟!

ويجيب الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح:

ـ فيما يتعلق بلبنان، فان الهدف من زيارة فخامة الرئيس امين الجميل، كان اطلاع صاحب السمو ورؤساء دول مجلس التعاون على الوضع المتردي الذي وصل اليه لبنان الشقيق، نتيجة الحرب الاهلية التي تفجرت قبل حوالي ١٢ عاماً، والتي دمرت هذا البلد وشردت بنيه؛

ونحن نأمل ان يعمل جميع اخواننا في لبنان على تغليب صوت العقل والسعي من اجل الاتفاق على وضع حد لهذا الاقتتال الذي لايمكن ان يعود على لبنان بالخير، وان يعمل الجميع لتأمين عودة الاستقرار والوئام والمحبة إلى لبنان، ليعود هذا البلد الشقيق لاستعادة مكانه الطبيعي في العمل العربي اقليميا ودوليا.

ونسأل:

○ هل هناك مساع محددة تبذلها الكويت حاليا لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وللمساعدة على حل الأزمة اللبنانية؟!

ويجيب :

ـ ليس من عادة الكويت الاعلان المسبق عن أية جهود تبذلها، وتنطلق في الاساس من احساسها بالتزامها القومي، وتهدف دائماً إلى اطفاء نيران القضايا الخطرة، على ان ذلك لايمنعني من القول بان مساعينا كدولة وكعضو في مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية، مستمرة ودؤوبة، وهمنا الان ان تؤدي هذه المساعي ثمارها، وان تنجح الجهود المبذولة في اعادة الاشراقة إلى الوجه العربي، والتضامن إلى الصف العربي، بما يكفل عودة الروح إلى صيغة التعاون والتضامن بين الدول سواء في منطقة الخليج او على امتداد خريطة الوطن العربي.

واود ان اضيف ـ يقول الشيخ سعد ـ ان التضامن العربي وحده كفيل بتذليل العقبات التي حالت حتى الآن دون توقف الحرب العراقية ـ الايرانية، ودون حل الازمة اللبنانية.

○ وهل تتصورون تغييرات مرتقبة وسريعة نتيجة لهذه الجهود؟!

ـ في الاطار العام نتمنى ان تنجح مساعينا ومساعي من يشاركنا من الاشقاء في هذه الاتجاه، الذي يهدف اولاً إلى حل جميع الخلافات الناشئة بين الدول العربية، مما يساعد على تصليب الموقف العربي، ويجعلنا قادرين على مواجهة حقيقية سواء لقضايانا المصيرية، او لما يتربص بنا من مؤامرات يدبرها اعداء الأمة العربية والاسلامية.. ويجب ان نفهم جيداً ان العالم يعيش مرحلة استقطاب دولي خطيرة، وبالقدر الذي ننجح في ابعاد عالمنا العربي عن مخاطر هذه المرحلة، بنفس المقدار نكون جنّبنا بلادنا وامتنا اخطاراً محققة..

○ تجتاز القضية الفلسطينية مرحلة خطيرة جداً. كيف ترون الخروج بالقضية من هذا المأزق؟!

ـ لا اخفيك شعورنا بالمرارة نتيجة لما نراه على الساحة الفلسطينية.. إن هذا خطير جدا ويهدد القضية الفلسطينية برمتها.. ونحن نأمل ان يجلس اشقاؤنا في منظمة التحرير الفلسطينية، مع كافة العاملين على الساحة الفلسطينية، لمعالجة الخلافات السائدة، التي لو استمرت ـ لاسمح الله ـ فانها ستلحق الضعف والوهن بموقف منظمة التحرير الفلسطينية، وتؤثر في فاعليتها وفي قدرتها على التحرك من اجل الحقوق الثابتة لشعبنا الفلسطيني سياسياً وعسكرياً..

ونحن سمعنا عن تحرك يهدف لعقد لقاء فلسطيني يضم قادة العمل الفلسطيني، وانا اناشد جميع الاخوان ان يستجيبوا لهذا التحرك، ويسهموا في انجاح اللقاء المرتقب والخروج منه بسياسة موحدة، تعيد لمنظمة التحرير الفلسطينية قوتها وتماسكها، وتكسب دورها الفاعلية المطلوبة، وتسهم في المحافظة على قضية العرب الاولى وحمايتها...

وهو يودعني على باب قصر الشعب المطل على الخليج قلت اخيرا للشيخ سعد:

ـ هل انت متفائل..

وضحك الرجل ولوح بيده مودعا وهو يقول:ـ لم لا ـ الا تذكر القول المأثور: تفاءلوا بالخير تجدوه؟!



احتفلت القـوة البحـريـة العراقية يوم امس الاول من تموز الحالي بالذكرى التاسعة والاربعين على تاسيسها .. وهي ذكرى تكتسب اهمية متزايدة مع تجددها كل عـام .. باعتبـارها تشكـل حدثـاً مهمـاً ومتميزاً في تاريخ نمو قدراتنا القتالية في البحر ولأنها تشكل ماثرة جديدة ومضافة لماثر قواتنا المسلحة بمختلف صنوفها .

وعليه فان اهميـة الاحتفال بـذكرى تاسيس القوة البحرية العراقية تكمن ضمن اطار الصورة المشرقة التي جسدتها مسـيرة القوة البحـريـة طيلـة الفتـرة الواقعة من تموز عام ١٩٣٧ يوم ولادتها وحتى يومنا هذا معبرة عن تطور شامل ونمو في القدرة القتالية واستعداد عال للبذل والعطاء وثقة مطلقة بامكانياتها التعرضية وتصديها للعـدوان الايراني الحاقد على قطرنا ... وهي الصورة نفسها التي يتجلى فيها وعي قيادتنا التاريخية باهمية بناء قوة بحرية ضاربة قادرة على اداء واجباتها القتالية على افضل وجه وبالشكل الذي يلبي حاجـة العراق في الحفاظ على أمنه واستقلاله ودرء الاخطار المحدقة به من قبل الطامعين .

ولقد كان دور رجال البحرية العراقية في معركة قادسية صدام المجيدة كبيراً جداً ومتميزاً في مستوى التضحيات العالية التي قدّمها رجال البحر الابطال من اجل تامين حماية المصالح الوطنية للعـراق ومياهه الاقليمية وكذلك في قطع خطوط مواصلات العدو وحرمـانه من منـافذه البحرية في منطقة شمال الخليج العربي والمناطق الاخرى التي تتصل بها بشكل او باخر .

وان هذا الدور المشهود لرجال البحر لم يكن يتحقق الا بفضل الدعم والاسناد والرعاية الخاصة التي اولتها قيـادتنا التـاريخية المتمثلـة بـالسيـد الـرئيس المناضل صدام حسين من اجل النهوض بالقوة البحرية العراقية ولاجل ان تكون قوة عملاقة يتحاشى الاعداء منازلتها .

...رية العراقية

...اه الخليج العربي الدائمة

■ عام ١٩٣٧ كان هناك اربع سفن فقط هي نواة القوة البحرية العراقية واليوم وبعد ٤٩ سنة هي قوة ضاربة .

■ رجال البحر العراقيون يقظة وتوثب وتواصل مع المهمات الصعبة

وقد حاول العدو الايراني منذ الايام الاولى لمعركتنا العادلة ضده ان ينال من قوة التأثير المباشر للقوة البحرية العراقية على منافذه البحرية في منطقة شمال الخليج العربي وخاصة ميناء (بندر خميني) الذي يعد منفذاً مهما للعدو ... ودخل في معارك عديدة بهدف تحدي رجال البحر العراقيين ... إلا انه لم يتمكن من ذلك وفشل في تحقيق اي هدف من اهدافه وبقي يتكبد خسائر كبيرة في مختلف وحداته البحرية التي كان يزج بها في المعارك التي اثبت فيها صناديد العراق استعدادهم العالي في تلقين العدو الدروس البليغة ومن خلال الانجازات العظيمة التي حققوها في دحر العدو وتحديه دائما والقيام بعمليات مواجهة اضطر عندها العدو في كل مرة الى الهرب بعد تكبده خسائر جسيمة ... بل اضطر في الفترة الاخيرة الى الاعتراف بعدم امكانيته على التحرش بالقوة البحرية العراقية او منازلتها والتخلي الكامل عن استخدام اي منفذ بحري له في هذه المنطقة .

اما بالنسبة لجزيرة خرج الايرانية .. فلم يكن حالها احسن من باقي منافذ وموانىء العدو الاخرى فالمطرقة العراقية كانت ومازالت تدكها وتصب حممها عليها سواء من قبل قو تنا الجوية الباسلة أو من قبل قطعات القوة البحرية العراقية التي هاجمت الجزيرة في اكثر من مرة ومنعت اية سفينة من الاقتراب منها .

ولدى استقراء الواقع الذي يعيشه الاسطول الايراني حاليا نجد انه فقد نسبة كبيرة من سفنه وقطعاته في المعارك التي كان العدو يزج بها وهو بذلك قد فقد قدرته على القيام باية عملية تعرضية ضد قوتنا البحرية لانه لم يعد بمقدوره منازلتها حيث اضحت المبادرة والسيطرة في ساحة العمليات بايدي رجال البحرية العراقيين الشجعان الذين اثبتوا جدارة عالية في كسر شوكة العدو والحاق الهزيمة به .

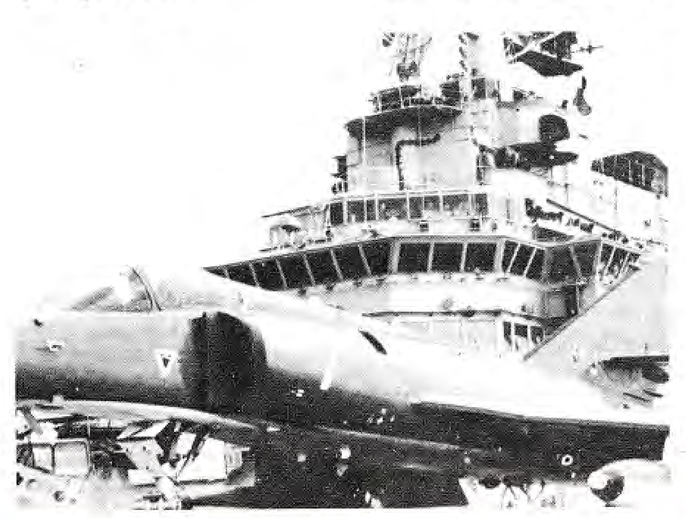
ان وصول السفن النهرية الاربع إلى ميناء البصرة في مثل هذه الايام قبل (٤٩) عاما كان حدثا مهما في تاريخ العراق والامة العربية ... ليس لانه كان بداية ولادة القوة البحرية العراقية بقدر ما كان حدثا تواصل معه جهد العراقيين الاماجد حتى انبثاق ثورة السابع عشر من تموز المجيدة عام ١٩٦٨ التي شهدت رعاية متميزة لهذه القوة المتنامية ... فاستطاعت ان تمتلك احدث انواع الاسلحة والمعدات والتجهيز الى جانب الخبرة العالية التي اكتسبتها من خلال خوضها المعارك مع الاسطول الايراني في معارك قادسية صدام المجيدة وسيطرتها على ساحة العمليات .

واذ نحتفل اليوم بذكرى تأسيس القوة البحرية العراقية فاننا نؤكد ان تنامي هذه القوة الباسلة خلال السنوات الاخيرة وبالشكل الذي اضحت عليه حاليا من المنعة والاقتدار العالي قد تم بدعم وتوجيهات القائد المظفر صدام حسين ومتابعته المستمرة لاجل توفير مستلزمات تعزيز قدرتها القتالية في الميادين المختلفة حتى غدت اليوم سيدة الموقف في المنطقة .

وتاريخنا الحافل بالبطولات سيسجل باستمرار المآثر والملاحم التي سطرها رجال البحرية العراقية ضد المعتدين الايرانيين الغزاة وكيف استطاعت ان تجسد شموخ العراقيين في اروع صوره ومن خلال الانجازات القتالية الكبيرة التي حققتها من اجل الدفاع عن العراق العظيم ... ولنا عودة عند الاحتفال باليوبيل الذهبي للقوة البحرية العراقية العام المقبل وهي تحقق النصر ضد الاعداء الطامعين .

■ عادل مهدي حسين

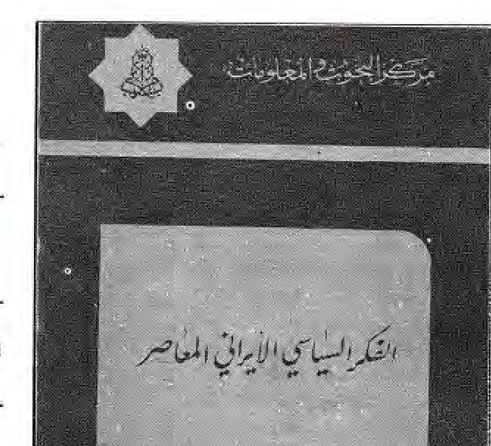






الخرافة الخمينية

■ عزيز الدفاعي



■ النظام الايـــراني يستخـــدم الشعارات الدينيـــة لتنفيـــذ مآربــــه العدوانيــــة العنصـــرية

■ عقــل الانســان العراقــي وفكــره المسلـح بالايمـــان والعدالة اسقـــط اطمـــاع النظـــام الايراني المقيـــت.

لعل واحدة من بين اهم القضـايـا التي اثـارت الجـدل والخـلاف الـداخـلي في ايـران منـذ ربيـع عـام ١٩٧٩ وحتى اليوم ،والمتعلقة بطبيعة النظام والسلطة الايـرانية هي مسألة مـايعرف بـاطلا بـولاية الفقيه ، الذي اعتمد كاسلوب في فرض السلطة الثيـوقراطيـة ،، لخميني والمؤسسة الحاكمـة ،، الايرانية باجنحتها الخـاضعة لاوامـره وتـعليمـاتـه ،، ووصاياه ،، . .

على الرغم من تعدد الافكار والطروحات التي قـدمت من قبل «كبـار» الملالي سـواء المعارضين او المستظلين بحكم خميني لما ينطـوي عليـه هـذا النهـج من فـرض للمعتقدات البدائية الباطلة ووصاية على الملايين الخـاضعة «للقـوة السلطـويـة الغاشمة» الا ان احدا لم يقدم تصوراً شاملا للموضوع .

فـولايـة الفقيـه تنبثـق عن تصـور ميتافيزيقي كلي يرى بان من حق الفقيه ان يتمتـع بـولايـة عـامـة تخضـع لهـا كـل الموجودات «الثابتة والمتحركة على سطح الارض ، وسلطة مطلقة على جميع البـلاد والعبـاد باعتبـاره «الوصي القـائم» عـلى شؤون المسلمين ! !

ثم هو وكما نص «الدستور الايراني» في مادته الثانية :

«حجة مطلقة» وحاكما مثالياً ... يدّعي لأرائـه «العصمـة واليقـين» ولاحكـامـه «الكمـال» ولتقـديـراتـه الاطـلاق والضرورة ! !

وبموجب الدستور ايضا : هـو مصدر السلطات الثلاث (التشريعية ، التنفيذية والقضـائية ! !) ... وهـو القـائد الاعـلى للجيش والمسؤول الاوحـد عن الغـاء او تغيـير الاحكام . وهـو وحده المعني دون سـواه بـالمـوافقـة عـلى تـرشيـح رئيس الجمهورية أو اقـالته ... ! ! وتقدم هذه «الولاية المطلقة» التي لا حدود ولا نهاية لها بدعاوى «قدسية الفقيه» لتكرس مصـالـح الفرد الحـاكم المطلق بكـل نزواتـه ليضمن احكـام القبضة عـلى رقبة اربعـين مليون ايراني عليهم شاءوا ام أبو ، ان يركعـوا «للولاية» واحكامها النـافذة التي لا تقبـل النقض او المراجعة ! !

«مدينة الفقراء الفاضلة» ! ! وهم الخلاص

من أجل تحليل كل الافكـار الـواردة في طروحات خميني عن مبدأ «ولاية الفقيـه» ولتحليـل المنهج الـذي اعتمد في صيـاغة كلاميات الخميني ومشروعاته السياسية ، اصـدر مركـز البحوث والمعلـومـات هـذا الكتـاب المـوسـوم بـ (الفكـر السيـاسي الايراني المعاصر ولاية الفقيه) للـدكتور عبد الستار الراوي وقد اثار الكتاب اهتماما ونقاشا واسعا بين اوساط المثقفين في داخل القطر وخارجه بالنظر لكونه اول محاولـة جادة لمناقشة مبدأ «الولاية» الايـرانية في «اطـار فلسفي» لا يبتعـد عـن المحـاورة السيـاسية كثـيرا الا ليعود لهـا ، مقارنـا ومناقشا لمـا حصل فعـلا باسلـوب علمي محايد اتسم به المؤلف في كتاباته السابقة في مجال الفلسفة والفكر الاسلامي .

في المـدخـل يشـير المؤلف الى ان فكـرة «الفقيه» قد تعطي التاريخ الاسلامي معنى نسبيا ولكن دوره الفردوسي الجديد الذي اصطنعه الخميني يأخذ مطلقا بإلغاء ايما وجود نسبي او انساني .... لان التـاريخ وحسب زعم خميني يتحرك صوب الخارج نحو النهاية المحسوبـة التي تلغي اهمية اي شكـل من اشكال التطـور .... وحسب هذه الرؤيا فهو تاريخ مثاليات مطلقـة ... الفقهاء فيه مخلوقات ميكانيكية مقدسة ، وممثلـو السمـاء عـلى الارض .. وامتـداد للنبوة .. ووعاء مقدس للاسرار ! ! وهـذا التصور الشامل «للحاكمية المتألهة» ينفي تماما حرية الرأي ويعيد نظرية «التفويض الالهي» وتلغي حـريـة الاجتهـاد وحكم الشعب .. ولـو كـان المسلمـون في صـدر الاسلام يذبحـون كل مخـالف لهم لما كـان لغيرهم وجود بين المسلمين اليوم .

تبتدىء نصوص «ولاية الفقيه» بيانها الاول بايقاعات مثالية تنتقد وجهـة النظر التقليدية ازاء الاسلام واحكامه وفروضه ، ثم ينتقل الى تحديد سمات الايديولـوجية الخمينية وحتمياتها المطلقة التي لا تقبل الجـدل و النقض حول قضيـة الحكومـة والسلطة والدولـة والتي تدور عبـاراتها حول نقطة محـورية ثـانية هي الـولاية ، وضرورة العمل على قيامها دون ان يقدم برهانا عقليا واحـدا في دعم هذه المسألة موظفا في ذلـك التراث الصفـوي في تاليـه الحاكم المطلق .

«فولاية الفقيه» تبدو اسطورة اكثر منها نظاما سياسيا وضعيـا على الـرغم من ان خميني يعتبـرها (خـلافة مطلقـة تخضع لولاياتها جميع ذرات الكون !) ويذهب في تقدير دور «الفقيه» الى اعمق درجة في الغلو والاسراف في التطـرف حيث يفضـل فيـه الائمة على الرسل والانبياء .

ويركز على (الحكومة) اكثر من تـركيزه عـلى دور الشعـوب الاسلاميـة او النظم الاسلامية وفلسفتها الاجتماعية [- ان تولي الفقيه لامور الناس هو انصياع لامر اللـه واداء للـوظيفـة الشرعيـة الـواجبـة !] فخميني يـدعي لنفسه (امـامـة المسلمـين وقـائـدهم والقـاضي بينهم بـالقسط دون سواه . ! !) . وكل ما كان يناط بالنبي عليه

الصلاة والسلام فقد اناطه بالفقيه .. فهو المرجع في جميع الامور (اليه فوضت الحكومة وولاية الناس وسياستهم ! !)

وهذه الرؤيا لطبيعة السلطة السياسية في المجتمع تحولت الى مادة للدستور الايراني الذي صدر في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٧٩ والذي منح لخميني سلطات مطلقة كرست البعد الواحد في الامامة»

والخميني هنا يميل الى استخدام المنطق الارسطي والشكلي عن طريق توظيف مقولاته في القياس للاحتجاج لارائه والبرهنة على الزامها . متهربا من الواقع لان مبدأ الوجوب الاسلامي يقضي بالحاجة الى اقامة الحكومة الديمقراطية عبر مبدأ الاجماع والشورى الذي يجيز محاسبة القائد والحاكم ، ويلزم باستبداله اذا اوقع ضررا بمصالح الامة وتخطى حدوده الوظيفية او الشرعية .. كما ان الاسلام ينظر للدولة نظرة واقعية في بشرية الحاكم الاعلى ، وارادة الجماهير الاسلامية وصفوتها التي تنوب عن الامة وتدرك مصالح المسلمين ، الامر الذي ترتب عليه الغاء الحق الالهي للفقيه الذي يهدف اليها خميني .

فالحاكمية الالهية على النحو الذي يقدمه كاتب الولاية تبدو عائمة ، تعبر عن منهج وصفي محدود ، وهو امر حذر منه العديد من فلاسفة الاسلام المحدثين الذين ايقنوا بان فلسفة الحكم في الاسلام بحاجة الى تحليل وتطوير واعادة صياغة كنظرية اجتماعية واقتصادية لمجتمع اسلامي تراعي الظروف الذاتية والموضوعية للبلد الواحد حتى تتحول من الشعار الى التطبيق بعد ان حولت الكلاميات اللاهوتية الاسلام الى هيكل مثقل بالشعارات والدعاوى .

خميني في ولايته لم يقدم نظريات تفصيلية او منهجا محددا واضح الملامح عن البناء الاجتماعي والتركيب الطبقي وملكية وسائل الانتاج وسياسة الاجور وعلاقة الفلاح بالارض والعامل بالمصنع ، كل ذلك اهمله خميني والدليل تخبط السياسة الاقتصادية الايرانية رغم مرور سبع سنوات على الاعلان عن مسيرة (الثورة الاسلامية الايرانية) .

«الدم ... والرسالة» ! !

كيف ينظر خميني للثورة ... ؟

بغض النظر عن جذور واصول الافكار التي اشتق منها خميني دعواته للثورة و(انقاذ معذبي الارض) و (تصدير الثورة) ودون مناقشة النتائج التي قادت اليها هذه الدعوات من دماء وتدمير وويلات ، والتي يعتبرها خميني (طريق الخلاص لا للمسلمين وحدهم بل وللعالم باسره) يرى المؤلف بانها مثلث الغطاء الايديولوجي لفرض الوصاية المطلقة على جميع شعوب الارض بمقياس شمولي شبه مطلق ينظر الى جميع النظم في البلدان الاسلامية باعتبارها مشركة يجب ازالتها عن طريق اقامة (الجمهورية الاسلامية العالمية) التي حددت خارطتها من اندونيسيا الى المغرب وبضمنها الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي والبانيا والاجزاء التي يقطنها المسلمون في يوغسلافيا باعتبارها كيانا واحدا خاضعا لولاية الفقيه ...وحدد الاسلوب بالارهاب المسلح في تنفيذ البرنامج الايديولوجي التوسعي المغامر [.. انها الرايات السوداء الآتية من ايران ...] .

وبذات النهج الرومانسي في قدرة توظيف شعارات (التغيير والثورة) ، يوقظ خميني (الآثار الغيبية) ساعيا الى دفعها الى مستوى (الحجج البرهانية) فكانت النتيجة تفوق العاطفة على العقل ، واللا وعي على الوعي ، والمطلقات الماورائية اللا تاريخية ازاء ظواهر التاريخ الانسانية والمذهبية التوكيدية ، ومنطق التوسع عبر نظرية (اممية الولاية) .

ورغم محاولة التحديث (الشكلية) والمفاهيم السياسية المعاصرة التي روج بعضها في محاولته الانتقائية بين التراث والحداثة، فانه لم يغادر الدائرة التقليدية للاتجاهات الكلامية في نموذجها الفارسي الوسيط ، حيث عمد الى اضفاء الطابع الثقافي العرقي المذهبي مما يقضي عنه سمات التفتح والتبادل مع غيره من المذاهب الفقهية الاخرى ، فيما اثر خميني ان تكون اغلب مصادره فارسية المبدأ والاتجاه والاهداف . فقد وردت عشرون اشارة اليها مقابل اشارة واحدة للقاضي النعمان منظر الدعوة الفاطمية .

ويرى المؤلف بان القراءة التحليلية لنصوص «ولاية الفقيه» تكشف على الفور بان فصول هذا الكتاب كانت (بيانا) سياسيا ، وتعبيرا عن ظاهرة غضب لا فلسفة دولة .... انطلاقا من خصائص سيكولوجية في بناء شخصية خميني ونزعتها (التوكيدية) حيث يتخذ صاحبها نقطة بدئه من تصور محدد يطبقه على فلسفته ويجعل منه مفتاح السر الذي يديره، فتفتح امامه لتوها كل الابواب المغلقة ! ! لتتحول الفكرة الذاتية لدى خميني الى حقيقة تعلو فوق الظنيات فتقدم الاسلام من خلال التمجيد الإنساني الذي اهمل جوهر الدين بل موه حقيقته في نزعة قد تبدو احيانا (تحديثية) لكنها تجمد ابعاده وتجعل امر تطبيق احكام الشرع ضربا من المستحيل .

إن الاسلام يفصل فصلا ميتافيزيائيا بين الالوهية وبين الانسانية فلا يمكن للانسان ان يتسامى فيصبح إلهاً ولا يمكن ان ينزل الآله فيصير انسانا ، الا ان خميني لم ينتبه الى هذا الاستنتاج الاولي حيث تتحول (الولاية) الى حكومة ثيوقراطية يصبح في ظلها الفقيه (نائبا عن الله ووكيلا للسماء) منتهيا الى المعادلة الهرطقية (الله الفقيه) ... فيتحول (المجرد) الى (مشخص) ، و (الغائب) الى (حاضر) و (الامل) الى (واقع) ...وعلى هذا النحو شبه العملي استغل خميني الاضطهاد الذي عانى منه الايرانيون في عهد الشاه وموروثهم عن (المنقذ) والتقاليد الدينية الاخرى لتتحول (شخصية المنفي الغائب) الى (حركة) مستمرة فعلا ومتواصلة لاستقبال الخلاص) !

وليس ذلك سوى المقدمة، فثمة مخطط عام يتم تنفيذه وعلى مراحل وفق ماجاء في كتابات واقوال خميني اولها اقامة (الولاية) في ايران ثم (بما ان الله تعالى جعل طاعة اولي الامر واجبة على جميع الامة الاسلامية لذا يجب ان لا تكون في العالم اكثر من حكومة اسلامية واحدة واكثر من تنظيم واحد ! !) اي بمعنى آخر وكما يقول خميني ايضا.. (ان الحكومات القائمة حاليا في العالم قامت على اسنة الحراب ولابد ان ينظر بامرها ويتم الاعلان عن الحكومة الاسلامية) ! !

هنا يكشف (الفقيه) عن مراميه التوسعية وتعني عنصر الزمان وتأكيد عنصر المكان (ايران) ... وطريق تحقيق الحكم هو (غزو البلدان) .... (اذ لابد من ازالة الحكومات الراهنة) .

ان ارادة الثيوقراطية وذرائعها واهدافها في اشعال الحروب وزرع الموت ، وتشويه حقائق الاسلام ، وتحطيم المحبة في القلوب ، واطفاء نور العقل لا يمكن لها الا ان تكون ارادة شريرة مناهضة عن عمد واصرار لكل فضائل الاسلام واخلاقياته وتقف بالضد تماما من الارادة العامة للشعوب وقوانين الحياة والحرية والمستقبل .

[ان العراق الذي يناضل من اجل ازدهار العقل والانسان ويوقن بان الاسلام هو جوهر العروبة وحقيقتها الدائمة هو دين المحبة والسلم والتضامن يؤمن بان (الخمينية) ظاهرة فاشية طارئة على الحياة الانسانية ... ثم لا يمكن لمثل هذه الظاهرة المدججة بالخناجر والاساطير الملوثة بالدم الانساني والغارقة بالخرافات حتى اذنيها لا يمكن لها الا ان تسقط امام عقل الانسان العراقي وبسالة فكره المسلح بالتاريخ والثورة والحكمة والسلام] .

بهذه الكلمات يختتم الدكتور عبد الستار الراوي استاذ الفلسفة الاسلامية كتابه الذي لم نقدم منه الا (البعض) بعد قراءة لم تكن باليسيرة !

■ مايطرحه خميني مناقض لكل الفضائل الاسلامية



النظام السوري .. المناورة الخيانية والابتزاز

«ليس في سماء المنطقة العربية مايشير الى ان النظام السوري جاد في ادعاءاته الاخيرة بالرغبة في تناسي الخلافات العربية الذي هو مصدرها في الاساس ..

فحافظ أسد تدور حوله الشكوك حتى وان لم يكن هناك مجال للشك» ... هذا الوصف لطبيعة النظام السوري لم يأت من مصدر عربي ، بل اوردته صحيفة «تودي» اللندنية في عدد الاسبوع الفائت ، بعد ان وردت انباء مفادها ان نظام حافظ أسد يروم «هجر» ايران والتقرب من الدول العربية «بثوب جديد» ! اكثر من مصدر غربي وعربي اكد ان «التفاؤل» الذي شهدته الساحة العربية لم يكن اكثر من «تفاؤل اعلامي» ،

ولم تشأ هذه المصادر ان تضفي صورة متشائمة على الحالة السائدة ، ولكنها أبدت تفاؤلاً حذراً تجاهها . واوضحت ان تفاؤلها مبني على حاجة النظام السوري الآن الى «محاولة اجراء» تغييرات بسبب اوضاع سوريا الاقتصادية الصعبة وتدني احتياطيها من العملة الصعبة ،

التي لا يمكن ان تحصل عليها ، بعد «تأزم» علاقاتها مع ايران وكساد سوق النفط الا من احتياطي الخليج الهائل من العملة الصعبة على شكل استثمارات في الخارج .

الذي يهمنا هنا ليس تقديم «المبررات» التي حدت بنظام حافظ أسد الى «ترويج» معلومات «العودة الى الصف العربي» .

وانما يهمنا بالدرجة الاولى ان نؤكد حقيقة ان المحللين السياسيين يرون ان ادعاءات حافظ أسد بتناسي الخلافات العربية لم تكن في الواقع سوى اكاذيب يراد بها تضليل الراي العام العربي والدولي فالنظام السوري كشف عن اوراقه بنفسه ، ليس الآن وانما منذ فترة ليست بالقصيرة ، عندما تعاون وتحالف مع الصهاينة لضرب وتشريد وتهجير اللبنانيين والفلسطينيين بهدف تقسيم لبنان وتسهيل مهمة الصهاينة في فرض الوصاية عليه ، ومرة اخرى عندما تحالف وبكل وقاحة وبدون خجل وحياء مع النظام الايراني الجاهل لضرب العراق ، بوابة الوطن العربي الشرقية من أجل تقسيم الامة العربية واذلال شعبها مقابل حفنة من الدولارات ، دفعها اعداء الامة العربية التاريخيون ثمناً للخيانة الأسدية . اضف الى ذلك ، ان نظام حافظ أسد ، الذي جوّع شعبه واذله ، وعذّب وسجن السوريين الاحرار داخل سوريا ، والذي دمر مدينة حماه باكملها فوق رؤوس سكانها ، لا يمكن ان يغير بهذه السرعة سياسته الاجرامية ومبدأ التآمر على الامة العربية . فهو معروف بخبثه السياسي وبابتزازه وبمناوراته الرامية الى تحقيق اقصى استفادة ممكنة من الوضع العربي الحالي الذي يتسم بالتأزم والصراعات التي ساهم النظام السوري اساساً في خلقها .

انه حقا الصورة العدوانية البغيضة الموجودة الآن على خارطة الوطن الكبير التي لم تستطع كل الالوان السياسية البراقة ان تحجب وساخاته وادرانه المتعفنة .

ان حسن النية مفردة غير موجودة أساساً في قاموس حافظ أسد المكتظ بمفردات الخيانة والابتزاز والمراوغة والكذب الرخيص والاستجداء من الأجنبي .. وعلى حد تعبير الاستاذ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. ان النظام السوري لم يعد قادراً على ان يلعب «البوكر المستور» بعدما باتت كل الاوراق مكشوفة .

والواقع ان بوكر حافظ اسد اصبح متاحاً للجميع للتأمل فيه ، فهو بوكر مشاع لا يستطيع حافظ أسد الا ان يجعله مشاعاً !!

صحيفة الغارديان اللندنية اكدت مطلع الشهر المنصرم ان مناورات حافظ أسد الاخيرة في التقرب من دول الخليج العربي فشلت في تحقيق اهدافها «الابتزازية» لان عرب الخليج هم الآن على علم تام بنوايا واهداف هذا النظام الذي يتحالف مع نظام خميني ليس فقط لضرب العراق وانما لضربهم ايضاً لانهم جميعاً مستهدفون في «خطة الاحتلال» الايرانية !!

وحول موضوع مطالبة الحكم السوري بالوحدة كشرط من اجل تحقيق التفاهم مع العراق ، يقول الاستاذ طارق عزيز (مجلة التضامن ٧-٨٦/٦/١٣) من يطالب بالوحدة يفترض فيه ان يكون قدم شيئاً . ما الذي قدمه النظام السوري ،

هل قدم غير قتل ابناء العراق برصاص سوري تم اطلاقه على صدورهم من بنادق ايرانية ؟ ان الوحدة تتحقق عندما تدخل العلاقات في مدار هدف قومي . ان الاصرار على الوحدة من دون الأخذ في الاعتبار هذه البدهيات هو دليل على سوء النية .

والواقع ان الحديث عن النظام السوري هذه الايام ، خصوصا في وسائل الاعلام العالمية ، لا يخلو اطلاقا من الاشارة وبالتفصيل الى الاعمال الاجرامية والتآمرية والتقسيمية التي يمارسها نظام حافظ أسد ، ضد العراق والامة العربية وضد لبنان الذي ساهم حافظ أسد مباشرة بتمزيقه ، وبالفلسطينيين الذين شارك حافظ أسد بابادتهم ..

وبالشعب السوري الذي قام حافظ أسد بإذلاله وتجويعه وتشريده .. وكأن الشعب السوري قد ارتكب جرائم لاتغتفر ؟ !! ان حافظ أسد لا يتورع في ارتكاب ابشع الجرائم من أجل تحقيق غرائزه ونواياه الخبيثة .. واذا ماتحدث عن «نياته» في اصلاح ما خربه ، فانه لن يجد أحداً يصدقه .. حتى الاجانب .

فالاسد خائن بحق الامة العربية وبحق شعبه .. وهو معروف بخيانته دولياً !! اذا كان الاجانب يشكون في نياته ، فكيف تثق به العرب ؟ !



الاتفاق الهش !!



في نهاية الاسبوع الماضي تقرر وقف اطلاق النار ورفع حالة الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وخصوصاً مخيمات صبرا وشاتيلا والمية المية ، وهو الحصار الذي كانت تفرضه حركة امل العميلة بدعم مباشر من الكيان الصهيوني وبمؤازرة نظام حافظ أسد الذي اكد المراسلون الاجانب انه كان شخصياً يتدخل لمنع التوصل الى صيغة مرضية لوقف اطلاق النار . والواقع ان وقف اطلاق النار حول المخيمات الفلسطينية ما عاد يستأثر باهتمام الجهات الفلسطينية والعربية لسبب بسيط ومعروف الا وهو ان حركة أمل العميلة لاتلتزم اطلاقاً باتفاقيات وقف اطلاق النار ، وكثيراً ما خرقت هذه الاتفاقيات مستغلة اوضاع «الهدنة» ، وذلك ضمن مخطط عنصري وطائفي معروف يراد به تدمير لبنان وازالة الوجود الفلسطيني وتكريس الظواهر الطائفية وادامة حالة الاقتتال والتشرذم .. وهو مايخدم بالدرجة الاولى الاهداف الصهيونية المرسومة .

وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد اكد الاسبوع الماضي في تصريح صحفي ان مخطط محاصرة المخيمات الفلسطينية في لبنان قد رسم في دمشق واوعز بتنفيذه في تل ابيب ، مشيراً الى ان اكثر من طرف معاد للامة العربية يشترك في عمليات ابادة الفلسطينيين في لبنان ، وفي تدمير لبنان وتقسيمها الى «كانتونات» . وأضاف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان الكيان الصهيوني يرى في استمرار محاصرة المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وابادة الفلسطينيين احد ابرز أهدافه الرئيسية ضمن المخطط الشامل لتقسيم الامة العربية لتسهيل السيطرة عليها .

ومن هنا فلا يستبعد أن يعاود مرتزقة النظام السوري وعملاء نظام خميني اشعال لبنان مجدداً وفق سياسة تناوب الادوار بين الفئات المستفيدة من الاقتتال ، خصوصاً وان ثمة مؤشرات تؤكد بان الكيان الصهيوني جاد فعلاً باعطاء دور اكبر لحركة أمل العميلة في الجنوب اللبناني حيث صرح بذلك العميل انطوان لحد للتلفزيون الصهيوني قائلاً بالحرف الواحد : يهمني جداً أن تتحمل حركة أمل مسؤولية «الأمن» في الجنوب اللبناني .





ظواهر جديدة في «المجتمع الصهيوني»..؟

■ حسن طوالبه

عندما نتكلم عن ظواهر تعود «للمجتمع» في الكيان الصهيوني، فإننا كعرب نتعامل مع واقع فرضته قوى الاستعمار العالمية بقوة السلاح على الامة العربية، لتحقيق أهداف استراتيجية في مقدمتها ضرب هدف الوحدة العربية، وابقاء المنطقة العربية في حالة توتر دائمة، ومهيئة للتدخل الخارجي في اي وقت.

وبقوة السلاح والارهاب وتآمر القوى الاستعمارية وفي مقدمتها بريطانيا، قدمَ شتات اليهود الصهاينة من بقاع العالم الى فلسطين ليشكلوا كيانا سياسيا ومجتمعا جديدا يعرف «بالمجتمع الاسرائيلي».

لقد صدرت دراسات عديدة حول انتماءات هذا الشتات القومية والعرقية، وكذلك ارتباطاتها بكل العوامل المؤثرة في ديمومة وبقاء الكيان الصهيوني.

وكلمة الشتات لم يبتكرها الكتّاب العرب، بل الصهاينة انفسهم فذاك «تيودور هرتزل» مؤسس الحركة الصهيونية يقول في المؤتمر الصهيوني الأول الذي انعقد في بال بسويسرا عام ١٨٩٧: «لن يكون للوطن القومي اي معنى ما لم يتحقق دمج الشتات. فحتى لو عاد اليهود الى وطنهم، سوف يكتشفون في اليوم الذي يلي عودتهم انهم لا يرتبطون ببعض، وأن هناك اختلافا بينهم لانهم تأصلوا في قوميات مختلفة، وأنهم قد أصبحوا جماعات متباينة، كل ما يجمع بينهم هو الضغط فإذا خفت حدة الضغط فسوف يتصرفون كالآخرين»

..

«اليهود الشرقيون في اسرائيل ـ مركز الابحاث الفلسطيني».

وعلى العموم فإن هذا الشتات ينقسم الى طائفتين أساسيتين هما:

١ ـ طائفة اليهود الغربيين (الأشكناز)

وغالبيتهم من اليهود الالمان.

٢ ـ طائفة اليهود الشرقيين (السفارديم) ويمثلون اليهود الاسبان وفلسطين والعراق وسوريا واليمن والمغرب، وقليل من بلدان آسيا وافريقيا.

لقد افرز هذا الشتات عند جمعهم في بقعة جغرافية واحدة هي مساحة فلسطين، العديد من الظواهر، ابرزها:

١ ـ العنصرية التي يمثلها اليهود الغربيون (الأشكناز) واضطهادهم لليهود الشرقيين (السفارديم).

٢ ـ سيطرة (الأشكناز) على الرأسمال الاسرائيلي.

٣ ـ سيطرة (الأشكناز) على الوظائف المهمة في الدولة والجيش والاحزاب.

ونتيجة لهذه التركيبة الاجتماعية، أفرزت ظواهر اجتماعية غاية في الاهمية والتأثير، وأبرزها الانطواء. وبالذات من قبل (السفارديم) وتعاطي المخدرات، والانتماء الى منظمات الأرهاب أملاً في الخلاص من وضع اجتماعي واقتصادي سيىء. أو الانتماء الى الاحزاب الأممية أملاً في نشدان الخلاص من الواقع الجائر الذي فرض على (السفارديم) بالذات.

لقد سجلت مراكز البحوث والدراسات الاسرائيلية العديد من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، ولكن الأمر المؤكد أن جميع اليهود يتناسون مشاكلهم ويتوحدون في العداء للعرب وكلما أعلن النفير العام للقيام بعدوان ضد بلد عربي.

والأمر الملفت للنظر في السنوات الماضية، بروز التعصب الديني وقيام عتاة من اليهود المتعصبين بالعدوان والاستفزاز ضد الاماكن الدينية الاسلامية المقدسة، وبالذات المسجد الاقصى المشرف والمسجد الاقصى في الجليل.

ولم تقتصر حالات العدوان والاستفزاز على الاماكن الدينية الاسلامية، بل تطورت حالات التعصب وشملت بعض «كنس» اليهود. وفي الايام الماضية أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية وبعد التداول مع وزير الشرطة ووزير الاديان الى اتخاذ كل الاجراءات الامنية للحد من النزاع بين جماعات من اليهود الشرقيين واليهود الالمان، بسبب قيام الالمان بالاعتداء على الاماكن الدينية اليهودية الاخرى.

والظاهرة الاخرى اثارت انزعاج السلطات الاسرائيلية، كذلك هي اقدام العديد من الشباب اليهودي على الاعتناق بالدين الاسلامي. وزواج الفتيات اليهوديات من الشباب العرب.

وصرح مسؤول اسرائيلي : أن ما يقرب من (٣٥٠٠) من النساء الاسرائيليات قد تحولن من الديانة اليهودية منذ عام الاحتلال، وان (١٥٠٠) فتاة اسرائيلية تزوجن من رجال عرب.

واعلنت نزيم دانا رئيسة قسم الغير اليهودي بوزارة الشؤون الدينية: ان هناك حوالي ٤ آلاف من النساء اليهوديات يعشن مع العرب بدون إذن يسمح من السلطات.

ولخطورة هذه الظاهرة على الكيان الصهيوني أصدر وزير الشؤون الدينية تعميما منع فيه الموافقة على طلب اية فتاة يهودية من الزواج من عربي مهما كانت الاسباب ودعا الى القيام بحملة بين الأوساط النسائية اللواتي اسلمن او تزوجن من عرب لفك عرى هذا الزواج والعودة الى الديانة اليهودية.

ان هذه الظواهر الجديدة والقديمة كلها تؤشر بقاء التباين الحاد في البنية الاجتماعية للكيان الصهيوني، بل وتصاعد وتنوع هذه المشكلات، اضافة الى استمرار الازمة الاقتصادية وبشكلها الحاد، رغم كل القروض التي تمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل.

وهذه الظواهر تؤشر ان هكذا كيان قابل للتفجير من الداخل وبضغط عسكري ودعائي من الخارج، اذا ما تجمع العرب ووضعوا ذلك هدفا مركزيا لهم.

في ضوء حديث
المعين الـ

ما اروع كلام القائد المنتصر صدام حسين وما احلاه وهو يقول لدى تقليده مدير جهاز المخابرات وعددا من القادة والرفاق انواط الشجاعة «.. كنا دائما عندما نطلب المزيد من الاقتدار نتجه الى الشعب اكثر فاكثر تفاعلا.. وصلة وتعبئة لانجاز الواجبات الوطنية والقومية.. فالشعب هو معيننا وهو المكون لجانب مهم مما يستقر في ضميرنا من عناصر الخير.. وهو مثلنا في الوقت الذي نقوده نستمد منه الحكمة..»

والواقع، أن هذه العلاقة التفاعلية والتكاملية الصميمة بين القائد والشعب نادرا ما تجدها في عالمنا اليوم، حيث الزعماء التقليديون يجلسون على ابراج من عاج متناسين حقيقة ان رضا الشعب عنهم هو رأسمالهم الوحيد والذي بدونه لا يمكن لهم البقاء حتى ولو استخدموا ابشع الممارسات لثني الشعب عن قول كلمته.

ما اغنى كلام الرئيس القائد صدام حسين وهو يمجد شعبه واضعا كل ثقته به، ومؤكدا بكل اعتزاز وزهو «.. من الشعب نستمد الصبر في الوقت الذي لا ننسى ما ينبغي ان نتمتع به من صبر يتلاءم أو يتناسب مع المراكز القيادية التي نشغلها سواء في الدولة او في الحزب»، وهذا لعمري اسمى تقييم يقدمه القائد صدام حسين بحق شعبه العظيم، هذا الشعب الذي يحتل مكانة خاصة في قلب ومشاعر القائد للدرجة التي تجعل القائد يقول «... منه نستمد الشجاعة في الوقت الذي لا ننسى ما هو مطلوب منا من شجاعة متناسبة مع مراكزنا ومواقعنا ومسؤولياتنا ابتداء من اعلى مركز قيادي وانتهاء بادنى حلقة تتصل بالشعب اتصالا حيويا لاغراض التحريك والتعبئة والتوعية والبناء والقتال..».

ان ايمان القائد المنتصر صدام حسين بشعبه وبقدراته وامكاناته الخلاقة نابع اساسا من ثقة القائد العالية بالشعب، فسيادته لم يترك مناسبة الا واكد فيها ان الانتصار العراقي في كافة الميادين يعود الفضل فيه للشعب وتضحياته، وبهذا يؤكد القائد على حقيقة ان التفاعل الصميمي مع الشعب هو الاساس في انتصاراتنا، وهو الوقود المحرك للابداع والخلق والمبادرات السامية التي رافقت هذه الانتصارات وساهمت في تحقيقها. لا عجب اذن، ان يقول القائد المنتصر صدام حسين مخاطبا ابناء الشعب في الثالث

الرئيس القائد في ١٩٨٦/٦/٢٣

...ذي لا ينضب

■ د. بشير العلاق

والعشرين من حزيران الماضي «... لو قاتلت القوات المسلحة العراقية لوحدها بمعزل عن عمقها الحيوي وصلتها الحميمة بالشعب لما انتصرت.. ولو حصل العدوان على شعب لم تكن فيه قوات مسلحة مدربة ومنظمة ومؤمنة بقضية الشعب بايمان واحد وتعيش الحياة بكل معانيها وظروفها وامكاناتها مع الشعب على سطح واحد لما كتب كذلك للعراق النصر كما هو الآن والحمد لله..». هذا الايمان العميق بالشعب هو في الحقيقة سر انتصار العراق على اعدائه واعداء الامة العربية، ليس في المجال العسكري فحسب، وانما في المجالات المختلفة.. وان كان الانتصار العسكري هو قمة جميع انتصاراتنا. نعم.. القائد المنتصر صدام حسين يفتخر بشعب العراق، كيف لا وان هذا «الشعب قدم في هذه المعركة كل ما يتمناه قائد يقود معركة وطنية».

والحقيقة ايضا ان اعداء العراق والامة العربية ارتكبوا اكثر الاخطاء جسامة عندما اساءوا فهم طبيعة الشعب العراقي واصالته، وراهنوا على شعب هو في الواقع ليس شعب العراق، ولهذا دفعوا ثمنا غاليا جدا جراء جهلهم بتركيبة هذا الشعب الذي كانت له في الماضي القريب والبعيد صولات بطولية نادرة، سواء مع الشركات النفطية الاخطبوطية أو مع اولئك الذين نصبوا انفسهم اوصياء على العراقيين أو العرب.

«وفاتهم ان الحرب الطويلة مع عقول الرجال التي تؤمن بقضيتها وشعبها ستكون قادرة على اختيار منافذ جديدة لتصريف شؤون الحياة بفاعلية مماثلة للمنافذ التي اغلقوها أو اكثر اقتدارا وفاعلية...».

ان الايمان بالرجال ياتي بالدرجة الاولى من الايمان بقدراتهم وامكاناتهم على الخلق والابداع والتكيف والتفاعل مع احلك الظروف واقساها، والانتصار على قوى الشر والبغي والعنجهية، مهما كانت هذه القوى متعاونة او متحالفة مع بعضها. ان ايمان الرجال الصناديد بقضاياهم العادلة وبعدالة هذه القضايا هو الذي يحرك ضمائرهم ويجعلهم يتسابقون للتضحية الاستبسال من اجل هذه.. او تلك القضية العادلة التي يؤمنون بها. نعم ان الحروب تخاض وتحسم لصالح الذين يؤمنون بعدالة القضية التي يحاربون من اجلها.

ان القائد المنتصر صدام حسين يفتخر لانه يمتلك سيلا عارما من الرجال الاشداء.. فهو قائد هؤلاء الرجال المؤمنين بقضيتهم العادلة... وهو بالتاكيد واثق من ان هؤلاء الرجال سيحققون النصر الحاسم على اعداء الله والانسانية... صدام حسين القائد الضرورة يفتخر ايما فخر بهؤلاء الرجال من ابناء هذا الشعب العظيم الذي يفخر بقيادته.. كيف لا وهو يجد نفسه محاطا باعجاب وتقدير ومحبة هذا الشعب الذي عاهده على المضي في الطريق الذي رسمته القيادة والثورة.. الا وهو طريق العزة والتقدم والرقي.. كيف لا يفتخر هذا الشعب العظيم بقائده صدام حسين، الابن البار لهذه الامة العظيمة، والقائل «..

سأناضل لاكون راية بين الرايات مهما تميزت وليس الراية الوحيدة وسيفاً بين السيوف وليس السيف الوحيد وقائدا بين القادة وليس القائد الاوحد وفارسا بين الفرسان من مناضلي الحزب وابناء الشعب وليس الفارس الوحيد». هل هناك دليل اكبر من هذا على عمق التفاعل والتكامل بين القائد وشعبه؟ هل هناك دليل أفضل لعظمة القيادة وتواضعها من هذه العظمة والقيادة التي يتحلى بها صدام حسين، الرجل والقائد والمفكر.

ويبقى حضور القائد صدام حسين المشع والمتالق وراء كل انتصار.. فهو عقول جميع المقاتلين وسواعدهم.. وباسمه يقاتل الرجال.. وباسمه يعمل العامل.. وباسمه يزرع الفلاح.. وبه تتمثل ملايين العراق.. واليه تتطلع ملايين الامة العربية. فاين اعداء الامة العربية من كل هذا؟ يقول القائد المنتصر صدام حسين «... نرى والحمد لله وان كان عدد سكان العراق ١٥ مليونا ولكن يبدو ان فيه عددا من الرجال المؤمنين القادرين على ان يواجهوا البغي والعدوان وهم بافضل حال ويدحرون القوة الغاشمة وينتصرون عليها ان شاء الله.. طابور من الرجال.. سيل عارم اذا نشرناه من زاخو حتى الفاو انه رتل متصل من الرجال الذين يتدربون الآن على السلاح عدا الرجال الذين عتبوا علينا ومع كل ذلك فاننا نطاول هؤلاء العدوانيين لاننا على حق وهم على باطل... ولذلك فسننتصر وهم سينهزمون بعون الله».

الوباء الثاني

■ عادل سعد

الوباء الثاني الذي بدأ يضرم الموت في الحياة اللبنانية هذه الايام بعد وباء الطوائف هو الانفلات الجنوني في اسعار المواد الاساسية وانهيار الليرة اللبنانية تحت وطأة المضاربة المالية الواسعة لحساب الدولار الامريكي الذي يعتبر الان الامير المدلل في سلة العملات الاجنبية التي تتعامل بها البنوك اللبنانية.

ولعل الصورة الاوضح لتلك المأساة الجديدة «القرار» المتخذ من قبل احد المواطنين اللبنانيين الفقراء نهاية الاسبوع الماضي عندما اقدم على الانتحار وقد ترك رسالة الى جانبه لم تكن معنونة الى احد، اشار فيها الى انه اقدم على هذا العمل بعد ان تأكد له عجزه الكامل عن تلبية احتياجات اسرته من المواد الغذائية الضرورية بسبب الغلاء الفاحش وعلى رغم كون ما اقدم عليه ذلك المواطن حالة فردية إلّا أنها تعطي مؤشرا بارزا للتدهور الاقتصادي في لبنان.

لقد تصاعدت حدة التضخم نسبا عالية تجاوزت الخطوط الحمراء الموضوعة للتضخم في المقاييس العامة، وهناك من يتوقع ان ينتشر هذا «المرض» ضمن معدلات جديدة مع استمرار الاقتتال الفئوي الطائفي، ويذكر ايضا ان العديد من اسعار المواد الغذائية الرئيسية قد زادت مجددا حيث بلغت نسبة الزيادة باسعار اللحوم ٢٩٢ بالمئة ومنتجات الالبان ٢٢٤ بالمئة فضلا عن الزيادات التي حصلت في اسعار البنزين بنسبة ٣٥ بالمئة لتصل صفيحة البنزين سعة ٢٠ لترا الى «١١٠» ليرات لبنانية وهي تباع ضمن دكاكين السوق السوداء بـ «٣٥٠» ليرة، ومن المفارقات الطريفة المحزنة ان اسعار البن ارتفعت الى ٧٩٤ بالمئة بفعل زيادة الطلب عليه من اللبنانيين ذاتهم لانه شرابهم الوحيد المسلي امام السهر على اصوات القذائف الكبيرة وانفجارات السيارات المفخخة.

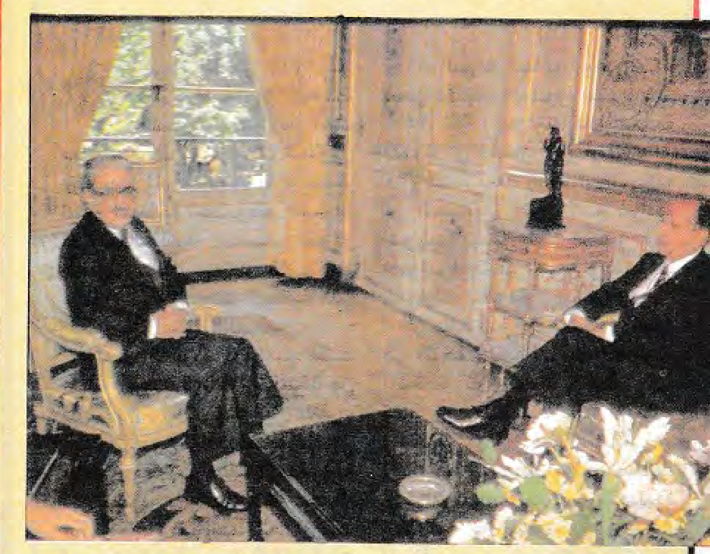
ان «الحرب» الاقتصادية في لبنان هي نتيجة حتمية للحرب العسكرية المشتعلة بين الطوائف هناك وهي تدخل في اطار حسابات الارباح والخسائر لهذا المحور الطائفي او ذاك وبالتالي لحساب الذين خططوا لاحراق لبنان وتكريس «الغيتو» الطائفي على ارضه، وفي مقدمة المستفيدين من ذلك الكيان الصهيوني الذي اقام اكثر من جسر تجاري واحد عبر منافذ اسواق الجنوب اللبناني وبالاخص في المنطقة «الامنية» التي يهيمن عليها او تلك التي تهيمن عليها قوات العميل انطوان لحد او حركة امل العميلة التي يمتد تأثيرها في الابتزاز والتجارة السوداء الى بيروت والمناطق الخاضعة لتأثير مسلحيها، وكذلك ماتقوم به قوات «الردع» السورية. ومن هنا فان التدهور في الوضع الاقتصادي اللبناني سيظل على ما هو عليه من تفاقم مادامت الصراعات الطائفية قائمة اي بمعنى ادق ان السبب في هذا التدهور يعود الى عامل سياسي محض، وتلك مأساة اضافية لاتقل شأوا من «امطار» الرصاص اليومي المتساقط على رؤوس اللبنانيين.

احداث في صور

اصداء ...

مازالت اصداء زيارة الاستاذ طارق عزيز الاخيرة الى فرنسا تحظى باهتمام العديد من الاعلاميين الدوليين خصوصاً وانها جاءت لتضيف الى سياق العلاقات الفرنسية - العراقية بعداً جديداً في الميدانين السياسي والاقتصادي حيث

جرى الاتفاق على سلسلة من النشاطات التعاونية بين الطرفين ، وفي اطار ذلك اشار هؤلاء الاعلاميون الى تاكيدات الرئيس فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك التي عبرت عن تقديرها للموقف العراقي العام .





رغم التقاء توتو وبوتا العنف مازال مستمراً

مازالت اعمال العنف والقتل والمطاردة على اشدها في جنوب افريقيا حيث شهدت المدن الرئيسية معارك دامية بين الزنوج والبيض من جهة ، وبين البيض والزنوج معاً ضد سلطات نظام بريتوريا العنصرية . واشارت وكالة الانباء الفرنسية .. ان احداث العنف التي بدأت مطلع آذار الماضي اسفرت عن وقوع اكثر من (١٥٠) قتيلاً ومئات من الجرحى وقد اضطر نظام بريتوريا العنصري الى استخدام القوات العسكرية الخاصة في عمليات قتل ومطاردة وتعذيب المتظاهرين ، دون اي اعتبار للون هذه المرة ، خصوصاً بعد ان اجتاح المتظاهرون البيض شوارع العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى منددين بسياسة التفرقة العنصرية التي ينتهجها النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ولم يفلح لقاء القس توتو ، الزعيم الافريقي الحائز على جائزة نوبل للسلام ، برئيس جمهورية النظام بيك بوتا ، في ايجاد حل لمشاكل ومظاهر العنف التي تسود البلاد منذ اكثر من ثلاثة اشهر .

كما اسفرت اعمال العنف عن تشريد اكثر من (٧٠,٠٠٠) شخص من منازلهم ، حيث ان الحرائق التهمت معظم ممتلكاتهم ومساكنهم .





غورباتشوف في بودابست

وصل الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الى بودابست في «زيارة صداقة» لمدة يومين ، ترافقه ، كالعادة ،

زوجته الانيقة ، رايسا ، التي اثبتت كونها الزوجة الاكثر ظهوراً لأي زعيم سوفيتي سابق منذ ٧٠ عاماً من تاريخ البلاد .

الزعيم السوفيتي ابدى اعجابه الشديد بالتقدم الاقتصادي والتنموي الكبير الذي استطاعت هنغاريا (المجر) تحقيقه خلال سنوات معدودة ، واثنى على الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الدراماتيكية التي تحققت في هنغاريا مؤخراً . وقد صرح الزعيم السوفيتي خلال تواجده في هنغاريا عن قرب الاعلان عن اقتراح جديد ، مهم وشامل لنزع السلاح .





الرمل يسقط طائرة

ادى حادث تحطم الطائرة التابعة لشركة سيناء للطيران الى مقتل جميع ركابها البالغ عددهم (٢٥) راكباً جميعهم من المصريين . ويعود سبب الحادث الى عاصفة رملية شديدة احدثت حريقاً في محرك الطائرة الامر الذي ادى الى انفجارها في الجو وهي في طريقها من الاسكندرية الى القاهرة . ومن الجدير بالذكر ان احدى المضيفات اسهفان عطية ، قد لاقت حتفها في حادث انفجار «سيناء للطيران» ، وهي المضيفة التي كانت على متن الطائرة التابعة لشركة مصر للطيران ، والتي تم اختطافها الى مالطة الخريف الماضي ، حيث قامت القوات المصرية بالهجوم على الطائرة والقبض على المختطفين ، وانقاذ بعض الركاب الذين كانوا على متنها . وفي وقتها اصرت الآنسة عطية على الاستمرار بالعمل كمضيفة رغم ذلك الحادث المروع .



اصحاب السيارات تحت مطرقة «الاسط

أعرف صديقاً كلما «تمرض» سيارته «يمرض» معها ... حتى باعها وأقسم أن لا يشتري سيارة حتى يصبح فيتراً أو يسعفه الحظ في التعرف على (فيتر) تجمع بينهما رابطة (الزاد والملح) .. فيطمئن قلبه ويسلمه سيارته متى تعطلت وهو مرتاح البال ... ليستلمها معافاة في الموعد المقرر ويدفع له اجراً معقولاً فيبقى في جيبه جزء من راتبه حتى نهاية الشهر ، ولكن من ذا الذي يستطيع ان يصادق (فيتراً) .. ومن ذا الذي يستطيع ان يكون (فيتراً) ؟

■ اجــــور التصليح تلســـع .. والفيتريـــة يشــــكون !

■ الدقيـــــقة بدينــــــار والـــــــرزق عـــــلى الله



من يكسب أكثر مما يستحق؟

حقيقة انه مهما كانت خبرة صاحب السيارة ومهارته وقدرته على اصلاح عطلات سيارته .. فلابد ان تقوده الحاجة يوماً ليكون تحت رحمة (الفيتر) وعندئذ يكتوي بعذاب السيارة وينسى نعمتها ربما يرى مصلحو السيارات في كلامنا هذا ظلماً لهم واجحافاً بحقهم .. ومغالاة لا مبرر لها .. وقد يقول قائلهم : لولانا لظلت سياراتكم جثثاً هامدة لا حياة فيها ... فلماذا تنظرون للقضية من زاوية واحدة وبعين صاحب السيارة فقط ؟ واذا كانت اجور التصليح تلسعكم فان أشياء كثيرة اخرى تلسعنا .. فلماذا تتهموننا باننا نكسب اكثر مما نستحق ...؟!

حسناً دعونا ندخل سوق الميكانيك ، لنرى ونسمع ما يجري هناك ، ولنشاهد بعض الصور التي تحكي واقع أجور التصليح .. ونعرف بالتحديد من يكسب اكثر مما يستحق ؟ وكيف ؟

الدقيقـــة بدينـــــار

امام باب احد محلات التصليح في شارع الشيخ عمر وقفت سيارة متوسطة العمر ونزل منها رجل مسن ، وتقدم نحوها صبي لا يتجاوز السادسة عشرة .. كان الصبي منهمكاً في عمله .. بينما وقف الرجل يشرح له قضية سيارته بالتفصيل دون ان يرفع الصبي راسه او يلتفت لمحدثه .. وعندما انهى الرجل حديثه كان الصبي قد فرغ من شغله فاصطحب الرجل واتجها نحو السيارة ، وحين ضغط «الفيتر الصغير» على دواسة البنزين بقوة أرتفع صوت السيارة على شكل شخير متقطع .. ثم نزل منها والتفت مخاطباً صاحبها : سيارتك بحاجة الى تنظيف (الكابريتر) .. نكملها لك بعد ساعتين .. وفوض الرجل امره لله ووافق على ما قيل له .. وذهب بأمل أن يعود في الموعد المقرر .

كنت أراقب الصبي حين اخذ (درنفيسه) وفتح غطاء المحرك .. ولا ادري بالضبط ماالذي فعله بالسيارة ولكن عمله فيها لم يستغرق اكثر من عشر دقائق ثم شغلها فكان صوت المحرك هادئاً .

○ فسألته هل أنتهيت ..

ـ اجابني : نعم .. ليس فيها عطل مهم .. ـ وكم ستكلف صاحبها ؟

ـ ليس اكثر من عشرة دنانير .

ورددت مع نفسي دون أن أسمع الصبي : يعني الدقيقة بدينار .. وقبل ان اغادر المحل سالت الصبي .

○ هل انت صاحب المحل ؟..

ـ قال : المحل لوالدي وانا تعلمتُ المهنة على يديه .

لا تنسوا أجور العمال

في كراج آخر ، كانت هناك مجموعة محلات ، يديرها مُصلّحون باختصاصات مختلفة .. فهذا (فيتر) وذاك مختص في تصليح الميزانية والثالث (سمكري) جلسنا معهم واثرنا موضوع أجور التصليح .. كانوا متحفظين في البدء .. ثم الفوا الحديث .. قال احدهم وهو فيتر منذ عشر سنوات ..

ـ عندما تتحدثون عن اجور التصليح ، ومحصول الفيتر تنسون إيجار المحل .. واجور العمال .. والكهرباء ..

وسالته :

○ وكم إيجار المحل ؟

. متفاوت وقد يصل الى ١٥٠ ديناراً !

○ واجور العمال ؟

ـ اقل عامل يتقاضى ٢٥ ديناراً اسبوعياً .

○ ومورد المحل ؟

ـوات» !

ـ هذا رزق قد ياتي وقد لا ياتي .
○ نستطيع ان نعرفه من خلال عدد السيارات التي تصلحونها يومياً ..
يصمت برهة ثم يجيب :
ـ والله ياأخي احياناً يمتلىء المحل .. واحياناً لا تاتينا سيارة واحدة .. والاجور تختلف باختلاف نوع العمل .. فاحياناً لا تحتاج السيارة سوى تبديل شمعات القدح (البلكات) .
○ وكم تأخذون عليها ؟
ـ بين ثلاثة الى اربعة دنانير .
○ وكم تستغرق وقتاً ؟
ـ عشر دقائق أو اقل في أغلب الحالات .
○ وأي نوع من السيارات تصلح ؟
ـ كافة الانواع .. لاننا اذا اقتصرنا على نوع معين فسيكون الرزق محدوداً .. ثم أين هو الشغل حتى نتخصص بنوع واحد من السيارات .
○ وهل تصلحون جميع السيارات بنفس الكفاءة ؟
ـ هذا يتبع شطارة الفيتر وخبرته وذكاءه



■ لا تساهل في كراج التساهل

■ الاسطوات يتحدثون .. والصناع يعملون

واعتقد أن أغلب السيارات متشابهة وبالامكان تصليحها ..

جبار ماليبو .. وصباح برازيلي !!

وهناك من يميلون الى التخصص بنوع واحد من السيارات ، ويرون ان التخصص يوفر خبرة متراكمة لدى (الاسطة) وعماله .. ويجنبه الخطا .. فيكسب ثقة الزبائن .. وتجد ان بعض (الفيترية) تقترن القابهم باسماء السيارات المختصين بتصليحها .. فهذا جبار ماليبو .. وذاك صباح برازيلي ، والآخر طلال كرونا .. وكانها القاب ملازمة لاسماء هؤلاء (الاسطوات) .. يقول احدهم وهو مصلح ماليبو .. منذ ان دخلت الماليبو الى الشارع ولحد الآن .. لم ادخل في محل سيارة سواها .. عرفت خفاياها .. وخصائصها .. وخبرت عطلاتها ..
○ ولكن اصحابها يشكون من ارتفاع اجور تصليحها ؟
ـ ليس إرتفاع الأجور بل إرتفاع اسعار الادوات الاحتياطية .
○ والاجور ؟
ـ هذا يتبع ضمير الفيتر .
○ كم تأخذ عن (تجفيت) المحرك ؟
ـ ليس اكثر من ١٢٠ ديناراً .
○ لكن بعضهم يأخذ ٢٠٠ دينار .
ـ هذا ظلم !
○ هل هناك مقياس متفق عليه للاسعار ؟
ـ لا .. صاحب المحل هو الذي يقدر ذلك .
○ وصاحب السيارة ؟
ـ عليه ان يبحث عن الارخص ..
وسألت شاباً واقفاً بجانب سيارته (الماليبو) .
○ كيف حال سيارتك ...؟
ـ اتعبتني كثيراً .





■ مطرقة «الأسطة» من ذهب .. لكن الاسطة نائم !

○ كيف ؟

ـ لقد «جفّتها» قبل أيام بـ ٨٠٠ دينار .

○ ٨٠٠ دينار ؟!

ـ نعم .. مئتا دينار لأجور العمل .. والباقي للادوات الاحتياطية .. وحين اتهمته بالمغالاة أخذني معه ودلني على صاحب المحل .. و«الاسطه» بدوره فسرّ هذا الغلاء بان شغل (الماليبو) صعب ومعقد ويحتاج الى وقت واعاد علينا حكاية أجور العمال وإيجار المحل .. و .. و .

لا تساهل في كراج التساهل !

في مكان اخر من شارع الشيخ عمر دخلنا كراج (التساهل) وظننت قبل ان ادخل ان هناك تسهيلات تقدم لاصحاب السيارات .. كما يدل على ذلك أسم الكراج ولكنني فوجئت بسيارة (شوفرليت) اشتكى صاحبها من عدم الدقة في التصليح بحيث إنه أعاد سيارته الى الكراج للمرة الرابعة خلال اسبوع واحد والسبب هو خلل في الفاصل (الكلج) .

فقلت لـه .. لعلهم في المرة الخامسة يتساهلون معك فيشفون علّة سيارتك !

وهناك محلات مختصة بتصليح الميزانية .. سالت أحد العمال الصغار في أحد المحلات عن عدد السيارات التي تدخل محلهم يومياً .

قال : بحدود ١٠ سيارات .

○ وكم اجرة التصليح ؟

ـ ٥ دنانير لكل (ويل) كحد أدنى !

○ وهل هناك عمال غيرك في المحل ؟

ـ لا ..

○ كم تتقاضى اجراً ؟

ـ ٣٠ ديناراً في الاسبوع .

○ هل تتذكر عدد السيارات التي صلحتها ولو بشكل تقريبي ؟

ـ من البرازيلي فقط أكثر من «٤٠٠» سيارة خلال الأشهر الاخيرة ..

وقاطعنا عامل آخر قائلاً : لدينا شكوى هل تستطيعون ايصالها ..

○ ما هي ..؟

ـ نحن نتقاضى اجراً محدوداً من أصحاب المحلات .. ولكن ليس هناك ساعات تحدد عملنا ... أو قانون يضمن حقنا اذا ما تعرضنا لحادث كما للكثيرين الذين سقطت فوقهم السيارات .. ان اجر العامل المصاب يحجب فور أصابته .. فصاحب العمل يقول .. لست مسؤولاً والنقابة لا علاقة لها .. واحياناً نعمل من الساعة السابعة صباحاً وحتى العاشرة ليلاً .. وفي أيام العطل والجمع وبنفس الأجر .. ثم جاء ليهمس في اذني : أكتبوا ذلك ولكن لا تذكروا اسمي .

«چاكوج» الأسطة من ذهب

ولاصحاب سيارات الاجرة همومهم الخاصة ايضاً .. فهم يتذمرون ويشكون من إرتفاع اجور التصليح .. وشحة الادوات الاحتياطية .. والفيترية يتذمرون من اصحاب سيارات الاجرة .. فاحدهم يقول :

التاكسي سيارة (تعبانة) اذا صلّحت فيها عطلاً .. تظهر لك عطلات كثيرة .. وعندما نطلب حقنا من صاحبها يتذمر ويتهم (الاسطة) بالاستغلال .. اما اصحاب سيارات الاجرة فيتهمون «الفيترية» باحتكار المواد الاحتياطية ، وبيعها

باضعاف سعرها وبعضهم حين تسأله عن اجور التصليح يردد على مسامعك العبارة الشائعة بينهم (چاكوج الاسطة من ذهب) .. وبعضهم يصل الى حد إتهام (الفيترية) بالغش .. فهذا سائق سيارة اجرة يقول ... انه دفع اكثر من ستين ديناراً مقابل فتح «الكلج» ... وقد دفع هذا المبلغ على أساس ان «الفيتر» ركب له «صينية» جديدة .. والواقع ان «الصينية» نفسها قد أعاد تركيبها فاضطررت ان أعيد فتحها بعد فترة ، ماذا تسمي هذا .. أليس غشاً ؟!

زبائن دائميون

في محل اخر وجدنا عدداً من السيارات اليابانية (كرونا ، وميتسوبيشي ، كراون) وسألنا صاحب المحل عن اختصاصه .

فقال فوراً : أصلح السيارات اليابانية فقط .

وعندما بدأت الحديث معه قال :

ـ سيارات الناس امانة .. والغش خيانة ..

O ولماذا تصلح السيارات اليابانية فقط ؟

ـ لانني اعتدت على تصليحها .. ولانها متشابهة وليست معقدة .. ثم انها منتشرة في الشارع بكثرة وادواتها متوفرة .. اضافة لكوني اميل الى التخصص .. فالانسان لا يمكن ان يكون «عرّافة» بكل شيء ..

وحين رأيت مجموعة من أصحاب السيارات متحلقين حوله .. يضحكون معه ويداعبونه سألته :

O هل عندك زبائن دائميون ؟

التفت لمن حوله وقال : هذه الوجوه الطيبة كلهم اصدقاء ومعاميل .

ـ وتدخل احدهم وهو صاحب (كرونا) لقد اعتدنا على كراج (ابو عادل) وثقتنا كبيرة فيه وانا انصح كل صاحب سيارة ان يتعامل مع مصلح واحد وان لا يبقى مشتتاً بين (الفيترية) الذين لا يعرف كفاءتهم واسعارهم .. وهم لا يعرفون عيوب سيارته .

ترف الاسطوات

بعد هذه الجولة توقفنا عند محل يديره رجل مسن امضى اربعين سنة في المهنة على حد قوله .. وجدناه جالساً دون عمل وعندما سألناه عن السبب قال : انا مختص في تصليح السيارات الانكليزية القديمة .. ولأن اعدادها المتبقية قليلة .. فان الشغل قليل ايضاً .

O ولماذا لا تغير اختصاصك ؟

يبتسم ويجيب بهدوء :

ـ لم يبق من العمر شيء يستحق التعب .. وما يأتينا من الرزق يكفي .

O وهل معك عامل يساعدك ؟

ـ انا اعتمد على نفسي منذ ان بدأت العمل ولحد الآن .

O وكيف ترى «الاسطوات» الشباب ؟

ـ يعتمدون على صناعهم اكثر مما يعملون وهذا خطأ كبير .. فلا يجوز لمضمد ان يجري اية عملية جراحية لمريض لانه يحكم عليه بالموت المؤكد ، كذلك الأمر بالنسبة للسيارات ، إذ لا يجوز ان يقوم عامل صغير وقليل الخبرة بتصليح عطل مهم في السيارة ... وهذه الظاهرة اصبحت شائعة بين (الاسطوات) الذين يتكئون ويتركون سيارات المواطنين بيد صناعهم ..

«يطببونها» ويجرون لها العمليات بعلم وبدون علم وعلى اصحابها ان ينفقوا اموالهم واوقاتهم ثمناً لترف هؤلاء (الاسطوات) .

اين اسئلتنا ؟

هذا اذن ما يجري في سوق الميكانيك فليس هناك من مقياس يعتمد لتحديد اجور التصليح .. والامر متروك لأمزجة الاسطوات .. وصاحب السيارة واقع تحت رحمتهم في كل الاحوال .. اما ورش المنشأة العامة لتجارة السيارات ، فلم نعرف حجمها وطبيعة العمل فيها .. كل الذي نعرفه ان ثمة ايد ماهرة وكفوءة تدير هذه الورش وان الاجور لا تتجاوز بكل الأحوال ٥٠٪ من اجور القطاع الخاص ، ولم نستطع ان نحصل اكثر من هذه المعلومات البسيطة ، لان الاسئلة التي قدمناها للمسؤولين في المنشأة المذكورة بقيت قيد الدراسة والبحث حتى وقت كتابة هذا الموضوع ، والسبب كما يقولون : ان الاجابة عليها تتطلب الدقة وان موافقة السيد المدير العام يجب ان تحصل عليها ،

وبعد ذلك ترسل بالبريد الرسمي الى وزارة التجارة ، لتتسلمها من هناك ويبدو ان الحمامة التي نقلت الاجوبة قد ضلت طريقها .. فضاع كل شيء !

■ حميد عبدالله

ثورة العشرين في ذكراها السادسة والستين

في كل عام ونحن نقترب من اواخر شهر حزيران ، تطل علينا ذكرى عزيزة على النفوس ، خالدة في الضمائر والقلوب ، تلك هي ذكرى ثورة العشرين العظيمة المجيدة ، التي اعتبرها المؤرخون والباحثون المنصفون المدرسة الاولى للتجربة الثورية التحررية ، ونقطة تحول كبرى في حركة التحرر الوطني للشعب العراقي ، وانطلاقة وطنية وقومية عبرت عن اصالة امتنا العربية وجماهيرها المناضلة .

ولعلنا لانبتعد عن الصواب اذا قلنا ان ثورة العشرين التي ظلت شمسها تنير درب الثائرين ، وبقيت نبراساً يهتدي به المناضلون المكافحون ، قد مهدت لكل الثورات التحررية والانتفاضات ، والانفجارات الشعبية العارمة التي اندلعت بعدها سواء على نطاق القطر العراقي او على نطاق اقطار الوطن العربي باسره .

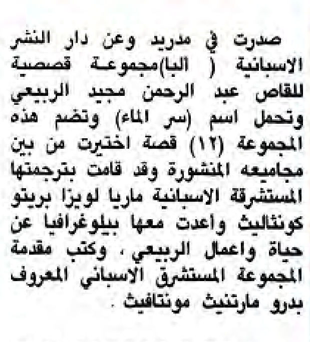
وبالرغم من ان ثورة العشرين قد واجهت مصاعب جمة لم تستطع بسببها ان تحقق كامل اهدافها التي وُضعت لها ، وهي المطالبة بالاستقلال وتأليف حكومة وطنية وجلاء الجيوش البريطانية ، إلا انها شكلت منعطفاً تاريخياً في مجرى حركة التحرر القومي العربي ضد الاستعمار ، وكانت نقطة البداية للكفاح الوطني وتحفيز ابناء الشعب للتخلص من شرور الغزاة المعتدين وتطهير ارض الوطن من رجس المستعمرين . وهاهم ابناء واحفاد اولئك الثوار البواسل الميامين ، قد أطروا امجاد العراق بثورة البعث .. ثورة السابع عشر من تموز الشعبية العملاقة ، ليحققوا ما كان يصبو اليه اسلافهم العظام ، ويواصلون الكفاح العنيد والنضال الشاق من اجل كرامة وعزة الشعب ، وسيادة الوطن ورفعته ، ويخوضون معركة تحررية مقدسة ضد العدوان الايراني الأثيم وينتصرون عليه وعلى كل قوى الشر المتحالفة معه في ظل راية قائد الأمة الذي اقتعد غارب المجد ، وتسنم ذروة الشرف الرئيس البطل صدام حسين .

فالمجد لثورة العشرين ، والخلود لشهدائها الابرار ، الذين امتزجت دماؤهم بتربة الوطن ، ورفت بيارقهم تتحدى اسلحة الدمار ليمسحوا عن وجه ارضنا الطهور دنس الاستعمار ؟

محمد علي الكاتب

مجموعة قصصية للربيعي تصدر بالاسبانية

صدرت في مدريد وعن دار النشر الاسبانية (البا)مجموعة قصصية للقاص عبد الرحمن مجيد الربيعي وتحمل اسم (سر الماء) وتضم هذه المجموعة (١٢) قصة اختيرت من بين مجاميعه المنشورة وقد قامت بترجمتها المستشرقة الاسبانية ماريا لويزا بريتو كونثاليث واعدت معها بيلوغرافيا عن حياة واعمال الربيعي ، وكتب مقدمة المجموعة المستشرق الاسباني المعروف بدرو مارتنيث مونتافيث .





جدير بالذكر ان هذا ثالث كتاب قصصي يصدر باللغة الاجنبية ويحمل اسم قصة الربيعي «سر الماء» قبله مجموعة من القصص العراقية القصيرة باللغة الروسية ثم الجزء الاول من انطولوجيا القصة العربية باللغة الرومانية .

حفل لاعضاء مجالس الشعب في السعدون والكرادة الشرقية

اقامت رابطة الفنادق والمطاعم حفلاً لمناسبة عيد الفطر المبارك حضره عدد من الرفاق واعضاء مجالس الشعب في فرقتي السعدون والكرادة لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وجرى خلال الحفل الحديث حول التعاون بين الرابطة ومجالس شعب المنطقة باتجاه تصعيد العطاء المشترك لأجل دعم معركة قادسية صدام المجيدة .

واكد السيد صباح ناصر بطي رئيس الرابطة استعداد الاسرة الفندقية لأجل تقديم المزيد من العطاء وتوفير الامكانيات والمساهمة في التعبئة الجماهيرية من اجل تعميق روح النصر .

الدكتور عبد الستار جواد يستنجد ! في بابنا عمود هاتف كبير !

كل من يحاول دخول بيت الدكتور عبد الستار جواد يعرّض سيارته الى الاصطدام .. لماذا ؟ .. لأن في وسط الباب الرئيسي ينتصب عمود كبير يربط شبكة هواتف المنطقة .. ومهما يكن السائق منتبهاً إلا انه لابد ان يعرض احد جانبي سيارته الى الاصطدام بالعمود .. وآخر الضحايا كانت سيارة الاديب عبد الله نيازي .

الزميل ابو عمر اتصل بمصلحة الهاتف طالبا تحريك العمود لمسافة متر عن وسط الباب وهي عملية سهلة جداً قياساً الى العملية الاكبر التي انجزها العمال العراقيون بنجاح وهي نقل «منارة» مدينة عنه بكاملها من مكانها القديم الى مكان آخر فوق الجبل !

المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف لم تستجب مجاناً لطلبات وعرائض الدكتور عبد الستار لأن لكل عمل ثمناً .. وثمن تحريك العمود من وسط فتحة الباب الى جانبها يكلف ٢٥٠ ديناراً ..

رقم العمود المدلل والغالي الثمن ١٨/٢٨ ويقع في المحلة رقم ٧٢٩ زقاق ٣٨ ويقف بتحد وسط باب الدار المرقمة ٤٢ قرب المشتل .. ! !

ولما كان الزميل عبد الستار لم يوافق على دفع ثمن تحريك العمود من مكانه فإن على اصدقائه واقاربه من اصحاب السيارات ان يبتعدوا عن داره وعلى الاخص في الليل لكي لايترك العمود طيب الذكر .. بصماته الموجعة على سياراتهم .

■ لطفي

حادث مروري يسرق حياة السيدة ليلى حسين معروف



كل المنظمات الجماهيرية فجعت بوفاة السيدة ليلى حسين معروف عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنساء العراق لأن السيدة ليلى كانت مثال العنصر النسوي المناضل من اجل انجاز المهام المناطة به . لقد كانت بحق كريمة في عطائها لتنظيمها الجماهيري . وكريمة بوقتها وكريمة بصحتها وكريمة حتى بفراغها اذ كانت تفضل ان تعطيه لعمل الاتحاد بدلاً من اي عمل آخر ..

.. وعندما نقلت الاخبار الحزينة فقدها بحادث سيارة مؤلم احترقت العيون بالدموع . ولم يصدق البعض الخبر اما البعض الآخر الذي صدمته الفاجعة فقد راح يطالب وبصوت عال استخدام القسوة بكل انواعها بحق المخالفين لانظمة وقوانين المرور . او الذين يعتبرون الشارع من املاكهم الخاصة ..

.. لا اريد بالاخير ان اكون انا الآخر في حالة فزع من حالة الفوضى التي يخلقها

بعض السواق وهم يقودون سياراتهم لانني منذ سنوات اعيش هذه الحالة المرعبة .. لكنني اقف لحظة لاتذكر البعثية المناضلة والرفيقة العزيزة والمحامية الناجحة والانسانة التي نذرت نفسها من اجل انتصار المبادىء الاجتماعية المرتبطة بإنسانية المرأة وانجاز حقوقها بالكامل .. فقد كانت رحمها الله مثال المرأة العراقية البعثية المناضلة .

حكاية خاصة

برقيتان لربيع العراق الدائم

اثناء افتتاح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام معرض الفنانة بهيجة الحكيم ، قرأنا بعض الكلمات المدونة في دفتر المعرض ، ومنها كلمة السيد الوزير التي اعرب فيها عن حالة الابداع في فترة كفاح الابطال المدافعين عن ارض الحضارة والسلام ..

واشادته بمعرض الحكيم ..

ومن بين الكلمات التي تستحق الذكر ،

والتي جاءت على شكل برقية ، الكلمات الموقعة من امينة التنمية والثقافة في الاتحاد العام لنساء العراق ، حيث جاء فيها :

[الفنانة العزيزة بهيجة الحكيم ..

مبروك لك (ربيع العراق الدائم) نامل ان تكون حياتك ونتاجك الفني ربيعاً دائماً للعراق والعراقيين بقيادة الرئيس المناضل صدام حسين (حفظه الله) ..

شكراً لدعوتك .. تقبلي تحيات السيدة رئيسة الاتحاد والرفيقات عضوات المكتب التنفيذي .. وتحيات امانة التنمية الثقافية ..]

فما كان من الفنانة الحكيم الا ان ارسلت الكلمات التالية ، اعرابا عن شكرها وتقديرها :

[شكراً للسيدة منال يونس ، شكراً للرفيقات عضوات المكتب التنفيذي في الاتحاد ، شكراً للسيدة هيفاء التكريتي على هذه التهنئة الرقيقة التي ارسلت الي مع باقات الورد التي نقلت شذاها الى لوحاتي «ربيع العراق الدائم» والذي هو من ثمرات القائد العظيم .. كلنا فداه ..]

نوافذ الصباح بلا نوافذ!

يبدو ان برنامج «نوافذ الصباح» الاذاعي بلا نوافذ لهذا يحاول مقدموه ان يفتحوا باية طريقة ولو نافذة صغيرة ويطلوا من خلالها على المستمعين لكنهم مع الاسف وبمقياس (النوع) يفشلون في تحقيق ذلك ..

اما الاتصال الهاتفي بين المستمعين والبرنامج فيدعو الى الرثاء .

انه الفقر الثقافي بعينه مع الاسف .. واقترح ان يدخل مقدمو البرامج من هذا النوع في دورات اذاعية يتعلمون خلالها سرعة البديهة وكيفية امتلاك مفاتيح الحوارات الجميلة واستخدامها بشكل امثل في مخاطبة المستمع والمشاهد على حد سواء .

لمنع التآكل

نالت الطالبة شهرزاد رفعت رؤوف الجباري شهادة الماجستير في الهندسة الكيمياوية - الجامعة التكنولوجية عن رسالتها الموسومة (تقييم المواد المانعة للتآكل في منظومة التبريد المستخدمة في المجمع البتروكيمياوي) وقد تألفت لجنة المناقشة من الدكتور حسين باقر رحمة الله رئيسا والدكتور نبيل حسن توحله عضوا والدكتور حسيب يحيى احمد مشرفا وقد تناولت الدراسة في فصولها المتعددة طبيعة التآكل بسبب مرور الماء في منظومة التبريد الحاوي على نسبة من الاملاح والكلوريدات .

زهرة عراقية تفوز على اطفال العالم بالرسم

نور عبدالإله رؤوف زهرة عراقية من زهرات ثورة البعث استطاعت ان تفوز على اطفال العالم في اهم وابرز مسابقة دولية لرسوم الاطفال تقام كل عام في العاصمة اليابانية طوكيو .. لقد استطاعت نور بلوحتها الجميلة ذات الالوان الشمالية والفكرة الجديدة ان تأخذ الميدالية الذهبية المتفوقة (سوبر كولد) وتكون الاولى بين عشرات الاطفال الذين شاركوا في هذه المسابقة من جميع انحاء العالم .. من اميركا والاتحاد السوفيتي والارجنتين والبانيا وبلجيكا والبرازيل وكندا وشيلي وقبرص والمانيا الاتحادية والصين واليونان والهند والاردن وكوريا وماليزيا والمكسيك وغيرها العديد من بلدان العالم . استطاعت هذه الطفلة العراقية الجميلة ان تفوز عليهم جميعاً وتعلق على رقبتها بشموخ قلادة الفوز الرائع على اطفال العالم .

ونور عبدالاله رؤوف تنتمي الى عائلة صحفية .. ابوها يعمل في (مجلتي والمزمار) وخالها الصحفي المعروف ورئيس اتحاد الصحفيين العرب الاستاذ سعد قاسم حمودي وجدها قاسم حمودي المحامي صاحب ورئيس تحرير جريدة «الحرية» ذات الاتجاه القومي المعروف في خمسينات وستينات هذا القرن وامها السيدة ميس قاسم حمودي التي مارست العمل الصحفي في فترات مختلفة وكتبت الكثير من المقالات في الصحف المحلية قبل الثورة وبعدها .

ونور بعد هذا نجحت بتفوق من الصف الخامس الى السادس الابتدائي وقد برزت عندها موهبة الرسم منذ بلغت الثالثة من عمرها .

ـ ماذا تتمنين يانور ان تكوني في المستقبل ؟

ـ رسامة كبيرة لها اسم كبير .

ـ ومن يعجبك من الرسامين العراقيين ؟

ـ الفنان الرسام طالب مكي .. فانا احب رسمه وطريقة استخدامه للالوان .

ـ ما هي الالوان التي تفضلينها ؟

ـ كل الالوان الفاتحة .. الوردي .. البنفسجي .. وبعض المرات احب استخدام اللون الازرق .

ـ هل اشتركت في مسابقات اخرى ؟

ـ نعم .. في مسابقة وسام فلسطين للاطفال العرب اشتركت ثلاث مرات وفزت بالميدالية البرونزية .

ـ ما اسم اللوحة التي اشتركت بها في مسابقة اليابان لعام ١٩٨٦ ؟

ـ اسمها «إمرأة من الشمال» من شمال العراق .. لقد شاهدت في التلفزيون رقصة كردية جميلة اعجبتني وقمت على الفور برسمها وتجسيد الوان ملابس الراقصين في اللوحة . وبعد اكمال الرسم شهد الجميع على جمالها لهذا اشتركت بها بالمسابقة وفزت بالجائزة وانا سعيدة لذلك ؟

ـ ماذا تحبين ان ترسمي ؟

ـ وجوه الناس واحاول ان اعبر في لوحتي عما في قلوب هؤلاء الناس . كما ارسم الازياء واصنع التصاميم البسيطة .

ـ كم لوحة عندك ؟

ـ حوالي خمسين لوحة .

ـ هل رسمت لوحة عن السيد الرئيس صدام حسين ؟

ـ نعم لكني اخاف ان اجعل غيري يشاهدها لأن للسيد الرئيس هيبة كبيرة . ويجب ان تكون الصورة التي ارسمها في مستوى عطاء القائد الفذ . لهذا احس برهبة عندما اقوم برسمه . واخاف ان افشل او ان لاتكون الصورة مطابقة كلياً لوجهه الجميل لهذا اتردد في رسمه .. لكنني امتلك الثقة بقدرتي على انجاز لوحة القائد في المستقبل القريب .

بقي ان نشير الى ان نور قد ساهمت مع اختها الصغيرة ايمان في انجاز عمل قصصي للاطفال . ايمان كتبت سيناريو القصة ونور رسمت شخوص القصة .. فكانت التجربة رائدة .. وهي تأمل ان تكون ناجحة .



الشعور بالنقص
من يصيب ولماذا؟



استقبلنا عند الباب متفاجئاً، لم يكن يتوقع زيارتنا، لملم أطراف «دشداشته» معتذراً:

- أسف، أسف، كنت اعمل في الحديقة، فارتديت الدشداشة، «الجينز» افضل للعمل، لكن زوجتي اصرت ان الدشداشة اكثر راحة!

قال زوجي متلعثما: الحمدلله الذي أهداني، وارتديت بنطالاً وقميصاً، وإلا لصرت هزءاً عند الأستاذ!

جاءنا مرتدياً «بيجاما» تحت «الروب» الصيفي على الطريقة الحديثة، واعتذر مرة ثانية لأنه أخذ راحته، ولم يبدل ثيابه بما يليق ومقام الضيوف معللاً أن: «هكذا أريح.. فنحن أهل..»!

زوجي من النوع الخبيث، أو بالأحرى الذي يستسيغ التخبيث حين يشم رائحة لا تعجبه، فقال وبسمة لا نستطيع تفسيرها تعلو وجهه:

- ولماذا لم تبق بالدشداشة انها اكثر راحة، ونحن أهل يااخي!

قال الصديق متحمساً:

- شكراً لرقتك... ولكن صدقني انني لم اشتر دشداشة منذ حداثتي، ما أدري ما الذي جعل زوجتي تشتريها ..؟ هي تعرف انني لا البس الدشداشات، عندي بنطال «جينز» للعمل الطارىء... فاجأتني بانه اختفى، اين ..؟ لا تدري.. المهم اهلاً وسهلاً.

قال زوجي متجاوباً:

- ولماذا هذا الاعتذار..؟ لعن الله «الجينز» البشع، «الدشداشة» اكثر راحة، ليتك لم تنزعها عنك، الجو حار، وكيف تستطيع أن تلتف بهذا الروب العجيب وكأنك مصارع ياباني؟

قال الرجل مبتسماً بفخر، وباعتداد من يعرف مالا يعرفه المقابل:

- انها الموضة يااخي، سامحك الله... كم تجيد النكتة، انه مستورد، انه حرير طبيعي، هناك انواع قطنية ارخص، لكنني فضلت الحرير.

- قال زوجي معلقاً والدم بدأ يغلي في رأسه:

- ولماذا هذا الاسراف؟ الدشداشة ارخص وأبرد، ودع الحرير لزوجتك!

استمر الرجل يتفاخر بصفاقة، ولم يستطع ان يدرك الى ماذا كان يرمي زوجي الذي علق بخبث واضح هذه المرة:

- بالله عليك يا أبا تمام هل ارتدى والدك البنطال مرة واحدة في حياته... وهل عرف ماهو «الروب» وكيف يرتدى؟ كان يحب الدشداشة لأنها لباسه، وما كان ليبدلها لو قطع رأسه، ولو اضطر لمقابلة أخطر ضيف في العالم؟

امتعض «أبو تمام» وساءه أن يكون ضيفه من النوع الشعبي إياه... وساءه اكثر أن لا يفهم الانتقالة الحضارية التي خضع لها جيله... وساءه بشكل واضح وجلي هذا التمسك المتخلف بالدشداشة فقال بحدة:

- كان ابي يلبس الدشداشة حين كنا منغلقين.. أما اليوم فنحن نسعى مع العالم المتمدن لاقتحام اسرار الفضاء، نحن في مرحلة منفتحة على التحضر... علينا أن نعي ذلك كي نرتفع بشكل لائق الى مستواهم، لا أعتقد أن «الدشداشة» أوصلتهم إلى   ر!

- لقد وصلوا «بالجينز» ،علق زوجي ساخراً، وتابع: وما رأيك بالمذيع التلفزيوني الخليجي الذي قدم أول برنامج عربي مشترك ينقل الى العرب بواسطة «عربسات» وهو يرتدي الزي العربي «البدوي»؟

- لكنه في بيته يرتدي «البيجاما والروب»، والدشداشة عندهم تقليعة تراثية.. كما أن مناخهم حار جداً... وسمعت انهم يرتدون أغلى أنواع الاقمشة، ان الدشداشة التي يرتديها الواحد منهم تصل كلفتها إلى مايزيد عن مائة دينار.. امرهم مختلف، لا تقارنهم بي وبك!

فقد زوجي اعصابه ولم يعد يستطيع الاحتمال قام منهياً الزيارة بغضب:

- شكراً لضيافتك.. بيتك حار، جهاز التبريد عندك بدائي... قل لي أن اجد لك واحداً حديثاً... لكنه غالي.. قد لا تستطيع دفع ثمنه إلا بثلاث أو أربع سلف.

تلون وجه الرجل بالأخضر والأزرق واختنقت الكلمات في عنقه، فلم تخرج واحدة تعلن الغضب أو مقولة: مع السلامة.

استغل زوجي الظرف، فتابع:

الجو خانق هنا.. وبيتك حار، تبريدك عاطل... سأعود إلى بيتي لأرتدي الدشداشة واتحرر.. وانعم «بالتبريد» المنعش.

طبق الباب وراءنا وهو يقول:

- لا اراني الله وجهيكما...!

هم نوع من البشر، من أصحاب الشعور الحاد بالدونية تجاه ماهو «ارقى» ولا يصيب - عادة - هذا الشعور إلا القاصرين أو من بهم عقده نقص على حد التعبير الشائع.

صاحبنا موظف صغير، لم يكمل دراسته الجامعية إلا «ببطلان الروح»، تماما كما نال شهادته الثانوية، كان مشغولاً بنفسه، بتسريحة شعره، بقميصه .. بلون ربطة العنق..

كان يعمل مساء ، أي عمل يطرح عليه، ليلبي احتياجات الشاب العصري من الهندام والأناقة.

وكان والده محدود الدخل جداً، لا يبدل دشداشته إلا مرة في السنة أو السنتين كان منشغلاً بالارض

وباستصلاحها، كان يحاول ان يزرع الهواء حتى ، من اجل دينار اكثر، ليتابع ابناؤه تعليمهم.. وليطعم الأفواه المفتوحة في وجهه.

وكان صاحبنا يعمل بدون كلل أو ملل



ولا يعطي والده فلسا واحداً، فملابس المدينة مرتفعة الثمن.. واستطاع بعد سبع سنوات من الدراسة الجامعية أن يتخرج ولم تساعده شهادته إلا ان يقوم بأعمال شبه ادارية، وبقي في حياته العملية على حواف العمل المنتج، انه من النوع الذي يقبض الراتب لانه يداوم في اوقات العمل... وليس لانه يشغل حيزاً في انتاجية العمل.

تزوج ابنة عمه على مضض، لانه لا يستطيع أن يتزوج من غيرها، ولكنه استطاع أن يعلمها تغيير لكنتها حتى تشبه بنات المدن، كما تركها تصبغ شعرها «أشقر فاتح» رغم شدة سمارها...

لتبدو الأكثر ـ تطوراً ـ بين بنات المدن،

وقد نجح معها في أن تكون صورة منه...

في التبعية العمياء للسلعة المستوردة..

فقط لانها «اجنبية» ومعها يوازن حياته،

ويطمئن اليها.. لكنه مع الآخرين يعاني... إما من ضغط سخريتهم وإما من شدة التعالي على السذج!

الممرضة والطبيبة

كانت الردهة مزدحمة بالمريضات وكانت الطبيبة تتابع الحالات المرضية المعقدة اولاً، تاخرت عليها الممرضة،

وبمجرد أن رأتها تدخل الردهة قالت الطبيبة بغضب:

ـ أمن المعقول أن أصل قبلك؟ احذري من عاقبة المرة الثانية، الحالة معقدة هنا، احضري جهاز الأوكسجين، بسرعة، بدون تلكؤ اركضي...

الحوار لم يعجب الممرضة، وما ان ابتعدت الطبيبة عنها حتى بدأت تدمدم بغير رضا: سبحان من جعلها طبيبة وسبحان من جعلني ممرضة، باللحظ، هناك من سهر على نجاحها.. وهناك من سهر من أجل تعاستي... كانت تدرس وامها تلقمها بيدها.. وانا كنت أضع الكتاب جانباً لأسهر على رعاية جدتي المريضة ومن بعدها والدي... وكان عليّ بالوقت نفسه أن أسهر على راحة امي المتعبة! باللحظ.. بعضهم يلعب بالذهب منذ نعومة اظفاره... وبعضهم يلعب بالهم منذ أن يصل الى الدنيا..

وأخذت تبكي بحرقة «ها هي طبيبة وأنا ممرضة» ثم تتابع بكاءها بتشنج: سأستقيل... سأبحث عن عمل آخر...

ـ كنا سوية في المقعد الابتدائي... ها هي طبيبة تأمر وتنهي.. وحضرتي ممرضة لها..

وتزداد رغبتها في البكاء... وهنا تتدخل رئيسة الممرضات لحسم البلبلة: دعك من اسطوانتك المثلومة.. حدث ماحدث، انت بتضحيتك اهم منها... وبعملك توازينها اهمية، بدونك لا تستطيع أن تمارس مهنتها، والطب بغيرنا لا يكمل...

ـ ولكنه لكلينا مستوى اجتماعي مختلف الطبيبة في اعلى السلم.. والممرضة في موقع آخر.

ـ وهنا.. مارست رئيسة الممرضات بعض صلاحياتها: ان استمرارك في اثارة هذا الكلام... سيقودني الى أن اتخذ بحقك موقفاً واضحاً، انك تسيئين إلى المهنة والى زميلاتك من الممرضات والطبيبات كفي عن الاسترخاء امام شعورك بالدونية تجاهها، كلما التقيت بها ثارت ثائرتك ، هل على العامل أن ينتحر لانه لم يصبح رب عمل أو مديراً عاماً، وهل على المهندس أن ينتحر هو الآخر... لأنه لم يستطع أن ينجح كعالم ذرة أو رائد فضاء؟

لجأت الممرضة إلى الصمت... وتابعت عملها بشرود نسبي، لكن التقارير المثبتة في ارشيفها... لا تؤشر الى نجاحها.... وامتازت عن غيرها من الزميلات بخلق مبررات المشاكل في عملها بين الكادر الصحي وبين المرضى على السواء.

المهندس والمهندس

كان مهندساً ناجحاً، فميزّه العمل ، وميزه رؤساؤه، وصارت الأضواء تتسلط عليه، وكان زميله في القسم ـ وهو الآخر مهندس لا يفارق مكتبه، يسهر معه، ويصبح معه ويتحرك وراءه كظله.

وصار يتحدث مثله، و «برتل» بالراء مثله، ويختار ملابسه وربطة العنق مثله، وقاتل حتى يشتري سيارة مثله، ومن «الموديل» نفسه.

وحين تدق ساعة العمل، يتجه الأول إلى ساحته تحت الشمس ، ويقعد الثاني خلف المكتب يقلب الاوراق والفايلات وكلما ارتفع الأول درجة في سلم النجاح، كلما طاطا الثاني رأسه درجة إلى اسفل..

صار الأول الرئيس ..

وصار الثاني المرؤوس، فازداد تملقاً، وتلطعاً على اعتاب الأول، وازداد تكبراً وازدراء للموظفين الآخرين.

كان تقدم الأول... سبباً في انحراف الثاني، الذي اعتبر ان العلاقة مع المسؤول هي مصدر النجاح... فنسي دوره كمهندس وصار يلهث وراء منصب اداري يمنحه من بريق الأول بعض «اللمعان»...

في البيت كان يتقمص شخصية الأول.. وفي العمل صار يمارس الحسد علناً، ويلعن الحظ، وفي الوقت نفسه يتقرب بلهاث بشع إلى المسؤولين... ومع الآخرين فقد أواصر الكلام.

المصيبة وقعت على رأسه حين نقل الى موقع التنفيذ المباشر لمشروع حيوي بتوقيع صاحبه... فقد صوابه... وانتهى الأمر به الى فشل ذريع... لم يستطع النجاح بعيداً عن شبح صاحبه ولم يستطع الصعود بالعلاقات، يقال أنه الآن جليس احد المصحات يمارس دوره كرئيس مهندسين في مشروع فذ. لا يعرف زوجه... ولا يعرف اولاده... يسمي نفسه باسم الأول و «يرتل» بالراء مثله... ويضع على عينيه النظارة الطبية نفسها.

الشعور بالنقص حالة مرضية تعترينا.. حين يغيب الوعي عن ممارسة دوره... وحين يستلبنا وصول الآخرين وحين لا نستطيع امتصاص الظواهر البراقة بالنقص... تلك المكرسة لكل ماهو اجنبي، محاولة مثل محاولتنا أعلاه لا تستطيع إلا التاشير، أما الظاهرة نفسها ، فانها أعقد من أن تصل اليها يد الصحافي ، انها تحتاج الى يد الثورة... الثورة ضد منزلقات النفس التي قد يصيبها العجز أحياناً. ولصاحب الرأي الذي يحتمل الاضافة... فليضف !



■ هناء ابراهيم



رسالة العدد مطروحة للنقاش

لم أعد أعجب زوجي!

تزوجت قبل عشرين عاماً ، ولي من العمر ـ الآن ـ (٣٨) عاماً ، تزوجت على الطريقة التقليدية .... وانجبت ابنة جميلة ... يبلغ عمرها اليوم ١٦ سنة عشت سنيّ عمري معهما بهدوء وحب .. ابنتي ذكية ، هادئة ، ومطيعة ... وكان زوجي يشاركني حياتي واشاركه مشاكله وافراحه ، واجهنا صعوبات ظروفنا معاً ، وتخطيناها معاً ، فانا من النوع القنوع رغم انني عشت في بيت مرفه ....

كان المهم عندي ان اضع راتبي فوق راتبه ليعمر بيتنا الصغير ... ولنبنيه «طابوقة .. طابوقة» وصار لنا بيتنا .... وسيارتنا ... ولم نعد مدينين لاحد .

للآن ... وحياتنا مستقرة هادئة وقد تسألون ماالذي حدث اذن ؟

بدأ زوجي يغير عاداته معي منذ سنة تقريباً ... لم اكن قادرة على تحديد اسباب تغيره ... ولا شكل تغيره ، الى ان حدده هو فصار يحدثني بخشونة ، ينتقدني كلياً ، يتذمر من اسلوبي في الاكل والشرب ... صار يعيب على هندامي وشكلي ... صار لا يحب زياراتي لوالدتي التي لم يعد لي غيرها ... قريباً وحبيباً !

وتطورت اساليب تذمره فصار يشكو امري لاقربائه وشقيقاته ويعبر عن استيائه مني علناً ، علماً انه من عائلة اتكالية ... ونساؤهم تتكل على رجالهم حتى في العمل المنزلي ، بينما اركض انا طوال النهار ذلبي متطلبات البيت من نظافة الى تنظيم الى رضا الزوج والابنة ، حتى راتبي فإني اصرفه كله من اجل البيت .

لا استطيع ان اقول انه تغير بسبب ظروف خاصة في عمله ، فهو رجل ناجح .... قلت لعله القلق من اجل المستقبل وضمان الحياة ... ولكن رواتبنا تكفينا ، وان كانت لا تفي لحاجات التوفير .

وحين اسأله عن أسباب انزعاجه ، يجيبني بالنفي ، وانه متعب وحسب . ان التعب بعرفي حالة مؤقتة ، تزول مع زوال أسبابها ... وتكفي عدة ايام راحة (اجازة) حتى يعاود المرء نشاطه مجدداً .

مشكلتي انني في حيرة من امري وامره فانا لا استطيع ان اشكوه لاحد ... او ان اخفف من معاناتي امام احد ... وامي تعده ملاكاً حارساً ...

بدأ وزني يزداد قليلاً ، فانا من النوع الذي يفرج عن ضيقه باللجوء الى الطعام ، صار يطالبني هذه المرة بتخفيض وزني رغم انه غير مزعج قياساً الى طولي .

لو كان ديننا يسمح الزواج بأخرى لقلت انه على علاقة بمن يريد الزواج منها ... علماً انه يكبرني بستة عشر عاماً .

لا أريد لابنتي ان تعيش بيننا قلقة البال ، أب متذمر ، وام حزينة ، اشيروا لي بالنصيحة ... وفقكم الله ...

أم نادية

وتمزقت صفوف الشر

أن أرض العراق يحميها رجال اشداء .. نتحداهم .
قالها القائد العظيم البطل ... ورددها المقاتلون الابطال
وجاءت شرائم الدجل والشعوذة
تحاول ان تدنس ارض الطيب والطهر
فكان الغضب العراقي
وكان الفعل العراقي
وهلت البشرى بالنصر المبين
ليندحر خميني وجلاوزته
فراياتنا خفاقة الى الابد
في ظل باني مجد العراق
الرائد العظيم صدام حسين (حفظه الله)
ومن نصر الى نصر
عناوين ايامنا

لطيف جاسم المطلبي

نقد غير جارح

لماذا القطع الصامت ايها التلفزيون ؟

يحدث أحياناً ولسبب ما وعلى الاكثر هو ـ العطل الفني الطارىء ـ أن ينقطع فيلم السهرة او فلم كارتوني للأطفال .... وتظهر الاوراد التلفزيونية الملونة الجميلة توحي لنا بأن نصبر وان ننتظر ... ثم تنتقل بنا الشاشة الصغيرة الى الفقرة التالية دون أن يتكرم أحد المذيعين ويعتذر الى المشاهد الكريم الصبور المنتظر .

ان الاعتذار في هذه الحالة لا يعتبر موقفاً مزاجياً من قبل المشاهد وانما تقديرا من ـ التلفزيون ـ لحسن انتظاره من جهة ، ومن جهة اخرى هو تقدير مهني ... لمعنى المهنة والصنعة التلفزيونية .. ان الاعتذار هنا ... عمل مهني ... اذ يسيء المخرج او المعد أو المسؤول في التلفزيون ان يحدث خللاً في عمله ... ولا يقدم مبررات هذا الخلل الفني الى المشاهد ... الشريك في المسؤولية ولكن من موقع المتلقي والناقد .

وبالمناسبة نسأل ، لماذا يصر التلفزيون على الاعتماد على صور الزهور وهو ينتقل من فقرة الى فقرة ، يقال ان احدى لغات التلفزيون هي الحركة «الاكشن» وان ثواني مابين الفقرات تصلح لتقديم «موتيف اعلاني» او أغنية ، او لقطات مصورة .... تخدم اهداف برامج التلفزيون و علاقتها بالمشاهد والصنعة معاً .

سامر العاني
بغداد

ردود خاصة

○ الى الصديقة زهر . أ:
ـ رسالتك وصلت الى رئيس التحرير ، رد خاص سيصلك قريباً .

○ الصديق حسين جبركوزي / محافظة ميسان:
ـ طبيبك العمر .. والنضج ، انت حساس ومرهف وفي مرحلة تتاهب فيها للحياة ... والحب حين تجد من تحبها ... تفرح للموسيقى ، وحينها نكون بانتظار رسالة أخرى منك .

○ الى الصديق علي حسين حبشي / القرنة ـ البصرة:
ـ عليك ان تحجز نسختك مسبقا من «الف باء» هذا حالها .. الجميع يطلبها .. وهي تحاول ان تصل الى اكبر عدد ممكن من الاصدقاء ... نتمنى ان يوفقنا الله في مضاعفة نسبة الطبع .

○ الى الصديق المثابر عثمان هري / الحلة:
ـ محاولتك الاحصائية رائعة لكنها ناقصة كما اعترفت انت ، حتى تنجزها على اكمل وجه تستطيع زيارتنا في «الف باء» للاستعانة بقسم الارشيف وفقك الله .

○ الى الصديق جميل حسين الجبوري :
ـ خطواتك رائعة ... وتستحق النشر ، لكنك لم تستعمل الحبر الصيني ... لذلك فإنها لا تظهر واضحة بعد الطبع ... التزم بالحبر الصيني ونلتزم نحن بنشرها ... وشكرا .

○ الى الصديق سعيد محستون عبدالله / البصرة
ـ اهلاً بك صديقاً دائماً في مجلة «الف باء» واذا كانت هوايتك المراسلة ... فلماذا لم تراسلنا ؟

○ إلى الصديقة ليلى حسين / بغداد :
ـ لا نستطيع نشر ، رسالتك ، فهي مناكفة بينك وبينها .. اكتبي بموضوعية بعيداً عن مشاكلك الخاصة ، واهلاً بك صديقة ناضجة .

○ إلى الصديقة لميس محمد :
ـ نعتذر عن الاجابة ، ليس الموضوع من اختصاصنا ، اتصل بمحلات اخرى تعنى بمثل اسئلتك!

مناقشـــة

وجهة نظر ...
في الشابات وبيت الزوجية

المقاتل سعد جميل السعد ، خريج كلية الآداب «قسم تاريخ» جامعة البصرة له وجهة نظر في الموضوع الذي كتبته هناء ابراهيم تحت عنوان «الشابات وبيوت الزوجية» في العدد ٩١٩ . يقول .. ان الموضوع طرح بجدية ... وجسد جزءاً من حياتنا اليومية التي يشب فيها شبابنا غير المستقر لغياب الفهم عن بعضهم حول تغيرات الواقع والصراع الحاصل فيها بين حياة موروثة بعاداتها وتقاليدها وبين حياة جديدة تفرض عليهم نمطاً جديداً للعيش والسلوك ... وبالتالي ينعكس ذلك على صيغة الزواج المطلوبة .

ويقول .. أنه لا يرى في الحالة المثالية التي طرحت اية خرافة ... وانما حالة خاصة لا تنطبق على جميع الشباب ... ولن يحالفهم الحظ جميعهم فيسالون عن امهاتهم فقط وتتوفر لهم بالمقابل بيوت جاهزة . بينما تكثر الحالات التي لا تضع الفتاة موانع امام خطيبها حول امكانية سكنها مع اهله .

ويدافع الصديق عن حق الفتاة في ان تحدد الصورة التي تريدها من بيتها الزوجي الجديد مع شريك العمر .

كما يؤكد حقها في ان تضع الزوج على بينة من امره قبل الزواج لتلافي مسببات المشاكل وسوء التفاهم ، وحقها في ان تحافظ على كيانها ... وسلوكياتها التي نمت في مناخها .

ويقول الصديق الجاد ... ان الزواج ليس عملية شراء لسلعة اسمها الزوجة ... فتخضع للمعايير التي يريدها الزوج ... بل الزواج اقتران نبيل بين اثنين ... يسوده الحب والرحمة .

ويناقش الصديق سعد الحالة الثانية متسائلاً اين الاجحاد فيها ... فالفتاة نظرت بعقلها لا بعواطفها الى مأواها الزوجي المقترح والشاب الذي يريدها ، يعيش ظروف عائلة متعبة ... فلماذا تبدأ حياتها معه ... بالمتاعب والمشاكل ؟ مادام من الممكن تلافيها مسبقاً اذا اتفقا على صيغة اخرى للبيت الزوجي المشترك حتى لو طال امد انتظارهما ؟

ويقول ان بعض الفتيات يتسرعن بقبول زواج غير ناضج .... ويدفعن الثمن لاحقاً ... وبسرعة مفاجئة .

وحول الصورة الثالثة المطلوب اقتراحها يقول الصديق سعد .. ان المطلوب هو النظر الى الزواج انطلاقاً من كونه مسؤولية واعية تقع على الطرفين معاً ... وان التعاون بين الشاب والشابة من اجل ايجاد فهم مشترك لزواجهما امر مطلوب توفره ليتسنى لهما بناء اسرة هادئة ، ومستقرة ، ولتنشئة اطفال اصحاء نفسياً وصحياً ، جسدياً وعقلياً .

من مراسلنا في
العامرية / بغداد

العامرية منطقة سكنية هادئة وجميلة ... ومدرستي لا تبعد عن بيتنا سوى امتار ... وكذلك اصدقائي في المدارس الاخرى ، فهم لا يعانون من الوصول الى مدارسهم في الموسم الدراسي ...

وبعد انتهاء المدارس هذا الصيف انجز خط «للامانة» رقم ٢٧ جديد ، يأتي من شارع العمل الشعبي ويمر بشارع المنظمة ليصل الى البيوت - خلف بيوت اللاعبين - بعد أن كان القاطن هناك ، يضطر لعبور مسافة قدرها ٣كم تقريباً حتى يصل الى الشارع الرئيسي ، او الشارع المضيف الذي كانت تمر به باصات المصلحة .

كما ان متنزها شاسعاً تقوم الجهات المختصة بتنفيذه في المنطقة نفسها ... وصار الطلاب ، يتهيأون في الصيف للعب فيه ، ولاجراء المباريات بين فرقهم المحلية .

في حي الفردوس ، حينا ، نحاول ان نعيد تشكيل فريق المحلة لكرة القدم بعد أن فرط الفريق السابق بسبب الموسم الدراسي السابق .

تحياتي ... من العامرية الى بغداد

الطالب بلال محمد
حي الفردوس / العامرية

المقاتلون يكتبون

أغنية على الساتر

اتربّصُ
والبصرة تغفو
ويداك تداعب اشعاري
ياأحلى إمراة انت
المحيني
مابين الساتر والماء
وتهادي
مابين ضلوعي
كالمدافع يحصد اعدائي
ياأحلى امراة انت
البصرة مثلك عاشقتي
تتدانق والقلب طويلا
وتغني وطناً وزهور
فتعالي ياأحلى امراة
فالحب مع البصرة نور

المقاتل : هادي صلاح طاهر
السيبة



■ ■ ■

الى فيصل

فيصل الآن على الساتر يرتاح قليلاً
نسج الدفء على منواله الوردي
يهديه الى البصرة
يشتاق الى الاهل
واصوات الرفاق
فيصل الان
استدار لوجهه الباسم كالصبح
سيرتاد الاحبة قبلة ... قبله
يعانقهم ويزمع بالفراق
xxx
لن تغادر
بستفيق الساتر الاول
والمرصد يدعوك اخاه
لم تزل تقتل «بالنكتة» اصوات القذائف
لم تزل فيصل فينا
وجهك البصري يضحك
لم تزل فينا
ولم يزل العراق

المقاتل اسماعيل لفتة مطر

■ ■ ■

التواصـــل

ياقائد المسيرة
يابطل التحرير
ياصانع الفجر ... والفة القلوب
ياعاشق العراق
في كل ارض ... سيدي
اغصانك خضراء
عشت لنا سيدي ... وعاشت المسيرة

كريم شنان علي / البصرة

العظيـم .. العظيـم

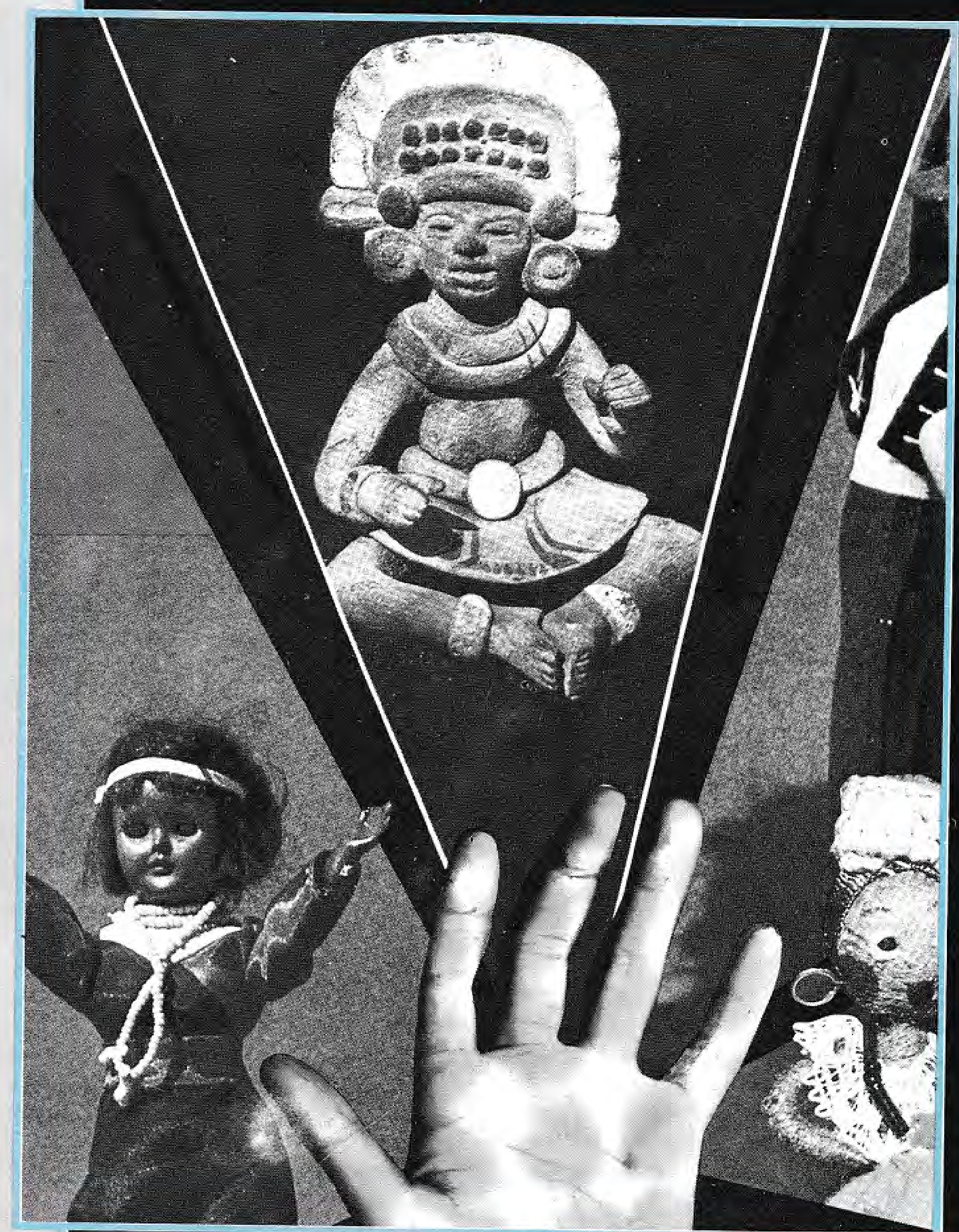
مازلت تزهو
كسماء من ذهب
كشمس ثائرة لاجل اصالة الضوء
كقمر في سمائنا يبقى بدرا
مازلت ياعراق
العظيم
العظيم

المقاتل : كريم علي حسان
قاطع الفيلق الخامس البطل

الايماءات .. لغة تخاطب العيون

هل يستطيع الانسان التحدث دون أن يستخدم الايماءات ؟

قلت لصديقي : «لِمَ تحرك يديك بهذا الشكل وأنت تتحدث عن مسألة جادة ؟» فأجابني مبتسماً : «انظر الى يديك وأنت تسألني هذا السؤال ... إنها الايماءات ياصديقي» .



قبل حوالي الفي عام قدم سيزيرو نصيحة لأشخاص كانوا يُعدون ليصبحوا خطباء قائلاً : «يجب أن تقترن جميع خلجات النفس بايماءات سواء أكانت من اليدين أو الاصابع او الذراع الممتدة أو القدم الضاربة على الارض أو العيون المعبرة . الايماءات هي لغة الجسم الواضحة حتى بالنسبة للمتوحشين والبرابرة » .

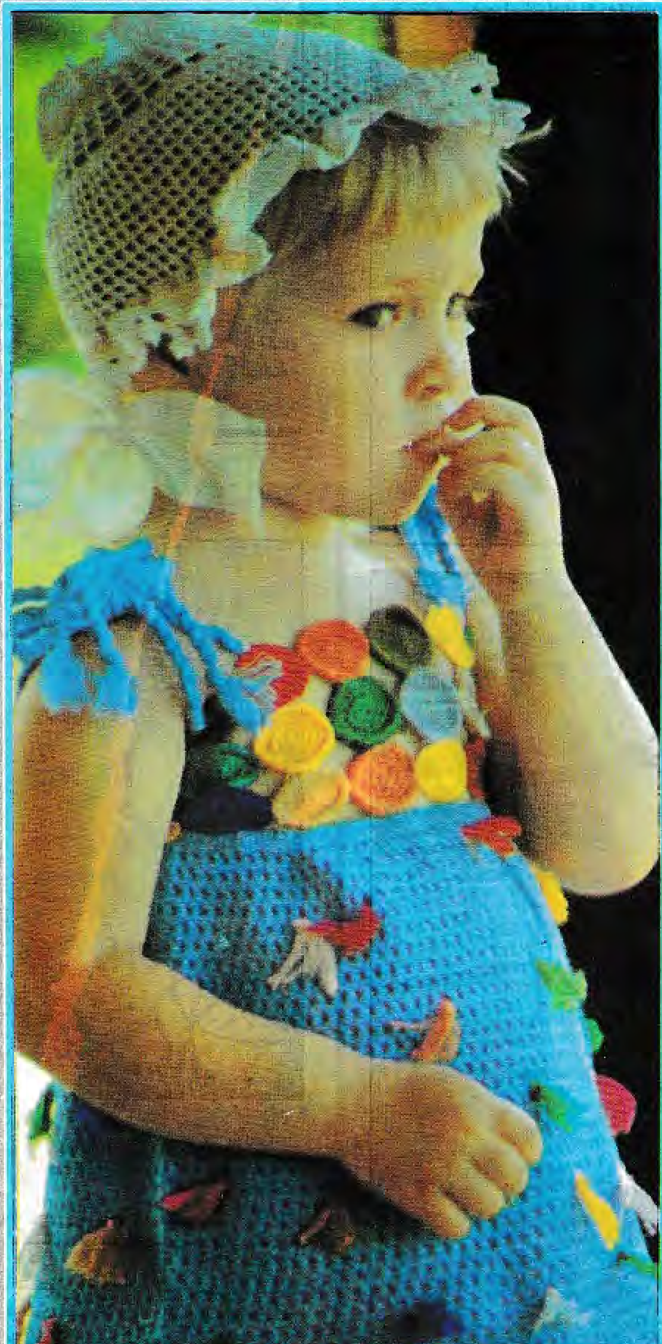
الايماءة حركة تؤدي دور الكلمة أو الحرف المفرد وقد تعبر عن مضمون كامل في بعض الاحيان فضلاً عن استخدامها كشكل من اشكال الرمز أو الشفرة ، ومن الامثلة على لغة الايماء ما يستخدمه الرياضيون والطيارون وشرطة المرور ورجال المطافىء والغواصون من اشارات ، وقد استحوذت فكرة استخدام وسيلة لا صوتية للتفاهم على اهتمام بعض العلماء وظهر مؤخراً في كولومبيا قاموس يحتوي على الفي ايماءة يستخدمها الامريكيون اللاتينيون في حياتهم اليومية ... إن القدرة على فهم لغة الايماء عند شعب ما توفر فرصة افضل لفهم شخصية هذا الشعب وتقاليده الثقافية واساطيره وفنونه الشعبية .

مصادر الايماء

يعتقد العلماء ان قدرة الايماء عند الانسان موروثة بايولوجيا ولا يمنع هذا ان تكون لدى بعض الحيوانات ايضا قدرة من هذا القبيل ولكنها محدودة . وقد استطاع الانسان أن يطوّر هذه الملكة فاختلفت باختلاف الشعوب . ولناخذ الرفض مثالاً ، فقد توصل جارلس داروين قبل ما يقرب من قرن الى استنتاج مفاده إن هز الراس قد يعود بالاصل الى حركة الطفل الطبيعية في رفض ثدي امه .

ومن المحتمل انها كانت حركة مالوفة عند جميع الناس في فجر الحضارة البشرية ، ولكن اليوم تمثل هذه الحركة عند الشعوب المختلفة معاني مختلفة وربما : اشكالا عكسية . فالسائح الاجنبي في بلغاريا مثلاً قد يواجه سوء فهم حقيقي لان ايماءات الموافقة والرفض هناك عكس ما يعرف في اي مكان آخر ، حيث يعبر عن «نعم» بحركة الراس من جانب الى آخر و «كلا» بحركة الراس الى الاعلى والاسفل . ويعبر اليابانيون عن الرفض بهز اليد . أما الماليون فيخفضون عيونهم الى الاسفل ، واكثر الايماءات عمقاً في التعبير هي ايماءات التحية . ففي الازمنة القديمة كان





الصينيون يقابلون بعضهم الآخر بهز كلتا يديهم - ايماءة اقتبسها واستخدمها خطباء العصر الحديث في تحية جمهورهم - ويحيي الاسكيمو معارفهم بضربهم على رؤوسهم واكتافهم بقبضة اليد . اما اللابيون فيفركون انوفهم مع بعضها البعض ، ويشم الساموائيون الواحد الآخر عند التحية . اما المصريون فيستخدم البعض منهم ما يشبه التحية العسكرية حيث يضع راحة يده على جبينه عند السلام ، وتجرى التحية عند بعض الشعوب الافريقية بملامسة الخدود لبعضها .

حديث صامت

يمارس سكان استراليا الاصليون الحديث الصامت في حالات معينة يحرم فيها الكلام مثل حديث الارامل بعد دفن ازواجهن ، والشباب عند ادائهم للطقوس والشعائر الخاصة حيث يلجاون الى لغة الايماء ، وفي صقليا يتعاظم استخدام الايماءات بشكل ملحوظ ويرجع سكان الجزيرة السبب الى اسطورة قديمة تتحدث عن دايونيسيس ، طاغية سيراكوس حينما حرم الكلام على الناس وفرض عقوبة قاسية على من يتحدث ، ولكي يتحايل الناس على قانون التحريم طوروا لغة صامتة هي لغة الايماءات واستمروا التحدث بها .

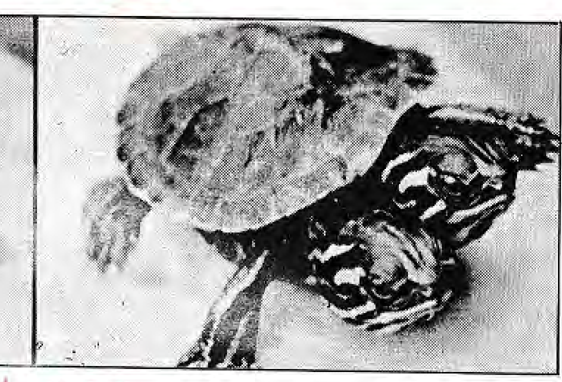
الايماءات عند الشعوب

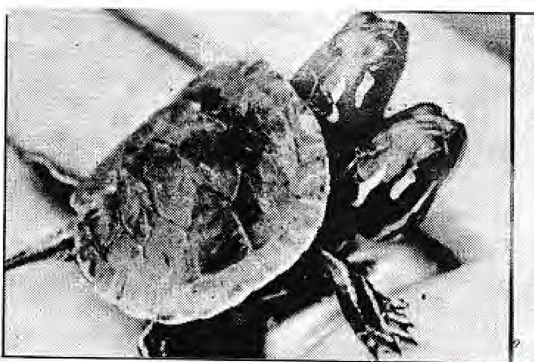
في جولته حول العالم بيّن العالم النفساني الانكليزي مايكل اركل بان الفنلندي يستخدم الايماءات مرة واحدة خلال ساعة من الحديث بينما يستخدمها الايطالي ثمانين مرة ، والفرنسي مئة وعشرين مرة والمكسيكي مئة وثمانين مرة ، وفي الوقت الذي يقطب الروسي جبينه عند الاشارة الى شيء او شخص ما نجد ان الاسباني او الامريكي اللاتيني يستخدم يده ورأسه وتعابير وجهه للتعبير عن الحالة ذاتها ، ولا يستطيع العلماء ايجاد تفسير للسبب الذي يكمن وراء اختلاف ايماءة او مضمون معين من شعب الى اخر وخصوصا مشاعر الفرح والاعجاب فمن المعروف ، مثلاً ، إن اليابانيين والروس لا تفصلهم عن بعضهم مسافة طويلة ولكن حينما يمرر الروسي يده بالقرب من حنجرته فهذا يعني انه متضايق ، وفي التبت قد يخرج الشخص لسانه للمارة ليدلل على انه لا يضمر لهم شراً بينما تخلق الحركة نفسها مشاكل في مناطق اخرى من العالم . وعند التحذير او جلب الانتباه يسحب الايطالي او الاسباني او الامريكي اللاتيني جفنه الاسفل الى الاسفل بابهامه بينما تعبر الاشارة نفسها في النمسا عن الاحتقار والازدراء . وفي اليابان يعبر اليابانيون عن استحسانهم بطريقة مغايرة للاوربيين وذلك بمد ايديهم الى الامام بحيث تتلامس اصابعهم ، وفي بريطانيا يكون التصفيق الخفيف في المسرح او الحفل الموسيقي دليل عدم استحسان ودعوة للمؤدي لمغادرة المسرح ، وهناك ايضا الرقص عند الشعوب المختلفة . فالرقص ايضا لغة ايماء . وما اكثر ما تحمل الحركات المعقدة والرشيقة للراقصين اليابانيين والهنود من افكار ..

من الواضح إن الايماء يشكل جزءاً جوهريا في الثقافة البشرية ترجع جذوره الى ماض بعيد . ومما يعزز هذا الراي الحفريات الآثارية . ففي المكسيك مثلا اكتشفت نتاجات من السيراميك ورسوم تبين كيف إن هنود المايا كانوا يتفاهمون بالاشارات المرئية في الالف الاول بعد الميلاد .

وماذا بعد ؟ هل لا تزال لغة الايماءات مؤثرة في عصرنا الذي تتحكم فيه تكنولوجيا الاصوات المتطورة ؟ الجواب نعم انها مدخل الى القلوب ومفتاحه فايماءة جميلة هي الابتسامة تكفي احيانا لتشكيل علاقة رائعة مع الآخرين .

نافذة على العالم





سلحفاة برأسين

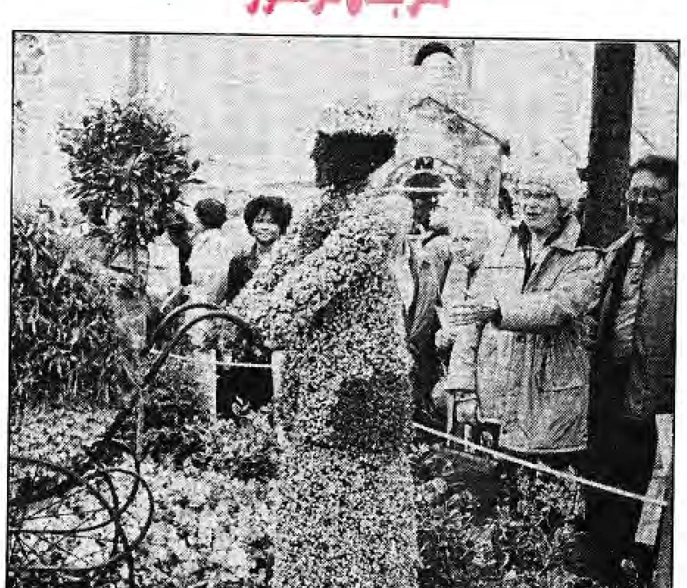
يحدث أحيانا أن تولد بعض الحيوانات بأطراف اضافية أو مشوهة ولكنها سرعان ما تموت، ولكن ما حدث في حديقة الحيوانات في سانت لويس مثير للدهشة حقا فقد جاء أحد موظفي ادارة الحفاظ على البيئة بسلحفاتين كل منهما برأسين ويحاول المسؤولون عن الحديقة الابقاء على حياتيهما قدر الامكان بتقديم لذيذ الطعام لكلا الرأسين.



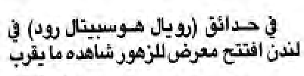
المواقد الجدارية تعود من جديد

يبدو أن المواقد التي كانت تتوسط جدران الصالات والغرف لتبعث الدفء ابّان سنين ماضية ستعود مرة ثانية، ولكن هذه المرة دون الحاجة الى استخدام الحطب أو الفحم كوقود يلحق الضرر بالبيئة ونظافتها. وتعتمد المواقد الجديدة الكهرباء مصدرا يغذيها بالطاقة الحرارية اللازمة، أما شكلها الخارجي فلا يختلف عن السابق كثيرا.

مهرجان للزهور



في حدائق (رويال هوسبيتال رود) في لندن افتتح معرض للزهور شاهده ما يقرب من ربع مليون شخص أعربوا عن اعجابهم ودهشتهم لروعة المعروضات التي تمثلت بتشكيلات الزهور وفنون تنسيقها. وقد عرضت للمشاهدين مجاميع نادرة ومختلفة من انواع الزهور والاعشاب والنبات كانت بينها اشجار قزمية.



فنانون رياضيون

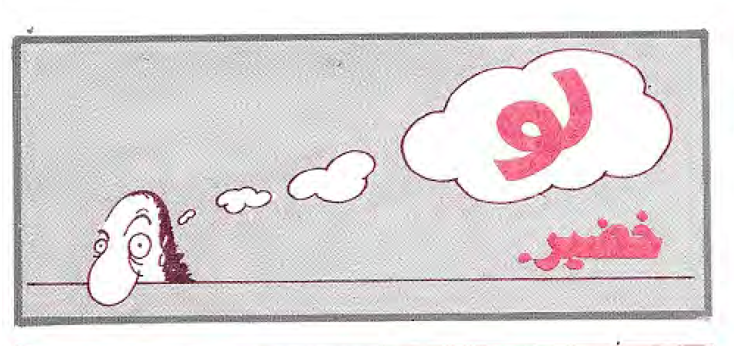
اجتمعت في هاواي سبعون شخصية فنية لتتنافس في مباريات للغولف والتنس



من بينهم بـيرت لانكستر وجـون فورست واندي ويليامز، وقد لعب النجوم مع بعض المشاهدين الذين رغبوا باللعب معهم لقاء مبلغ (٣٠٠٠) دولار وخصص نصف ريع المهرجان لعيـادة جون واين للسرطـان في لـوس انجلس والنصف الآخـر لتطـويـر مسرح ماوي في هاواي.. ومن الجدير بالذكر إن بعضا من الفنانين المشاركين في المهرجان فقدوا اصدقاء حميمين لهم من الوسط الفني بسبب السرطان.







هذا طلع نفق
لو
مزاد علني !!

تنزيلات
تنزيلات
أبو الدينار صار
بدينار ونص

نفق مشاة

86

في بيوت الفنانين

الفنان محمد القبانجي

رحلة من سوق



الغزل .. الى عرش المقام العراقي

لكي تحصل على موعد لقاء مع الفنان الكبير محمد القبانجي ، فلابد ان تتعرف اولاً على ولده صبحي الذي يدير حالياً متجراً في رأس الشورجة كان يديره وحتى وقت قريب الفنان القبانجي نفسه ، ولشد ماتدهش للشبه الكبير بين الوالد والابن صورة وخلقاً .. يرحب بحفاوة ، ويعتذر بادب جم ، وتكاد السيجارة لا تفارق اصابعه .. بادرته مداعباً هل بسبب هذا المحل التجاري لم يحترف القبانجي الفن نهائياً وجعله هواية ؟

اجابني صبحي مستدركاً .. ان والده لا يفخر بكونه تاجراً وانما لانه فنان ، وهو يرى ان (المادة تقتل الابداع).

قلت : وهل ما يزال يتواصل مع الفن ؟ اجابني صبحي.. ان والده يتابع بين فترة واخرى بعض البرامج التي سمعها عبر الاذاعة او التلفزيون ، واحياناً ياتي الى المحل فيأنس لزائريه من الاصدقاء القدامى ، وجوده في المحل (بركة) .

وحين عرفت من السيد صبحي.. ان الوالد قد المت به وعكة بسيطة فقد اجلت الموضوع اسبوعاً آخر وهكذا بعد ثلاثة اسابيع كنا انا والمصور في ضيافته في داره الجديدة في الحارثية والتي انتقل اليها قبل فترة قصيرة .

لقاء وتداع

في غرفة الضيوف التي رتبت بعناية فائقة استقبلنا الفنان القبانجي ، وثمة صورة شخصية كبيرة تجمع بين الرئيس القائد صدام حسين والفنان القبانجي تصدرت الغرفة .

وقبل ان اسال ، قال الفنان محمد .. انها صورة تذكارية عزيزة يوم شرفني القائد بزيارته لبيتي قبل سنوات ..

قلت : لابد انك كنت تفكر منذ فترة بالسكن في هذه الضاحية ؟ اجابني ونحن نهم بالجلوس .. نعم منذ ان اشتريت قطعة الارض التي شيدتها جامعاً .. كنت افكر ان تكون داراً ، وضعت الخرائط والتصاميم وقبل المباشرة بالبناء رايت في المنام هاتفاً يدعوني ان اربح بالواحدة عشرة امثالها ، وفي الصباح مزقت خرائط الدار وشرعت ببناء الجامع ، واقسمت انني اول من يؤذن فيه ، وبالفعل حصل هذا فور تدشين البناء ، وما زلت احضر صلاة الجمعة اسبوعياً والتقي فيه

▪ لمن يستمع القبانجي ؟ وكيف ينظر لفناني المقام ؟ ▪



الاستاذ القبانجي والمرحوم حقي الشبلي ومجموعة من المعجبين في المقهى البغدادي ١٩٨٢

بزملائي واصدقائي المصلين .

○ قلت للفنان محمد ، مداعباً ، كنت فناناً فقط ، هل ستكون لديك الامكانية التي منحك الله اياها لكي تبني هذا الجامع ؟

لم ينزعج القبانجي من سؤالي ، واجاب بكل هدوء ، وهو يعدل وضع نظارته ..

ـ حتى لو لم احترف التجارة كنت اهب ما اجده فائضاً عن حاجتي ، اما التجارة فقد ورثتها عن عمي وابي .. عمي عبدالجبار كانت لديه (علوة) يتعاطى فيها جميع انواع البضاعة وانا افتخر ان الفن عندي ابداع متجدد ، ولكن هذا الابداع يتاثر حين يكون الهاجس هو الارتزاق ، عملي في التجارة صان موهبتي دون السقوط في الابتذال ، وهذا باعتقادي هو سر اعتزاز الناس وحبهم لفني وهذا ما يفرحني كثيراً ..

○ صبحي همس في اذني ان والده لم يوقف الجامع فقط بل اوقف عمارة في باب الشيخ وخاناً في منطقة تحت التكية وقفاً ابدياً ..

القبانجي وتطور فن المقام

اكثر من ثمانين عاماً ، وما زال القبانجي يتمتع بذاكرة رائعة يتحدث اليك بكل رقة وسلاسة كفنه الخالد الذي حاول فيه خلق جمهور واسع لفن المقام من خلال تبسيطه وعدم تعقيده واثرائه بانغام ومقامات جديدة ما كان بوسع احد ان يطورها ويجعلها كياناً قائماً بذاته للاجيال الجديدة ولكي نحدد باختصار ابرز انجازاته في هذا المجال نقول :

ـ انه ابتكر مقام اللامي بعد ان كان نغمة صغيرة تدخل ضمن المقامات .

ـ واوجد مقام (الجّمال) من السيكاه يبدا بالحجاز وينتهي بالهزام ـ يابنت عينج عليه .

ـ ولم يسمع مقام (شرقي رست) الا منه .

ـ وجعل مقام (القطر) الذي كان قطعة صغيرة في البهرزاوي جعله مقاماً يغني بالاداء العربي بعد ان كان يغني في الموسيقى .

ـ واستلهم مقام (حجاز كرد) من اغنية (انا هويت) لسيد درويش فجعله مقاماً وغناه بصوته من البيات المتداخل مع الكرد (جربتهم ماوفوا) .

ـ والف بنفسه معظم القصائد والمواويل التي غناها ، كما لحن العديد من البستات المرافقة للمقام .

ـ وهو اول من نقل الاغنية العراقية والمقام خارج حدود الوطن الى العالم منذ اواخر العشرينات ، واول موسيقي عراقي يراس وفد بلاده الى مؤتمر الموسيقى ليسجل ٤٠ اسطوانة في القاهرة ..

محطـــات للذاكـــرة

ولان ما كتب عن القبانجي وعطائه الفني من قبل النقاد والباحثين لا حصر له ، فقد اتفقت معه ان يكون لقاؤنا مختلفاً لاعرف بعض التفاصيل في حياته ، بعيداً عن اجواء الفن والمقام

○ ولكن ما ان يستطرد في سرده للاحداث حتى تجده وقد دخل في خضم المقام ، واجواء التراث ، والمني كثيراً مشهد دمعة تسقط من عينيه حين سألته عن المرحوم قاسم اكبر ابنائه ..

ولكي ابدد بعض الصمت الذي تركه السؤال قلت له .

○ كيف تقضي وقتك الآن ؟

ـ اكاد لا اخرج الا لقضاء بعض الواجبات وبصحبة ولدي صبحي الى الجامع ، او لزيارة صديق او لعيادة طبيب ، وفي الصباح استمع كثيراً لتلاوة القرآن الكريم من المقرئين العراقيين وخاصة علاء الدين القيسي الذي يطربني كثيراً لانه يتفاعل مع روحية التلاوة ويقرأ بالطريقة البغدادية العريقة ..

وانصرف بين الحين والآخر الى مداعبة احفادي الصغار .. انهم يحبونني كثيراً .. اسمع الاذاعة واتابع اخبار الحرب المقدسة التي يخوضها جند البطل صدام حسين ، واشاهد عبر التلفزيون زيارات الرئيس القائد والاخبار وبعض الاناشيد الوطنية .



القبانجي في الثلاثينات

■ هل أحب القبانجي احدى معجباته ؟

اضاف صبحي متذكراً .. كانت له مقهى شعبية صغيرة في الكرخ ـ مقهى رديف ـ يلتقي فيها يومياً حتى التاسعة مساء ولكن بعد ان شملها ـ الكص ـ لتصبح عمارات حديثة ، اعتاد زيارة صديقه محمد القيسي في مقهاه البغدادية وحضر حفلات المقام فيها وفي بعض اوقات الفراغ ينصرف الى مكتبته .

○ قلت للفنان محمد ماذا تقرا في مكتبتك ؟

ـ اقرا بعض اسفار التراث العربي كالاغاني وتفاسير القرآن الكريم ودواوين الشعر العربي .

○ سألته لاعيده الى مجد الايام الاولى لشهرته الفنية .. بدايتك انطلقت من المحلة الشعبية (سوق الغزل) ومقهى علوان العيشة الا تتذكر موقف اسرتك وجيرانك ، حيث اصبح بينهم مطرب مقامات .. كيف كان الموقف الاجتماعي اوائل القرن العشرين ؟

صمت الفنان محمد قليلاً كأنما يسترجع شريط ذكريات ثم اجابني ..

ـ واجهت في البداية مصاعب كبيرة لاقناع اسرتي بممارسة الفن على الرغم ان والدي كان مغنياً هاوياً ضمن حلقات الذكر والصوفية ، ولكن رضخوا للامر الواقع بعد ان حققت شهرة فنية لا بأس بها .. اما الجيران فلم يعرفوا انني مطرب مقامات الا بعد ان غنيت (سودنوني هالنصارى) وهي اغنية عاطفية ، وكان بعضهم من الاسر المسيحية فقام احدهم بتاليب (القسيس) عليّ واشتكى هذا عند البلاط حيث اوعز الى المحاكم لمعاقبتي ومنع الاغنية لكني تمكنت من تجاوز هذه الحادثة .

○ بعد ان تحققت شهرتك الفنية كمطرب وشاعر مرهف يؤلف اغانيه ومواويله ويلحنها .. الم يكن ذلك نتاجاً لتجربة حب في حياتك ؟

اجاب القبانجي وكأنه يريد تصحيح صيغة السؤال ..

ـ وهل الفن والادب غير نتاج العواطف .. ارهاف في الحس لابد ان يصاحبه ارهاف في العاطفة ، وليس بالضرورة ان تعيش تجربة معينة .. كنت احب فني واعتز باي انجاز احققه ، اجد المعجبات والمعجبين في كل مكان احيي فيه حفلاتي ، وكان زواجي المبكر من ابنة عمي قد صانني من خوض هذه التجارب .. وتحضرني هنا حكاية مع المطربة التونسية (حبيبة مسيكة) التي التقيت بها في برلين حين سافرت لتسجيل اسطواناتي هناك .. كانت حبيبة بصحبة الموسيقار خميس ترنان ، عرضت علي فكرة الزواج والانتقال الى تونس لكني اعتذرت كنت آنذاك متزوجاً منذ عام واحد ، وقد اشتركت حبيبة معي في ترديد لازمة احدى الاغاني ـ اصلي واصلك بغدادي ، يامنيتي يامرادي ـ وغنيت لها (الحبيب تونسي والمحب عراقي ، عسى الرحمن يسمح بالتلاقي) .

وما زال صوتها واضحاً في الاسطوانة وهي تقول (بالحلال ، بالحلال) جواباً على الاغنية .

القبانجي رائد التجديد

○ في ادائك حاولت حذف الالفاظ الاعجمية من المقام وعدم الاعتماد على نصوص معينة لكل مقام كما كان سائداً ، كما حاولت ايضاح المفردة المغناة ، هل عدت هذه المحاولات لدى المطربين القدامى تطويراً ام خروجاً على قواعد المقام ؟

ـ هذه المحاولات لم تات مرة واحدة ، فبعد ان استمعت الى جميع مطربي المقام القدامى ومنهم والدي وقدوري العيشة ومحمود الخياط .. بدات الغناء على السليقة ، موهبة جاءت بشكل تلقائي مثلما تملكتني موهبة الشعر ، فلم ارفضهم وانما غنيت بشكل يختلف عن طريقتهم ، طابع فني خاص لم اقلد به احداً ، ولذلك قيل لي (انك احتفظت بالجوهر فلماذا لا تغني بطريقتنا) واذكر ان قدوري اجابهم .. دعوه يغني حسب طريقته الجديدة .. انه احسن منا .. فقد تصور بعضهم ان هذه الطريقة خروج عن القواعد التي وضعوها وليس خروجاً عن القانون النغمي .

ولذلك فاني انظر لفن المرحوم ناظم الغزالي على انه ذو خصوصية وطابع متميز ، وهو احد تلاميذي تاثر بي ولكنه لم يقلدني ..

○ يوسف عمر من تلاميذك ايضاً .. هل يعد متأثراً بفنك ام مقلداً له .. ؟

ـ يوسف والمرحوم عبدالرحمن خضر تاثرا بي وقلداني ، فصار لهما إسم وليس شخصية مقامية ، كان يوسف يتبعني في الموالد والاذكار ويحفظ النص وحتى حركات الاداء ، ولكن اصبحت له خصوصية في السنوات الاخيرة .

○ قلت للفنان القبانجي مستوضحاً :

المطرب الذي يختار النصوص المقامية التي اديتها بنفسك ولنفس المقامات .. هل يعد هذا تقليداً ؟

ـ نعم لان هذا المطرب عاجز ان يحفظ او يؤدي نصاً جديداً واحداً لمقام معين .. فيختار اسطواناتي ، ياخذ شعرها ومقاماتها ويؤديها بنفس اسلوبي ، وهذا ما اسمعه كل يوم حتى في سهرة المقام ، تغنى جميع المقامات التي الفتها وغنيتها ولا يذكر انها لي ..

القبانجي شاعراً سياسياً

ولان القبانجي لم يجعل فنه للطرب الخالص ، ولانه اختار الوقوف الى جانب الشعب في محنته بعد الاحتلال ، فقد تعرض لمضايقات السلطة ابان العهد الملكي بسبب الاغاني التي كان يؤلفها بنفسه او يحفظها من الرصافي وملا عبود الكرخي والتي عبرت عن مشاعر العراقيين وهي تهتف بوجه الاستعمار والطغمة الحاكمة ، ففي عام ١٩٤١ سيق الى المحكمة بعد ان غنى قصيدة الرصافي ـ عبيد للاجانب هم ولكن على ابناء جلدتهم اسود ـ وسيق مرة اخرى عن اغنية فسرت على انها تحرش بالاسرة الحاكمة (دار الملوك اظلمت بعد الضيا بسروج ، من قلة الخيل شدو على الكلاب سروج) .

وسيق مرة ثالثة حين ساند الانتفاضة الشعبية التي عمت ارض العراق عام ١٩٤٨ بعد ان غنى ـ ياليل وين الصبح ياليل ملينه ، خذ من دروس الزمن درس الزمن يجري ، واحفظ حقوق الوطن ، حق الوطن يجري .. الخ .

○ سألت الفنان القبانجي عن احدى اغانيه التي قدمها في مؤتمر الموسيقى في القاهرة عام ١٩٣٢ ، وكانت تتضمن موقفاً وطنياً .. قال :

ـ قدمت في حفل الختام الذي حضره الملك فؤاد الاول اغنية

من مصاعب ..

ويدفعني هذا الى ان اسال:

○ وهل لمحمد ورانيا ميول فنية واضحة؟
قالت شهيرة:

ـ قوي... قوي... انهما ناقدان من الطراز الأول ولسانهما كالكرباج... خصوصا في أعمالي وأعمال والدهم وغالبا ما يوضحان وجهة نظرهما فيما ينقدان عمليا... بالتمثيل...

الحياة العائلية للفنانين

واسأل الزوجين المتفاهمين:
○ هل تختلف الحياة العائلية للفنانين عن سائر الناس؟

ـ تضحك شهيرة وتقول:

اسالني انا هذا السؤال فانا اشعر به اكثر من غيري، في الاساس العلاقة الزوجية والحياة العائلية بين الفنانين هي علاقة طبيعية... وعادية جدا مثلها مثل كل الناس، ولكن الاختلاف الوحيد

انما ينبع من طبيعة عمل الزوجين فلا يمكن ان تكون حياة زوجين يعملان في التمثيل مثل حياة زوجين يعملان

بالمحاسبة مثلا... فالوضع يختلف فعمل الفنان يتطلب عدم التقيد بوقت معين ليلاً أو نهاراً، مما يستلزم التضحية،

وخصوصا من ناحية الزوجة الفنانة..

تستطرد شهيرة:

ـ فعلى الزوجة الفنانة أن (تحسبها صح) حياتها وزوجها وأولادها أهم... أم فنها؟

واعتقد ان الزوجة الأم بغريزتها كامرأة دائما ماتفضل الحياة الاسرية على الفن، أو على الأقل تضعهما في المقام الاول...

ويعلق محمود ياسين قائلا:

ـ اعجابي وحبي يزدادان لشهيرة عندما افكر في حجم التضحية التي تقدمها من اجل رعاية منزلها واولادها، ورعايتي انا،

ورغم نجاحها الفني الا انها دائما ماتقدم حياتها العائلية على كل شيء...

اوسكار آخر

○ واسأل الزوجين السعيدين: الزواج الفني... لماذا ينتهي غالبا بالفشل بنفس القوة التي يبدأ بها؟؟

يجيب محمود ياسين:

ـ كما قلنا التفاهم هو أساس أية علاقة ناجحة ويساعد على استمرار هذا النجاح

مزيد، من التفاهم والتضحية، ونكران الذات، وهناك عدة كلمات الغيناها من قاموس حياتنا انا وشهيرة وهي: الغيرة،

والتنافس على الشهرة، الفهم الخاطىء،

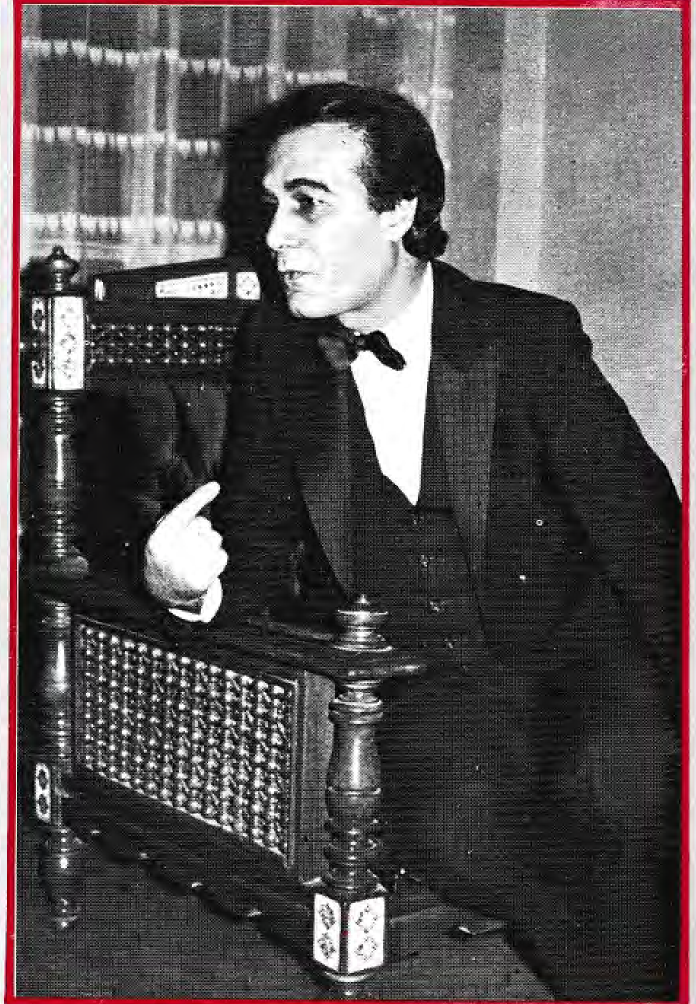
الشائعات... وغيرها... أيضاً لي تعليق على مسالة الزواج الفني وفشله فأية علاقة زوجية معرضة للفشل، ويحدث هذا مئات المرات يوميا في كل انحاء العالم، ولكن الفنانين لوقوعهم تحت

دائرة الضوء، فغالبا ماتكون لحوادث زواجهم أو طلاقهم أو خلافاتهم دوي لا يهدأ أثره الا بعد فترة كبيرة.

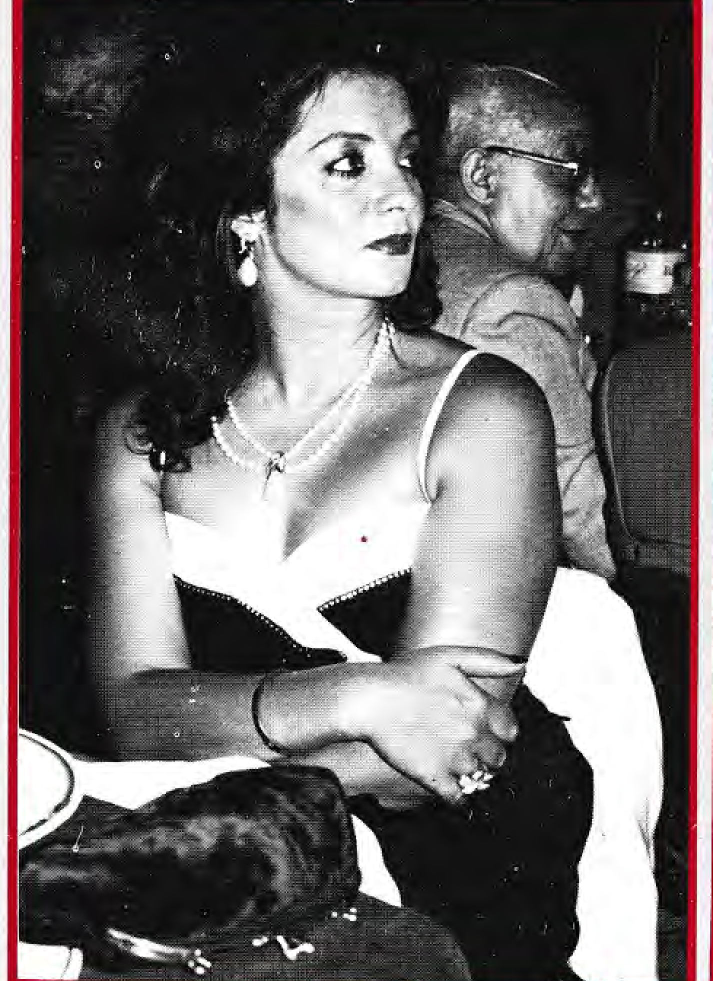
وفي النهاية أقول للزوجين السعيدين:
○ اربعة عشر عاما.. هي عمركما معا.. ماذا تقولان عنها؟

قالت شهيرة:
ـ أربعة عشر عاما من العسل... والحب والنجاح.. ورانيا ومحمد..

ويقول محمود ياسين:
ـ انهما مرا وكأنهما أربعة عشر يوما، أحس أننا مازلنا في شهر العسل... ويضيف:
ـ ارشح شهيرة لجائزة الاوسكار. أوسكار أحسن دور في الروايات... دور الام والزوجة في رواية الاسرة السعيدة... والبيت الهانىء......!



حديث باصابع

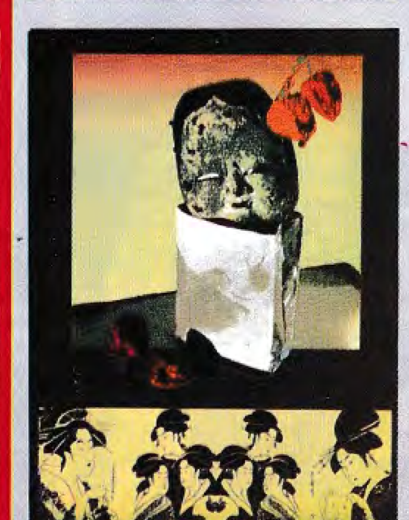


شهيره تتأمل بكامل اناقتها



الرسم الياباني المعاصر .. غزوة جديدة !





وحده فن الرسم الياباني استطاع ان يؤثر في الخارج ويكون مفهوماً ومتفاعلاً . تلك حقيقة قديمة يرجع تاريخها الى القرن الماضي . ولا شك ان كافة الفنون اليابانية ، على صعيد المسرح

والسينما والرواية والشعر ، هي اليوم معروفة .. ومعروفة جداً عالمياً ، الا انها من جهة اخرى تحتاج الى خلفية ثقافية واسعة لكي يعقلها المرء أو يفهمها . انها ببساطة ايضاً تتطلب الترجمة .. بل والترجمة المتقنة القادرة على كشف وراء أي نص طراز من التفكير الخاص جداً .. وتقاليد عريقة لشعب اعتاد أن يخفي حكمة عميقة خلف بساطة متقنة ، وان يخفي خلف التعقيدات والتقاليد الموروثة افكاراً غاية في البساطة .

وحده الرسم بأبجديته العالمية ، ليس بحاجة الى ترجمة . انه يرى ، دفعة واحدة ، ولا يخسر من عملية الترجمة التي تتم في حقول اخرى . انه يظل مشرقاً على الانسان في كل مكان .

واليوم ثمة (٨٠) رسماً في اليابان اقتحمت المتحف البريطاني كشفت للجمهور ذلك التفاعل المدهش بين التراث والمعاصرة في اداء الفنانين اليابانيين وعالمهم الروحي .

امين التحف الشرقية في المتحف المذكور قال في كتاب صدر في هذه المناسبة عن الفن الياباني المعاصر ، ان الفنان الياباني يرسم اجواء معاصرة في لغة خاصة ، محافظا على ادواته التراثية في فنون الحفر على الخشب والرسم على الحرير .

هند كامل في «عمل جديد»

تقوم الفنانة هند كامل في الاشتراك بسهرة تلفزيونية يعدها التلفزيون الكويتي بجزئين تحت عنوان الشرخ . يشاركها هذه السهرة الفنانون .. جاسم النبهان ، حياة الفهد ، مريم الغضبان

يتحدث العمل عن الطلاق والزواج كما يراهما كل من الرجل والمرأة . الشرخ تطرح بعض الاسئلة ايضاً : كيف يجب التعامل مع المعطيات الجديدة ؟ الفوارق الطبقية بين (الزوجين) ، وكذلك الاختلاف في المستوى الثقافي ودرجة الوعي ، وتاثيرهما على الحياة الزوجية ؟

العمل من اخراج يوسف حمادة . وتقول هند كامل عنه بانها كانت تامل ان ترى فيه عملاً يعالج هذه القضايا بمستوى اعلى ، ويعطي حلولاً اكثر اقناعاً .

لكن ما العمل ؟ دوما هناك الزوجة الاولى والزوجة الثانية .. والاثنتان تتميزان بقلة الوعي ولذائذ الطبقة الوسطى !

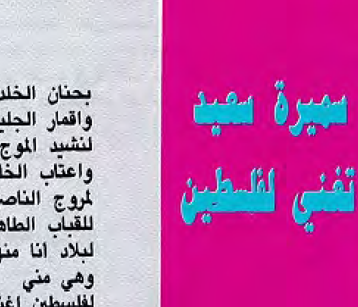
نتذكر هنا عملاً سابقاً قامت الفنانة هند كامل بدور البطولة فيه وهو مسلسل (زواج بالكومبيوتر) والذي عرض من تلفزيون بغداد العام الماضي . في هذا المسلسل الضاحك على طريقته هناك (سلسلة) من الزواج والطلاق من اجل ان نصل الى المعنى التالي : المراة هي المراة !

من المشاريع الجديدة لهند كامل : عمل تلفزيوني جديد في تلفزيون بغداد وذلك في الشهر التاسع

قالت : انه امر يسعدني ان اعود الى بلدي واجدد نشاطي .







بحنان الخلد في يافا
واقمار الجليل
لنشيد الموج في حيفا
واعتاب الخليل
لمروج الناصرة
للقباب الطاهرة
لبلاد انا منها
وهي مني
لفلسطين اغني

هذه الابيات ستغنيها سميرة سعيد في حفلات هذا الصيف . (الاغنية) باسم (لفلسطين اغني) وهي من كلمات الشاعر الاردني محمد الطاهر . ومعروف ان سميرة سعيد بدات تغني ، او تحب ان تغني كما قالت ، القصائد .
هذا وتستعد سميرة سعيد لاحياء حفلات الصيف وذلك بتقديم الوان جديدة من الاغاني المغربية الشعبية ايضاً .

آثار الحكيم في اول لقاء مع نور الشريف .. واعمال اخرى !

في بلاتوهات ستوديو الاهرام حيث تصور فيلمها الجديد «قاهر الزمن» قالت النجمة آثار الحكيم الى «الف باء» عن آخر اخبارها :
ـ في هذا الفيلم التقي لأول مرة بالاستاذ الكبير كمال الشيخ والنجم نور الشريف .. واقوم فيه بدور مساعدة باحث تخرجت من كلية العلوم وتساعد والدها عالم الابحاث «جميل راتب» .. واعتبر هذا الدور من اصعب الادوار التي قدمتها للشاشة لحد الآن .. لانه يعتمد على التمثيل الصامت وتعبيرات الوجه الدقيقة في اكثر مواقف الفيلم .. ! كما أصور ايضاً مع المخرج بركات ـ في اول لقاء معه ايضاً ـ فيلم «زهرة الربيع» ـ وهو عنوان مؤقت ـ يشترك معي وليد توفيق وهدى سلطان .. وهو من النوع الاجتماعي الغنائي .. اقوم فيه بدور طالبة في كلية الطب ، زميلها «وليد توفيق» يمتلك موهبة الغناء التي يرثها عن والدته المطربة المعروفة آنذاك ، ولكنها اعتزلت الفن لتتفرغ لتربية ابنها .. وكل طموحها أن يتخرج هذا الابن طبيباً يعالج المرضى وتشجعه زميلته لاستثمار موهبة الغناء الى جانب دراسته في الكلية . ! هذا وقد انتهت آثار الحكيم من تصوير حلقات المسلسل الجديد «الحب واشياء اخرى» تاليف اسامة انور عكاشة واخراج إنعام محمد علي .

بعد التجاعيد لابد من اعتزال الرقص !

ترهل ، تجاعيد ، تعب . لابد إذن من الرضوخ الى احكام السن . هذا ما توصلت اليه الراقصة نجوى فؤاد مؤخراً ، وقررت على هذا الأساس اعتزال الرقص نهائياً !
ثمة سبب آخر : تأثير ابنتها ،



الطالبة الجامعية ، عليها وبالفعل ، فقد بدات نجوى فؤاد بتسريح اعضاء الفرقة الموسيقية التي كانت تعزف لها في الفترة الاخيرة .

اعتزال الرقص لايعني البطالة ، فقد قررت نجوى فؤاد ايضاً التفرغ للانتاج السينمائي والتلفزيوني ، والاكتفاء بادوار محددة تقوم بها في الافلام !

رؤيا في عالم الأحياء

اننا نستطيع ان نرى الاشياء بعين واحدة وبكل وضوح ، اذن ، لماذا نحتاج الى اثنتين ؟ نحن لا نتمكن من استعمال اعيننا باتجاهات مختلفة في وقت واحد ، فالعينان تعملان كزوج واحد وان نظرنا لاي شيء ، يقوم الدماغ برسم صورة واحدة من خلال المعلومات التي تعطى له بواسطة العينين .

هنالك خلايا خاصة في الدماغ تقوم بدمج الصورتين لتعطينا صورة مجسمة واحدة ، وهذا يعني اننا نستطيع تحديد بُعد الجسم وشكله . ولوكانت لك عين واحدة ، لرأيت العالم مسطحاً كما يظهر في صورة فوتوغرافية لانك ستراه ببعدين اثنين ، اما باستخدام عينيك الاثنتين ، فانك بذلك ترى بثلاثة ابعاد .

وتمكننا الرؤية المجسمة من تقدير المسافات ، فالعينان تدوران في محجريهما الى الداخل (نحو الانف) عند النظر الى جسم قريب ، ولكنه كلما ابتعد توازى محوراهما .

وتقدير المسافات يكون افضل عندما تنظر العينان سوية الى الامام من مقدمة الرأس . ولنبتعد قليلاً عن الانسان لندخل عالم الحيوان ، حيث نرى ان للبومة عينين في مقدمة رأسها ، ولكنها يجب ان تهز رأسها من جانب لآخر كي تقدر المسافة ، والرؤية المجسمة موجودة لدى القرود ، ومثل الانسان تستعمل القرود اياديها للامساك بالاشياء وتحسسها ، فهي تحتاج اذن لرؤية امامية جيدة ، كما ان الحيوانات التي تعتمد على الصيد في غذائها تحتاج ايضاً الى عينين في مقدمة الرأس ، فمثلا القطة التي تهاجم فاراً يجب ان تحدد بالضبط مكان القنص .

وبوجود العينين في المقدمة ، تكون المساحة التي يستطيع الحيوان من الرؤية بها دون الحاجة الى تحريك رأسه ضيقة جداً ، ونسمي ذلك مجال الرؤية .

تحتاج الطيور لمجال رؤية واسع لتتمكن من مشاهدة عدوها بسهولة . ولنقار الخشب عينان مثبتتان في جانبي رأسه ، لذا يكون مجال رؤيته مغطياً لدائرة كاملة .

بعض الحيوانات تمتلك قوة بصر اشد مما للانسان ، فقد تحتاج بعض الطيور للرؤية بوضوح من مسافات عالية جداً وبالاخص الصقور التي تبحث عن الفئران على الارض اثناء تحليقها عالياً في السماء ، فعيناها اقوى من الانسان بثماني مرات تقريباً ، ويعود سبب ذلك الى امتلاكها مخاريط في منطقة واحدة من شبكية العين . وهذه المخاريط ترسم صوراً اوضح من النوع الآخر لخلايا شبكية العين المسمى «العصيات» .

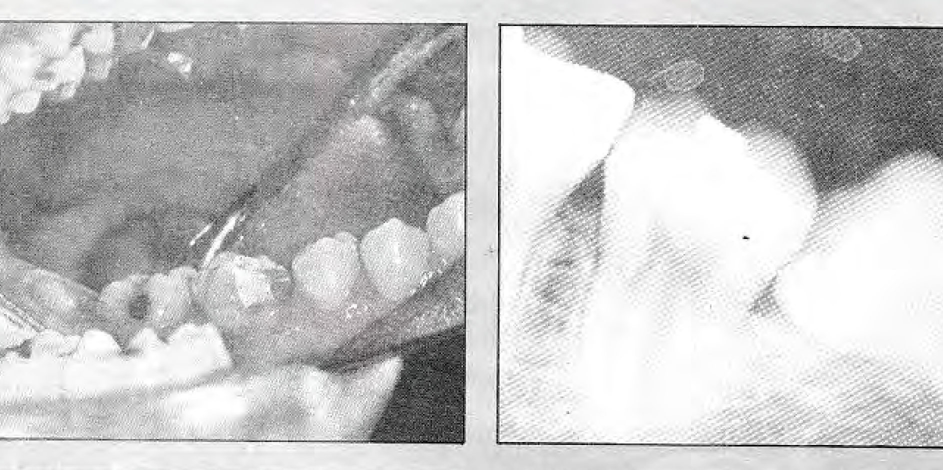
اما المخلوقات كالبومة والقطة والخفاش والتي تنشط حركتها ليلاً ، فيطلق عليها اسم الحيوانات الليلية ، وتتكون عينا كل منها بصورة رئيسية من «العصيات» وهي الخلايا التي تعمل في الضوء القليل او العتمة ، ولكنها تنتج صوراً بالاسود والابيض فقط .

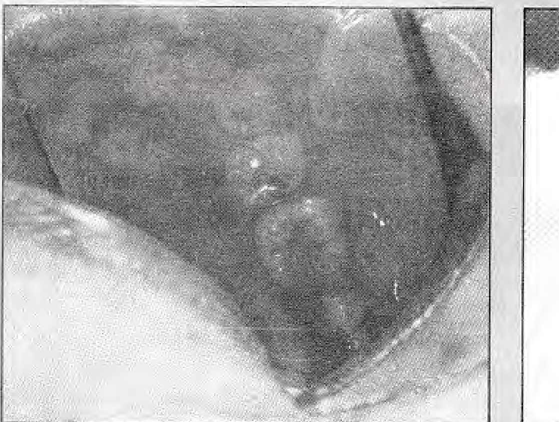
الانسان وغيره من الفقريات له عينان لكل منها عدسة مفردة والملايين من خلايا الرؤية على العكس من الحشرات ذات العيون المركبة حيث تمتلك ملايين العدسات وكل منها توجه الضوء لعدد قليل جداً من الخلايا . وكل فص في هذا النوع من العيون يسمى العوينة وهو منفصل عن الفصوص الاخرى بواسطة صبغة سوداء لها القابلية على ايقاف الضوء ومنعه عن المرور من فص لآخر . هذه الصبغة تتحرك الى اعلى واسفل العوينة لكي تسيطر على كمية الضوء الداخلة لكل فص او عدسة قرنية اي انها تقوم بنفس عمل بؤبؤ العين في اعيننا .

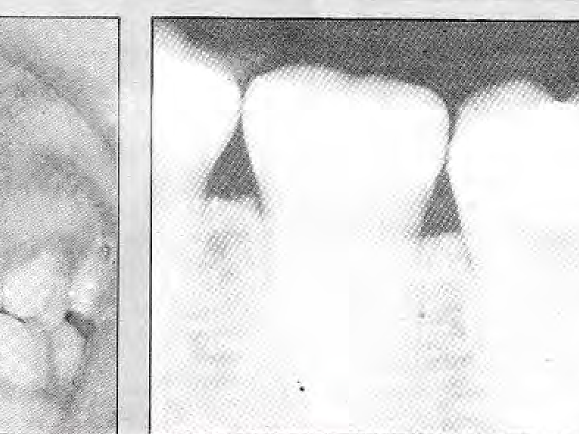
اما عين النملة فتتكون من حوالي ١٥٠٠٠ عوينة ومجال رؤيتها مقسم الى مساحات صغيرة جداً . وبذلك تكون قادرة على ملاحظة الحركة عندما يعبر الضوء او ظله فوق مساحة واحدة ، كما انها تستطيع تحديد اتجاهها من والى الخلية .

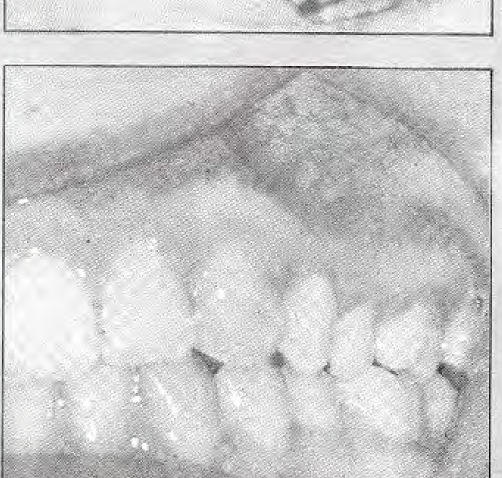
لبعض الحشرات اعين تقوم بعملين في وقت واحد ، فهنالك بعض خنافس الماء لها عينان مشطورتان الى شطرين .. الشطر السفلي للرؤية تحت الماء ، اما العلوي فللرؤية على اليابسة .

نقص الفلور وتسوس اسنان الطفل









تسهم ثلاثة اجراءات اولية اسهاما واسعاً في وقاية اسنان الطفل من خطر التسوس :

○ [illegible] الاسنان .
○ تحديد الوارد من [illegible] السكر الداخلة او المتناولة ضمن الغذاء
○ الفلورة (كمية الفا[illegible] الموجودة في الماء او في المواد الغذائية)

اما فيما يتعلق بالأجراء الاخير فإن توصيات منظمة الصحة العالمية قطعية ، ونتائج التجربة التي خاضها (٣٣) بلداً اصبحت امراً مسلماً بـه ، وهي تعتبر الفلور العنصر الوحيد المفيد المعروف حالياً في مجال وقاية اسنان الطفل من التسوس .

تمثل فوهـة الفم عند الطفل جهازاً محاطاً ببيئة خاصة ، فالفم جوف مبلل باللعاب وثابت الحرارة وبمقدار محدد من الحمـوضـة وهـو غني بمختلف الجراثيم وتمر من خلاله مختلف انواع الاطعمة سواء ماكان منها سائلاً او صلباً .

وضمن هـذه الظـروف يكـون السن محاطاً بسائل حيوي ذي تركيب شديد التعقيد ، ثابت ودائم الوجود .

وحـين يكون الطعـام غنيـاً بمـادة السكروز (نوع من انواع السكر) بصورة غير عادية ، لافي وجبات الطعام فحسب وانمـا في الفترات الـواقعة بـين هـذه الوجبات خـاصة ، فـان ذلك يؤدي الى استقطاب وتنشيط الجراثيم التي يعتقد انهـا مولـدة للتسوس . وتقـوض هذه الجراثيم السكريات بواسطة حل السكر منتجة الحوامض التي بدورها تؤدي إلى حل الطبقات المكونة للسن .

أن مادة الفلور تندمج مع المادة اللزجة المحيطة بالسن وبذلك تنقص من قابلية ذوبان ميناء السن في الحـوامض التي تنتـج من تحـلـل المـواد السكـريـة المهضومة .

يندمج الفلـور بميناء الاسنـان بعد تطبيقه موضعياً في الفم منقصا بذلك من تاثير الحوامض المؤثرة على السن . اما من الناحية العملية فلايمكن تطبيق فلورة الماء على نطاق واسع ، ولكن يمكن اضافة مـادة الفلور في المنـاطق التي ميـاههـا لاتحوي النسبة الصحيحة للفلور وهي ٠٥ر٠ملغم/كغم من وزن الجسم . امـا بالنسبة للجنين اثناء الحمل فيبدو ان الفلور لايصل اليه عن طريق المشيمـة لهذا ينصح بالآتي:

○ منذ الولادة وحتى السنة الثانية من العمر تضاف نسبة فلوريد الصوديوم مع احدى رضعات الطفل بـ ٢٥٪ملغم .
○ منذ السنة الثانية وحتى الرابعة من العمر يضاف (٥٠ر٠)ملغم من فلـوريد الصوديوم كل ٢٤ ساعة .
○ من السنة الرابعة وحتى السادسة (١)ملغم من فلوريد الصوديوم .

إن مراقبة مايدخل من السكر عن طريق الفم يتم عن طـريق تجنب المنتجـات الحاوية على السكر بين وجبات الطعام وعند المساء قبل النوم .

■ د . أحمد فؤاد غيدان

■ تغذية

الحليب ... غـذاء وعـلاج



الحليب مادة غذائية معروفة بالنسبة لنا من أيام طفولتنا المبكرة انه الغذاء الوحيد الذي تجهزنا به الطبيعة خصيصاً لتغذية وتنمية الصغار لسهولة تمثيله في الجسم ، ولكونه واحداً من المصادر الرئيسة للبروتينات القيمة حيث يتكون من اكثر من مئة مركب مختلف أهمها الدهون والبروتين واللاكتوز والكالسيوم وكثير من الفيتامينات ، خصوصاً مجموعة (B) والانزيمات والهورمونات . ويشكل الحليب ومشتقاته جميعاً غذاء مفيداً للجميع حيث أن خمسمائة غرام منه كفيلة بسد ثلث حاجة الجسم اليومية من البروتين الحيواني واكثر من عشر حاجته للطاقة . وعلى الرغم من أن الحليب الاكثر شهرة بين الناس هو حليب البقر إلا أنه ليس الافضل والاغنى في القيمة الغذائية من انواع الحليب الأخرى ، فحليب الماعز والنعاج والفرس والناقة ، مثلاً ، أفضل منه . واذا ما قارنا حليب البقر مع حليب النعاج والغزلان والجاموس نجد أنه في الوقت الذي يكون فيه محتوى الاول من السعرات الحرارية بحدود ٧١٣ كيلو سعرة في الكيلو غرام الواحد يكون محتوى الانواع الاخرى بحدود ١٠٨١ و ١٠٥٠ و ٢٧٢٥ كيلو سعرة تقريباً .

ومن حليب حيوانات مختلفة يمكن الحصول على منتجات غذائية مهمة جداً يستخدم البعض منها لأغراض طبية كالشراب الذي يحضر من حليب الناقة أو الفرس لمعالجة الامراض الرئوية والمعدية . ومن انواع منتجات الحليب المعروفة للجميع الزبد واللبن والجبن الذي تقدر أنواعه في العالم بحدود الثمانمئة نوع محتوى المئة غرام منه بحدود الاربعمائة كيلو سعرة . إن بعض منتجات الحليب لا تحتوي فقط على الخواص النافعة للحليب الطازج فقط ولكنها تكتسب ايضا خواصاً جديدة مثل المتعصيات المجهرية التي تمنع تطور البكتريا ، كما أن للبعض الآخر منها محتوى فيتامينياً أعلى من الحليب الطازج . ومن مشتقات الحليب مايستخدم كشراب منعش مغذ بالاضافة الى تناوله كشراب علاجي في حالات فقر الدم أو فقدان الشهية .



وقايـة النبـات

يخسر العالم سنوياً ما يقرب من ثلث المحصول العالمي من الثروة النباتية والغذائية ويرجع السبب في ذلك الى الحشرات وامراض النباتات والاعشاب الضارة لذلك يعكف خبراء وقاية النبات على البحث عن طرق ناجحة للتخلص من الآفات الزراعية المختلفة مستخدمين في ذلك وسائل متعددة منها تقنية الجينات التي تساعد على اعادة برمجة طبيعة النباتات الوراثية الاصلية بحيث تصبح اكثر مقاومة للمواد الخاصة بمكافحة الاعشاب الضارة ، وقد كان استخدام المبيدات بكثرة لوقاية النبات ضرورة تتطلبها طبيعة الآفات الزراعية ولكن مشاكل التلوث البيئي وما رافقها من حملات للمحافظة على الصحة العامة ونظافة البيئة استوجب استحداث مبيدات تكفي اجزاء صغيرة منها لتحقيق نفس الغاية القديمة فعلى سبيل المثال كمية صغيرة تتراوح مابين ١٢٥ و ٢٥٠ غراماً من مادة (بايلتون) لكل هكتار استطاعت أن تنقذ محصول القمح في اوستراليا ومحصول الشعير في كولومبيا ، ومما تجدر الاشارة اليه ان استخدام المبيد الحشري يجب ان لا يتم بصورة عشوائية ولكن عبر التدريب والتأهيل الضروريين للكوادر الزراعية .

مجيد العبيدي

▪ علاج طبيعي

من أجل أجسام أفضل

تكون اليد اليمنى عند معظم الناس اقوى من اليسرى وهذا عيب يمكن تلافيه من خلال تمارين خاصة أي بمعنى آخر تصحيح مايسمى باللاتماثل الطبيعي . وقد تحدث بعض التمارين اثراً عكسياً تؤدي الى التشوه بدلاً من الفائدة المرجوة اذا ما كان الوزر على مجموعة من العضلات غير طبيعي ، ويقدم الاطباء عادة في مثل هذه الحالات الارشادات للرياضيين تفيدهم في تجنب الاضرار ، فمثلاً بالنسبة لرياضة رفع الاثقال ينصح الرياضيون بالتوجه في تمارينهم نحو هدف تطوير الوظيفة الحركية العامة للجسم عن طريق ممارسة انواع اخرى من الرياضة مثل السباحة والتزلج والركض لمسافات معقولة .

ويعتقد كثير من الناس ان رياضة ركوب الخيل أو قيادة الدراجات رياضة امينة ولا تحدث حالات من اللاتناسق العضلي وهذا خطأ لأن كثيراً من اساليب التمرين التقليدية تركز على تطوير مجموعة معينة من العضلات مما يستوجب في مثل هذه الحالة ايضاً ممارسة انواع اخرى من الرياضة . ومن الالعاب الرياضية مايتطلب فعالية عضلية قليلة ولكن الجهد العصبي فيها كبير مثل الرماية والشطرنج . وهنا ايضا ينصح الاطباء بممارسة العاب مثل السباحة والركض وكرة القدم وفي بعض الاحيان يحمل الرياضي جسده اكثر من طاقته مما يلحق الضرر بصحته ، فمثلاً في رياضة القفز يجهد الرياضي مفاصل رجليه وعضلاتها الى الحد الذي يسبب له آلاماً مفصلية والتهابات مؤلمة وكثيرا ماتظهر فحوصات اشعة اكس تمزقات عضلية عند رياضيي رفع الاثقال . وقد وجد أن المساج والتمارين الخاصة مفيدة في منع حالات اللاتناسق العضلي وفي معالجة العضلات المشدودة عن طريق تعريض العضلات المسترخية الى جهد يحرر العضلات المجهدة . ومن الاساليب الفعالة في منع اللاتناسق العضلي ايضاً حمامات السونة ذات الحرارة الجافة .



▪ أخبار علمية

ترانزسترات

قام علماء من ديترويت في امريكا باستخدام اسلوب جديد في عمل الترانزسترات ، فقد صرح الدكتور ديفد ادلر ، عالم فيزياء في معهد ماسوشيستس للتكنولوجيا .. بان الترانزسترات المحسنة سوف تستخدم لاول مرة في تطبيقات الكترونية مثل التلفزيونات ذات الشاشات المسطحة العملاقة والعروضات السبورية الالكترونية ، ويستخدم الاسلوب الجديد مبدأ اساسياً جديداً في عمل الترانزسترات مع تطبيقات واسعة للابتكار وهو الاول من نوعه منذ اختراع الترانزستر عام ١٩٤٧ ومن المعروف ان الترانزسترات التقليدية تصنع من سيلكون عالي النقاوة وهو غال . اما النوع الجديد منها فكما يقول الدكتور ادلر .. فيصنع من سيلكون رخيص غير متبلور ، وفي الماضي كانت ابتكارات من هذا النوع غير قادرة على تحويل تيار كاف اما اليوم فهي مصممة لتحول تياراً كهربائياً يزيد مئة مرة عن السابق .

الجلد البشري يمكن انماؤه .

في جامعة مشيغان تجري زراعة قطع من الجلد البشري ، منماة من خلايا جلدية لمتطوعين ، في اطباق كجزء من بحث لاساليب اختبار لا تتطلب حيوانات مختبرية . وستقرر تجربة مشيغان كيفية رد فعل الجلد البشري حينما يكون في تماس مع السموم الكامنة في مواد التجميل والمواد المطهرة ، والمواد الكيميائية الصناعية ومواد اخرى . وتجري اكثر التجارب الان على الارانب والفئران والخنازير . وفي الماضي كانت استنباتات نسيج الجلد تغمس في سوائل غذائية لها علاقة بفعالية المادة المختبرة . وقد وجد عالمان هما فريزل فوغان وابسيدور بيرن شتاين طريقة تجعل الخلايا تتكاثر وتكون قطعة طولها انج سطحها العلوي معرض للهواء وكنتيجة وجد ان خلايا البشرة تستطيع تكوين جلد طبيعي ذي خلايا حية في الاسفل وخلايا ميتة في الاعلى . انها طبقة الخلايا الخارجية الميتة والخشنة في الجلد البشري التي تحمي الجسم من سموم ومايكروبات العالم الخارجي .

■ ■ ■

جهاز لقياس النبض

قامت احدى الشركات بتطوير جهاز لقياس النبض يمكن الاستفادة منه عند ممارسة الهوايات الرياضية ، او في حالات الاجهاد الشديد ويعتمد الجهاز على اقطاب كهربائية توضع في اليد تقوم بتحويل معدل النبض مباشرة الى الجهاز كما يمكن استخدامه كساعة توقيت .



الكوكائين يسبب ازمات القلب المبكرة

يسبب الكوكائين اضطرابات في دقات القلب تؤدي الى حدوث نوبات قلبية او وفيات مفاجئة عند الشباب من الناس الذين ليس لهم تاريخ مع المشاكل الصحية . جاء هذا في تقرير رفعه الى مؤتمر لجمعية القلب الامريكية فريق من اطباء جامعة تافتس ، وقد تحدث الدكتور جيفري ام اسنر عن عدم وضوح الكيفية التي يسبب بها العقار الاضرار ولكنه وجد مع زملائه بضع حالات لاناس تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٣٧ سنة ادخلوا المستشفى او ماتوا فجاة بسبب اضطرابات قلبية حدثت مباشرة بعد تعاطي كميات كبيرة من الكوكائين .

نادي الكومبيوتر

برامج ادارة قواعد المعلومات

من الاستعمالات الاساسية للكومبيوتر : خزن واسترجاع المعلومات مع امكانية تصنيف وجدولة هذه المعلومات تسهيلا لعملية عرضها والاستفادة منها . وعملية خزن هذه المعلومات تختلف بين تطبيق وآخر فمنها البسيط ،كحفظ قائمة بأسماء الاصدقاء وأرقام الهواتف، ومنها المعقد والمعقد جداً مثل السيطرة المخزنية لمستودع او حفظ الفهارس لمكتبة . كل هذه التطبيقات او غيرها يمكن أن نكتب لها برنامج ،كل تطبيق بشكل منفرد، ولنقل بلغة البيسك المتوفرة في الكومبيوتر المنزلي أو الشخصي الخاص بنا . وهذا البرنامج يمكن أن يلبي رغباتنا على أن كتابة مثل هذه البرامج تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين . وغالبا ماتخرج بصيغة معينة تصلح لغرض معين وعلينا اعادة كتابة برامج اخرى لتطبيقات جديدة تظهر الحاجة إليها في وقت لاحق . ومن هنا برزت الحاجة الى ما يسمى ببرامج ،نظم ادارة قواعد المعلومات، وتكتب اختصاراً (DBMS) هذه البرامج تمكن مستخدميها من تكييفها وتشكيلها بسهولة ووقت قصير نسبياً بحيث توفر له نظاماً لحفظ المعلومات يلبي حاجته المعينة ، حتى وان لم يكن هذا المستخدم متمرساً في فن برمجة الكومبيوتر فبواسطة مجموعة من الاسئلة والاختيارات التي يوفرها برنامج للمستخدم والتي تعرض بطريقة مفهومة وسهلة يتمكن المستخدم من بناء نظام معلومات متكامل بحيث يبدأ اولاً بادخال المعلومات لغرض خزنها على احد وسائل الخزن الخارجي ومن ثم استرجاعها وعمل الجداول او التصنيفات او مختلف العلائق بين عناصر المعلومات التي ادخلها . إن برامج (DBMS) يمكن اعادة تشكيلها وتكييفها لتلبي استخداماً آخر على إن هذه البرامج تختلف من حيث النوعية فمنها البسيط والذي يشبه في عمله بطاقات الفهرسة المستخدمة في المكتبات ، ومنها المعقد والذي يمكن من خلاله استنباط مختلف العلائق بين عناصر نظام المعلومات . ولغرض توضيح برامج Dbms سنعرض في الاسبوع القادم مثالا عليها إن شاء الله .

في امريكا مدينة اسمها بغداد

■ د. احسان فتحي

هذه القصة كما أرى مثيرة جدا، مثيرة لانها أشبه بالخيال.. بالحلم الطفولي الساحر الذي شاء ان يحققه رجل غريب الاطوار. الحلم يحمل اسم بغداد، لكن المكان في الولايات المتحدة الامريكية. وعلى ما اذكر.. توجد مدينتان في العالم باسم (بغداد) غير بغداد دار السلام الخالدة: بغداد صغيرة في الولايات المتحدة الامريكية.. وبغداد اخرى في استراليا..!

الاسم بحد ذاته مثير.. لكن المهم هنا هو قصة المدينة التي صممت وشيدت بطابع معماري بغدادي في امريكا والصدف غير الاعتيادية التي رافقت فصول هذه القصة..

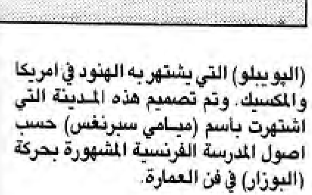
مغامر ومهندس

تبدأ القصة مع مهندس امريكي مغامر اسمه (كلين كرتيس) وكان (كرتيس) هذا منذ طفولته، مولعا بالاختراعات والابتكارات الجديدة والباهرة. كان يحب الاشياء السريعة والمدهشة.. فقد ابتكر دراجة بخارية سريعة في نهاية القرن التاسع عشر.. وتطورت اهتماماته الى سيارات السباق ومن ثم الى الطيارات، حيث حصل على جوائز كثيرة. وكان مولعا ايضا بالعمل التجاري وأدت نشاطاته هذه الى نجاحات مربحة وهائلة، حيث قيل انه استطاع ان يجمع ثروة لا تقل عن ٣٥ مليون دولار.

وبدأ بتاسيس شركة (كرتيس للطيران والمحركات) في ١٩١٠، حيث طورت هذه الشركة الطائرة المشهورة باسم (جيني) والتي استخدمت على نطاق واسع في الحرب العالمية الاولى من قبل القوة الجوية الامريكية واستمر استعمالها حتى الثلاثينات.

مدينة الهنود الحمر

وانتقلت اهتمامات هذا المهندس الى شراء الأراضي الكبيرة ثم تشييد مدن جديدة عليها بعد فرزها وتصميمها، واستطاع ان يشيد ثلاث مدن مختلفة في ولاية فلوريدا خلال حياته. واشترى كرتيس قطعة ارض كبيرة في عام ١٩١٧ وبدأ بفكرة بناء مدينة للاثرياء بتصميم ذي طابع معماري يسمى

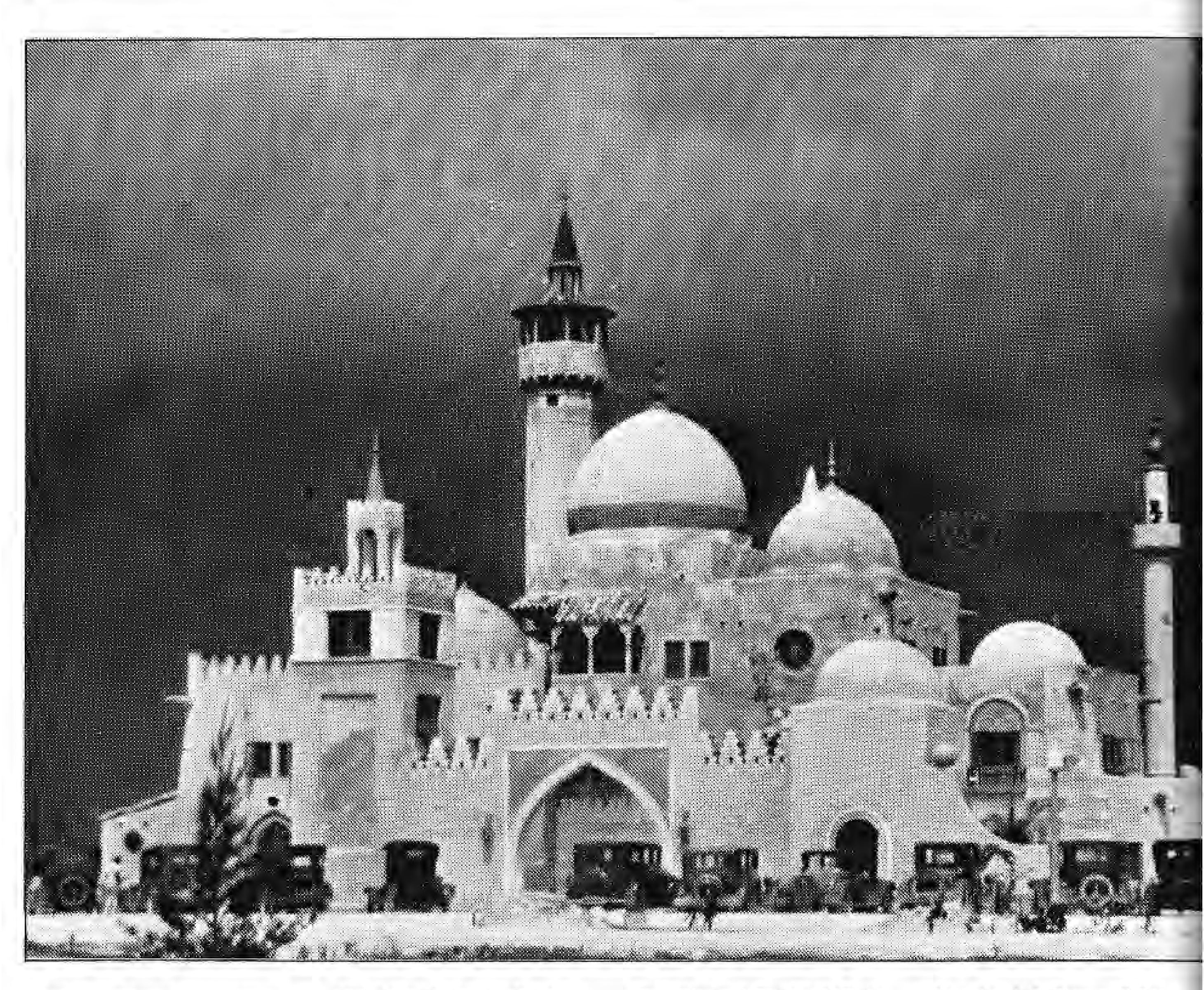


(البويبلو) التي يشتهر به الهنود في امريكا والمكسيك. وتم تصميم هذه المدينة التي اشتهرت باسم (ميامي سبرنغس) حسب اصول المدرسة الفرنسية المشهورة بحركة (البوزار) في فن العمارة.

من روبن هود الى بغداد

وفي عام ١٩٢٥ بدأ كرتيس في مشروع آخر يتصف بالغرابة والخيال حيث استعان بالمهندس المعماري (مولر) ومصمم الحدائق (مكنزي) لتصميم مدينة على طراز (روبن هود) الانكليزي! ولسبب مجهول، غير رأيه في اللحظة الأخيرة الى فكرة بغداد الألف ليلة وليلة!

وارسل كرتيس الى المعماري (مولر) كتابا فخما عن (الألف ليلة وليلة) فيه المئات من الرسومات الخيالية وأمره بان يستلهم من



هذا الكتاب ورسوماته تصاميمه للمدينة الجديدة وان تكون المدينة بكافة تفاصيلها عربية وخيالية!

الماضي العربي الساحر

وبدا (مولر) بقراءة هذا الكتاب المثير وسحرته قصص العرب المدهشة... وبدأ خياله بالفوران واطلق ليده الحرية الكاملة في التصميم... كانت تجربة فنطازية مثيرة لا تتحقق في الحلم.. او في ديكورات هوليود السينمائية على الاقل.. واكتملت هذه التصاميم والخرائط التفصيلية.. ثم بدأ التنفيذ الفعلي في عام ١٩٢٥. وكتب المعماري مولر:

«عندما صممنا مدينة بغداد (اوپالوكا).. كانت الفكرة الاساسية هي الابتعاد الكامل عن الطرق والشوارع المستقيمة والمتعامدة على بعضها لانها مملة وتخلق صناديق معمارية مبتذلة الشكل!».

وكان السيد كرتيس متشوقا ومتلهفاً جدا بان يعطي لهذه المدينة ولبيوتها طابعا جماليا خلابا فيه ميزات (احلامية) متوقة للماضي العربي الساحر.

وكان يشعر بان الجمهور يستحق العيش بمكان افضل بكثير من الصناديق المعمارية المتكررة والشائعة في كل مكان.. وكان همه الرئيسي هو خلق بيئة معمارية فيها الابداع الفني والنحتي، حيث يستطيع الانسان الاعتيادي العيش فيها بكل سعادة ومتعة فنية وبصرية.. وبكلفة لا تزيد عن كلفة الانماط العقيمة المتواجدة في كل مكان من العالم!!

أسماء من الف ليلة وليلة

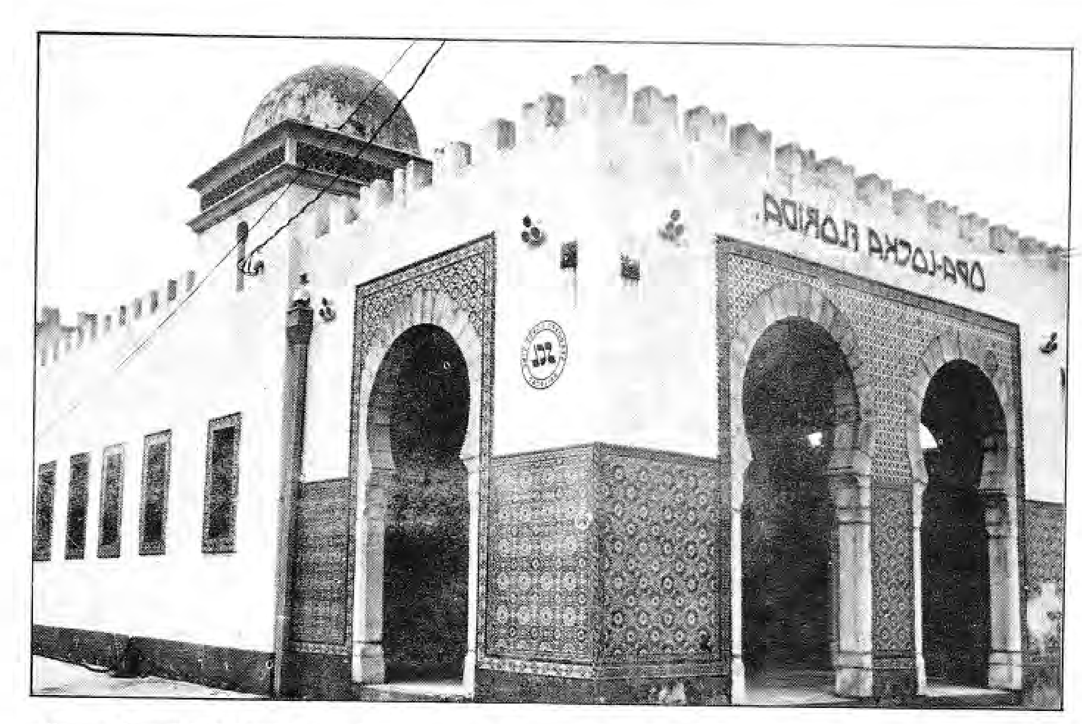
وقد تم تصميم مدينة (اوپالوكا) البغدادية هذه بعناية تفصيلية فائقة. واطلق على اسماء الشوارع فيها اسماء تاريخية وروائية منها علاء الدين والمصباح السحري، شهرزاد، افتح يا سمسم، الخليفة، علي بابا والسندباد البحري. وكانت اهم المناطق في المدينة هي مكان تقاطع شارعي (اوپالوكا) وشهرزاد، حيث شيّد عليه المقر الرئيسي لشركة (اوپالوكا) ودائرة المبيعات التابعة لها. وصمم (مولر) هذه البناية والابنية العديدة الاخرى بطراز (عربي) فنطازي،

حيث شملت ابنية على قباب ومنائر واقواس ومسننات ستائرية تذكرنا بحلم (عباسي) بالرغم من تأثرها بالطراز المغربي والاندلسي. وفي شارع آخر، صمم (مولر) محطة للقطار، جميلة الشكل احتوت على قباب ملونة بالازرق واقواس مغربية. وكان كرتيس مولعا جداً بهذه المدينة ويسميها (بغداد في مقاطعة ديد) وحتى اقنع سكانها بان يحتفلوا سنويا بمهرجان (فنطازية الف ليلة وليلة) وان يرتدوا الملابس والازياء العربية وان يمتطوا الخيول!

تطــــورات

وبعد وفاة كرتيس في ١٩٣٠ كانت قد شيّدت فيها اكثر من ٩٠ بناية عامة بنفس الطراز العربي الفنطازي. وبوفاة هذا المهندس المغامر بدأت المدينة بالخمول الاقتصادي وكادت ان تموت هي ايضا. لكن المدينة، بالرغم من كل الظروف الصعبة، استطاعت ان تحافظ على طابعها بل وتزيد من جمالها بعد نضوج حدائقها واشجارها الجميلة، اذ اصبحت اكثر جاذبية.

وقبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية، اشترت البحرية الاميركية اغلب هذه



المدينة نظرا لموقعها الجيد ولوجود مطار كبير فيها، حيث جعلت منها قاعدة عسكرية، وبدأت بتغيير بعض معالمها الجميلة وتشييد العديد من الابنية الاعتيادية التي لا تتلاءم مع طابعها المتميز. ولكن بعد اغلاق هذه القاعدة في اوائل الستينات تركت المدينة لحالها مرة اخرى.

انتعـــــاش

وحاليا، بدأت هذه المدينة البغدادية الساحرة بالانتعاش مرة ثانية، والآن يستمر اهاليها باحتفالاتهم بعيد (الف ليلة وليلة) كل سنة، وبدأوا ايضا بتشييد مساكن جديدة على الطراز العربي الفنطازي حسب ما يفهمونه. وتنوي البلدية باعادة المدينة الى طابعها (الأصيل) بعد ان اصابها بعض التشويه، وتشكلت جمعية اهلية للحفاظ على (تراثها المعماري الفريد)!

وفي الواقع.. عندما علمت بأمر هذه المدينة الغريبة انتابتني لحظة من الدهشة الخليطة بالحزن.. لانني، بكل صراحة، شعرت بان هذا المهندس قد سلب منا فرصة مثيرة لتحقيق حلم هو حلمنا نحن العراقيين.

دعــــــوة!

انا لا أدعو اطلاقا لبناء بغداد جديدة على طراز «الف ليلة وليلة» لكي نسكن فيها مرة ثانية.. لان مثل هذه الفكرة الهزلية هي لا عقلانية وفيها سلفية خطيرة.

ولكني اقول ان هذه التجربة هي حقاً جديرة بالانتباه لانها قد تصلح لشيء آخر.

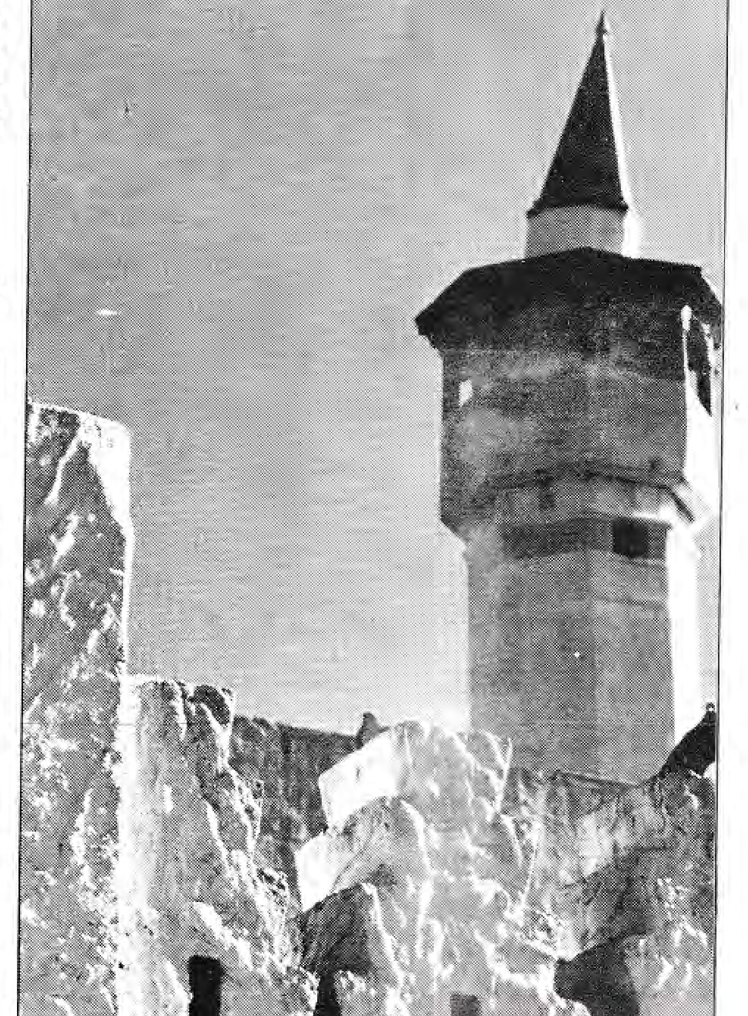
ان فكرة تشييد مدينة سياحية.. او مدينة العاب كبيرة يتمتع بها اطفالنا، وحتى كبارنا، وهم يتجولون بين مئات من الابنية ذات الخيال المعماري العربي المدهش.. هي فكرة جديرة بالدراسة من الجهات المعنية بالأمر.. هنا سفينة السندباد البحري.. وهذه قلاع الخلفاء العرب وهذه قصورهم الخلابة.. وهذه باب افتح يا سمسم.. والاربعين حرامي.. وهكذا كانت بغداد المدورة..!

برأيي.. نحن بحاجة ماسة الى الاندهاش والمتعة البصرية..

نحن بحاجة الى اثارة عقول اطفالنا بتراثنا الجميل بكل ارتباطاته مع الواقع ومع الخيال..

وان هذا الحلم الكبير لأجدر به ان يكون حلمنا!





همنغواي ... رواية جديدة وتقريع أكيد !

اليوم وبعد مضي مايقرب من ربع قرن على رحيل همنغواي وكتبه تتوالى الواحد بعد الآخر ويبدو أن عاشر أعماله التي نشرت بعد وفاته «جنة عدن» آخر مطاف له في عالم الرواية ، فحتى الصيف الماضي كان الاجماع بين القلة ممن اطلعوا على بقايا هيكل الرواية بانها سفينة غارقة لا يمكن انقاذها ، ولكن همة واصرار أحد الناشرين جعلها ترى النور في كتاب قد يجد فيه الكثيرون ممن يحطون من قدر همنغواي فرصة لتشويه سمعته ، إذ يتضمن الكتاب نمطاً من كتابته السلوكية وسرداً مذهلاً للأشربة ووجبات الطعام التي كانت تقدم في فندق صغير ، ومع ذلك فان الرواية تستحق التوقف عندها فقد كانت نية همنغواي الادبية جديرة بالاحترام وجريئة .

اما مشاكله التي واجهها بسبب هذا الكتاب فيرجع جزء منها الى قلقه قبل اربعين عاماً من أن العالم لم يكن مستعداً وقتها لتقبل مثل هذه القصة ويتناول موضوع الرواية بشكل عام السؤال : «كم يجب على الرجل ان يتخلى عن شخصيته لتستمر حياته وأعماله الأدبية ؟» .

اما المكان والزمان فهما ساحل البحر الابيض المتوسط الفرنسي واسبانيا في العشرينات من هذا القرن . وتبدأ القصة باصطحاب ديفد براون (كاتب) لزوجته الشابة كاترين في رحلة شهر العسل ، وعلى الرغم من ان الامر لم يتضح من الوهلة الاولى إلا إن كاترين كانت مجنونة حقاً فهي تقص شعرها بطريقة تشبه الغلمان مما كان يدفع بديفد ، رغم شكوكه ، الى ان يقص ويصبغ شعره كيما يجاريها الى الحد الذي جعله يخضع لطلبها في تبادل شخصياتهما الجنسية في الفراش ، الشيء الذي كان من الممكن أن يجعل من «جنة عدن» مثار ذعر في وقتها ، وحينما كان ديفد يستأنف الكتابة كانت كاترين تتظاهر بمساعدته ولكن الكتابة بالنسبة لها ، في الحقيقة ، مدعاة للحنق والغضب الامر الذي جعلها تدخل في حياتهما نزاعاً رئيساً جديداً : امرأة شابة اخرى اسمها ماريتا .

وبالرغم من ان القصة تحكي جزئياً سيرة ذاتية (قضى همنغواي صيف عام ١٩٢٦ على ساحل الريفيرا مع زوجته الاولى هادلي والزوجة التالية بولين) إلا إن همنغواي ادرك وجوب اتخاذ عمل لتدبير هذا الثلاثي ، وقد نتجت عن ضغينة كاترين جدالات رائعة تجلى فيها حوار همنغواي بافضل صورة ، اما ماريتا فلم تكن ذات أهمية سوى أن عقلانيتها وتقديرها لما يكتبه ديفد جعلا منها سلاحاً مفيداً «وهي تحتل في الصفحات ارضية دون ان تلقي عليها ظلاً» ومهما تكن مشاكل «جنة عدن» فهي تستحق النشر لما تقوله عن الكتابة وعن القصة القصيرة التي كان يكتبها ديفد والذي وجد نفسه في زواجه مضطراً للتخلي عن جزء مهم من شخصيته من اجل فنه .

لقد قال مايكل انجلو مرة في النحت : «ان الشكل المنجز يستقر في الحجر غير المقطوع وما على النحات إلا أن يحرره» وهذا ما استطاع ان يفعله الناشر بعد أن أجرى بعض التشذيبات والاضافات على رواية همنغواي التي كانت ترقد في الادراج المتربة ...

همنغواي مع زوجته بولين

رأي في قضية :

في العلاقات الادبية

لم يعد الصمت ممكنا عن ظاهرة العلاقات المشوبة بالتوتر والاتهام والاتهام المضاد بين الادباء ، والتي تعددت المؤشرات اليها في الاونة الاخيرة ، والمعبّر عنها بالسلوك الشخصي وبالكتابات التي تنطوي على سوء النية .

وان كان من يرى ان تعليل هذه الظاهرة بما يسمى (عداوة المهنة) ، وقد قال المتنبي (وعداوة الشعراء شيء يقتني) .. ويحدثنا تاريخ الادب عما بين الادباء والشعراء من حسد دفع بهم الى ان يكيد بعضهم بعضاً .. إن كان من يرى ان في ذلك تعليلاً لظاهرة العلاقات الادبية السيئة بين ادبائنا ، فإني لحزين ان أجد اديبنا في نهاية القرن العشرين ، وهو ما زال لا يستطيع تحقيق التوازن بين الذات الطموح الى كتابة الافضل من النصوص الإبداعية ، وبين الذات الحقود على أدباء قدر لهم ان يكتبوا هذا الافضل من النصوص الابداعية .

ومن قصور وعي بعض ادبائنا ازدحام نفوسهم وأذهانهم بالاوهام .. وهم افتراض سوء النية لدى الكتاب والنقاد الذين ينقدون اعمال هؤلاء الادباء ويرون فيها غير ما يرى منشئوها .. ووهم انهم الاكثر إبداعاً من زملائهم الاخرين ، فإذا ذكر عمل احد هؤلاء الزملاء بخير استشاطوا غضباً ،وعدّوا ذلك نيلاً من مكانتهم ، وكان ميدان الشعر او القصة لا يمكن ان يظهر على مسرحه اكثر من ممثل واحد ...

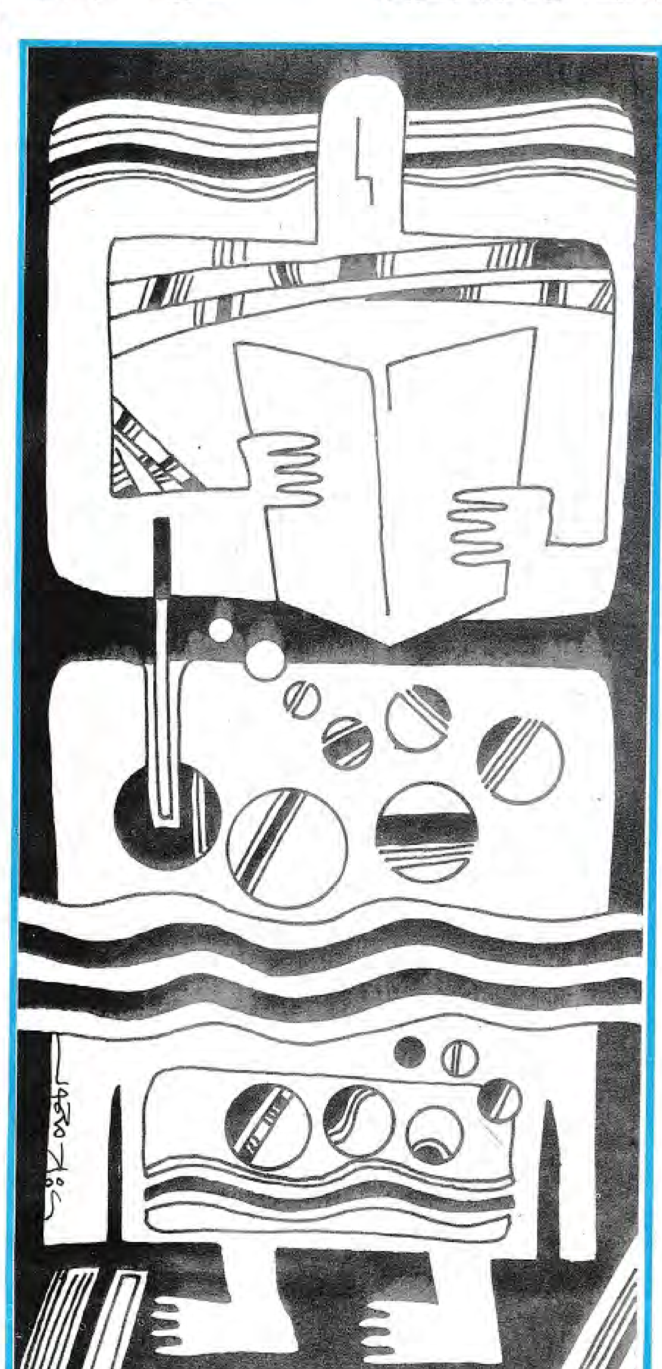
إنني اقدر ان من اسباب ظاهرة العلاقات المشوبة بين الادباء قوماً منهم نالوا من الخير ما لم ينله زملاؤهم ، وهؤلاء القوم ـ وقد يبدو ذلك غريباً ـ هم الاكثر تعبيراً عن هذه الظاهرة ، لافتراضهم ان الاخرين حاسدون لهم .!

إن (العداوة بين الادباء شيء يقتنى) لو ان هذه (العداوة) كانت حافزاً يدعوهم الى التنافس الشريف في ميدان العطاء الادبي ... لكن الامر ليس كذلك ، ويظهر ذلك في العديد من التعقيبات التي نقرأها .. فهل من (ادب) في ان يرد اديب على أديب أخر باستنكار ماضيه الشخصي ؟. وهل من (لياقة) في ان يعقب اديب على رأي اديب آخر في كتاباته بغمز السلوك اليومي لصاحب الرأي ؟..

سلاح الاديب في حلبات التنافس الادبي هو الكلمة المبدعة .. ولا غير الكلمة المبدعة ... لقد مضى زمن كنّا نفرح فيه إن كتب زميل لنا قصيدة موفقة ، ونبحث عنه لنعبّر له عن إعجابنا

اما اليوم فالويل لك إن كتبت نصاً ادبياً موفقاً .. فإن لم تواجه بالتعريض والغمز فستواجه ـ وذلك خير السيئين ـ بالصمت المتجاهل !

■ يوسف نمر ذياب



(١)
دائماً
في الطريقِ اليَّ
أُصادفُ كثْراً سوايَ
فَأسألُهُمْ أيْنني ؟
فَيُجيبونني :
لَمْ تكُنْ غيرَ بعضِ افتراضٍ
تَرجَّلَ مِنْ بعْضِه
تاركاً خَلْفَهُ حَفْنَةً
مِنْ تُرابْ
دائماً
في الطريقِ اليَّ
أصادفُ نفسيَ
أسألها
عن كثيرٍ سوايَ
فَتأمُرني بالتوحّدِ
في لوعةِ الشعرِ
حدَّ الغيابْ

* * *

(٢)
دَخَلَ الساحِرُ قَلْبَ الشَجَرَةْ
فانْقَلَبَتْ كُلُّ الطُرقاتِ
وَكُلُّ الأشْجارِ
الى سَحَرَةْ

* * *

(٣)
سألَتْ نَجْمَةٌ نَفْسَها :
لَوْ هبطتُ الى آخرِ الأرضِ
مَنْ يا تُرى يُغْلِقُ الأرضَ
دوني ؟
سألَ الشاعرُ المتأقلمُ في صمتِهِ :
لَوْ سَرَيتُ الى أُفُقٍ
مَنْ تُرى
يُغْلِقُ الأُفْقَ دوني ؟

مئذنة صوتي والحائط الصدى

■ عادل الشرقي

(٤)
هل يُمكنُ أنْ أقفزَ
خارجَ رأسي ؟
هل يُمكنُ أنْ أتلاشى
كي لا أُبصرَ
في آخِرَةِ الرحْلَة
وَحْشَةَ نَفْسي ؟

(٥)
ما عِنْدَكَ عِنْدي
ضِدّانِ
إتّحدا ضِدّي
وَأنا الخاسِرُ وَحْدي

(٦)
الصيادُ الأعمى
شَدَّ القوسَ
وأطْلَقَ سَهْما
فتوارى السَّهْمُ سَريعاً
وأضاءَ المَرْمى

(٧)
دَعْ صوتَ الريحْ
يطرقُ بابَكَ أو بابي
فكِلانا لا يَمْلِكُ بيْتاً
يَسْكُنُهُ
أنْتَ تُخَبّيء نَفْسَكَ
في جِلْبابٍ
وأنا أسْكُنُ
في جِلْبابي

(٨)
وَقَفَتْ فوقَ البئْرِ
امْرأةٌ شَمْطاء
وَعَلى البُعْد
رأتْ وجهاً بِلّوريّا
يُومِضُ وَسْطَ الماء

* * *

(٩)
هَبطَ الطَيْرُ
على كَلْبٍ مُفْتَرِسٍ
وَمَضى يَنْقُرُ
في عَيْنَيْهِ طويلا
لكنَّ الكلْبَ اسْتَسْلَمَ للطير
وَلَمْ يَنْهَضْ
كان الكلبُ قتيلا

* * *

(١٠)
لا تَغْرِفْ مِنْ ماءِ الشَّطِّ
بِكَفِّكَ
فالشطُّ بلا ماء
ما يَمْلأ داخلَكَ الآنَ
هواءٌ بهواءْ

* * *

(١١)
العاشقُ كانَ المَعْشوقْ
والسارقُ كانَ المَسْروقْ
وَقَفوا قُدّامَ المِرْآةِ
ارْتَبَكَ المَعْنى
صارَ المَعْشوقُ
هُوَ العاشِقُ
وَغدا المَسْروقُ
هُوَ السارقُ
ائتلفَ المَعْنى
غابَ العاشِقُ والمَعْشوقْ
وَخَبا في المِرْآةِ
السارِقُ والمَسْروقْ



ناس من طرفنا ليست من طرفنا

مسلسل (ناس من طرفنا) الذي كتب حلقاته الأستاذ يوسف العاني معالجاً فيها مواضيع محلية تعود الى ربع قرن مضى .. أي انها بعيدة كل البعد عن واقع تعيشه اجيال لا تمت مشاكلها اليومية واهتماماتها الى موضوعات المسلسل الذي قدمه تلفزيون بغداد خلال شهر رمضان المبارك .

ولقد تعود الاستاذ العاني ان يتناول مثل هذه الموضوعات منذ زمن بعيد ، كتابة وتمثيلا . وكلنا يتذكر أعماله امثال : سعيد افندي ، وتامر بك ، والعربنجي ..الخ ، وكيف ان الجمهور تعاطف مع مجرياتها .. ولكننا نعتقد ان العزف على نغمة واحدة من شانه ان يصم الآذان عنها .

إننا لا نتبرأ من القديم ، بل نعتز به ايما اعتزاز . الا ان تغير المجتمع وتطور مطاليبه ، يوجد ماهو جديد ، والجديد يفترض ان نتوقف عنده ونعالجه ، لا ان نهرب منه الى ركن بعيد في الذاكرة لايغني ولا يسمن من جوع .. للخروج بحكايات (عتيقة) اكل الدهر عليها وشرب .

وفي واقعنا الحاضر من الحكايات الغنية بمدلولاتها ، والمعبرة عن الانسان العراقي الجديد في ظل ثورة تموز المباركة ، ما يمكن المبدع من تناول القديم بضمنها وفي اطارها .

املنا بجديد الاستاذ يوسف العاني ان يكون قريباً ، ولن نستمرىء منه غير (الجديد) .

■ ■ ■

تقليعة ثقافية !

في صحفنا ومجلاتنا العراقية والعربية ايضاً برزت ظاهرة المقابلات الادبية .. حتى صرنا نقرأ للكاتب الواحد اكثر من مقابلة وفي اكثر من صحيفة في ايام معدودة .. فماذا تقدم هذه المقابلات للقارىء من مادة ثقافية ؟ .. ومن المؤسف ان بعض الادباء ينتهز هذه الفرصة ليضخم حجمه الادبي وينال ممن هو ارسخ منه قدماً في الحقل الادبي وابعد منه شهرة .. لماذا ؟

كتب

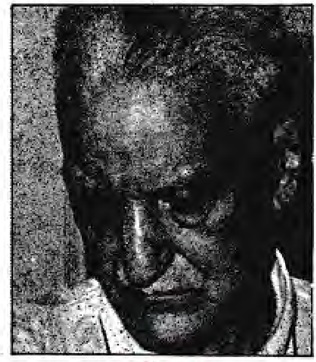
دائرة الشؤون الثقافية

تنشط دائرة الشؤون الثقافية العامة في مجال النشر ، فقد صدر عنها عدد من الكتب المؤلفة والمترجمة .. لكن الملاحظ ان حصة الكتب المعاد طبعها اكثر مما ينبغي .. ربما كان ذلك لقلة مسودات المؤلفات الجديدة المقدمة اليها ..



الطليعة الادبية

لوحظ ان للكهول من الكتاب حصة في مجلة (الطليعة الادبية) .. والمعروف ان هذه المجلة تعنى بأدب الشباب .. لكن بعض من ينشر لهم في المجلة لا من الشباب بحساب الاعمار ولا من ذوي التجارب الادبية الطليعية بقياس النقد .. فهل من تفسير ؟



تمثال لعباس محمود العقاد

تخليداً لذكرى الاديب المعروف عباس محمود العقاد سيقام له تمثال باربعة اضعاف الحجم الطبيعي ، في محافظة اسوان ، وقد صرح محافظ أسوان ان وزارة الثقافة المصرية بالتعاون مع المحافظة ستقيم ايضاً بيتاً ثقافياً للعقاد بجوار ضريحه ، ويشمل البيت مكتبة ثقافية كبيرة تضم كتاباته ومقتنياته الشخصية ومعرضاً لحياته اليومية ، كما يضم البيت قاعة للمحاضرات والندوات للادباء والشعراء من تلاميذ العقاد .

كتابان في باريس

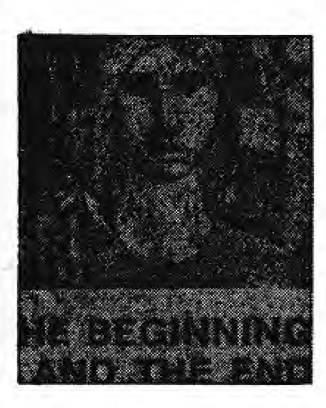
(١)
من تاليف ـ بيير سنيسرون ـ صدر كتاب جديد في باريس بعنوان «بلزاك» .. وهو عبارة عن فصول نقدية تتناول معظم الشخصيات التي اثارها بلزاك في رواياته .. وبالاخص روايته ـ الكوميديا الانسانية .. ورواية ـ المراة ـ و ـ طبيب القرية ـ وغيرها من اعماله الروائية المعروفة .. ويعتبر مؤلف الكتاب احد المختصين في ادب بلزاك .

(٢)
كتاب آخر صدر في باريس بعنوان «مدموازيل دي سيكوردي» لمؤلفه نيكول اروسون .. وهو عبارة عن وثيقة وسيرة ذاتية لحياة الكاتبة الفرنسية مادلين دي سيكوردي التي ولدت في هافر في فرنسا عام ١٦٠٧ .. ومن اشهر اعمالها الادبية رواية ـ اسيروس الكبير ـ التي تناولت فيها الكثير من الوقائع التاريخية عن الرومان واليونان .

رواية جديدة ... لنجيب محفوظ



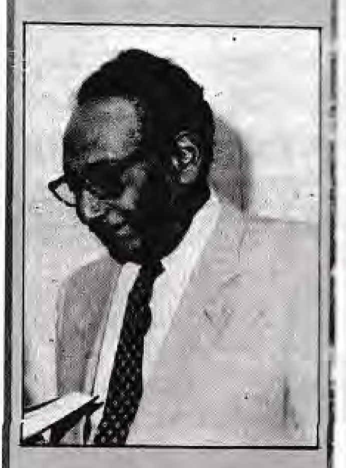




آخر نتاجات الروائي الكبير ـ نجيب محفوظ ـ رواية «يوم قتل الزعيم» .. تدور احداث الرواية في الايام التي شهدت توتراً وفوراناً شعبياً في مصر قبل اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات .. ومعروف ان في هذه الفترة حصلت احداث كثيرة ومتواترة ، ونجيب محفوظ يحاول ان يرصد بعضها ويناقشها من خلال بناء روائي يعتمد على ثلاثة اجيال متعاقبة في مصر .. هم الجد والابن والحفيد .. وتبدأ المشكلة من الحفيد الذي يريد ان يتزوج وان يستقل في مسكنه مع زوجته ووسط دوامة البحث عن الاستقرار والحب والحياة البيتية الهادئة تدفعه الظروف القاسية التي يعيشها وما يحيط به من احداث الى ارتكاب جريمة قتل .. وباسلوبه القديم المعروف الذي يعتمد على رواية الاحداث على لسان البطل نفسه .. وهكذا نجد في هذه الرواية كل شخصية من شخصيات الرواية تروي فصلا من الرواية .. كما صدرت مؤخراً في القاهرة ترجمة انكليزية لرواية نجيب محفوظ «بداية ونهاية» ترجمها الدكتور رمسيس عوض .

واقع الثقافة العربية .. قراءات جديدة

صدر مؤخراً للدكتور محيي الدين صابر كتاب جديد بعنوان «قراءات في واقع الثقافة العربية» .. والكتاب يحاول كشف وتحليل بعض الظواهر الثقافية الاكثر تعبيراً عن حياتنا الثقافية وماتدور فيها من حركات وتيارات واتجاهات متعددة .. وعندما يحاور الثقافة العربية



فإن الشمول يطغى على هذا الحوار .. والثقافة بمفهومها الشامل يقاربها بحساسية ونفاذ فكريين متوازيين في تناغمهما ، تعمقهما ممارسة ثقافية - سياسية ، فكرية عريقة طويلة ، وفي ذلك تتحرك مقارباته في اتجاهات اشكاليات لاتزال في موضع الاسئلة او لا تزال في موضع الاجوبة المعلقة .. ومن هنا تأتي خطورتها ومن ثم حيويتها .. ومجموعة الاسئلة التي يحاول ان يجيب عليها الدكتور صابر ، تحاول ان تضع تصوراً واضحاً لمسارات الثقافة العربية ، كما انها ترسم بعض المديات التي يتوقع للثقافة العربية ان تسير فيها خلال الفترات القادمة ، ويستند في ذلك إلى استنتاجاته ، واستقرائه للواقع الثقافي العربي وتأثره بالاوضاع السياسية . والدكتور صابر يؤسس في مؤلفاته المعروفة لواقع ثقافي عربي يستند إلى ارضية قومية شاملة .

في قضية التنمية ..

من تاليف الدكتور زهير حطب .. صدر مؤخراً كتاب «مساهمات الاجتماعيين العرب في قضية التنمية» .. ويناقش المؤلف جوانب عديدة مثل .. الوطن العربي يواجه مشكلاته .. والمعرفة سبيل التنمية والتغيير والتقدم .. فرضية الدراسة والمنهجية المعتمدة والعينة المختارة .. والباحث الاجتماعي وحركة القراءة العربية .. تصنيف نوعي لمواضيع الملفات والمحاور المنشورة على ضوء مستلزمات التنمية .. وغيرها من الجوانب التي تدخل في ميدان مناقشة قضية التنمية عندنا .

(طبخة) ودار الزمن !

في زاوية (صباح الخير) التي نشرت في احد اعداد جريدة القادسية ، كان كاتبها الزميل احمد عبد المجيد عاتبا على التلفزيون - وليته لم يعتب .. قال مامعناه ان برامج رمضان (الماضي) مكرسة للاعمال العربية من تمثيليات ومسلسلات على حساب الاعمال العراقية (الدرامية) .

وكان الزميل احمد مصيبا كل الاصابة لو ان ماقدم لنا من برامج فيها مايبهج النفس ويدعو للتباهي . وحين الاستفسار عن ذلك كان العذر اكبر :

ففي حوار مع السيد عادل طاهر مؤلف مسلسل (دار الزمن) نشر قبل ايام في جريدة الجمهورية ، وسئل فيه عن سبب فشل المسلسل المذكور ، كانت اجابته الاقرار بالفشل . ولكنه اخرج نفسه من - الورطة - وحمل زميله المخرج نبيل يوسف الوزر كله .

الا ان اللباقة والفطنة لم تسعفه حين قيل له ان توزيع الادوار كان غير موفقاً والحبكة مفتعلة والشخصيات واهية ، لان رده كان ..

(.. مخرج هذا العمل وللاسف قدم الطبخة - وشبهها بالتشريب - بدون بهارات وملح) .

ليس لنا في هذا المجال الا ان نقول :

اما وقد ارتقت الدراما الى (التشريب) فان امام الزميل احمد عبد المجيد مواضيع طازجة ليتناولها ان شاء الله . !



ما هكـــذا !

كتب الشاعر كمال سبتي في جريدة (القادسية) الغراء كلمة يتحدث فيها عن الادباء الواعدين الذين تأكلهم الكتابة اليومية ، وضرب مثلا على ذلك بالناقد الشاب حمزة مصطفى وكان من حق حمزة مصطفى ان يناقش آراء زميله كمال سبتي .. لكنه اختار اسلوب التجريح الشخصي .. وهذا الاسلوب صار ظاهرة من ظواهر العجز عن الرد او التنفيس عن المواقف الشخصية .

موضوع لـ «الف باء» يناقشه الأدباء!

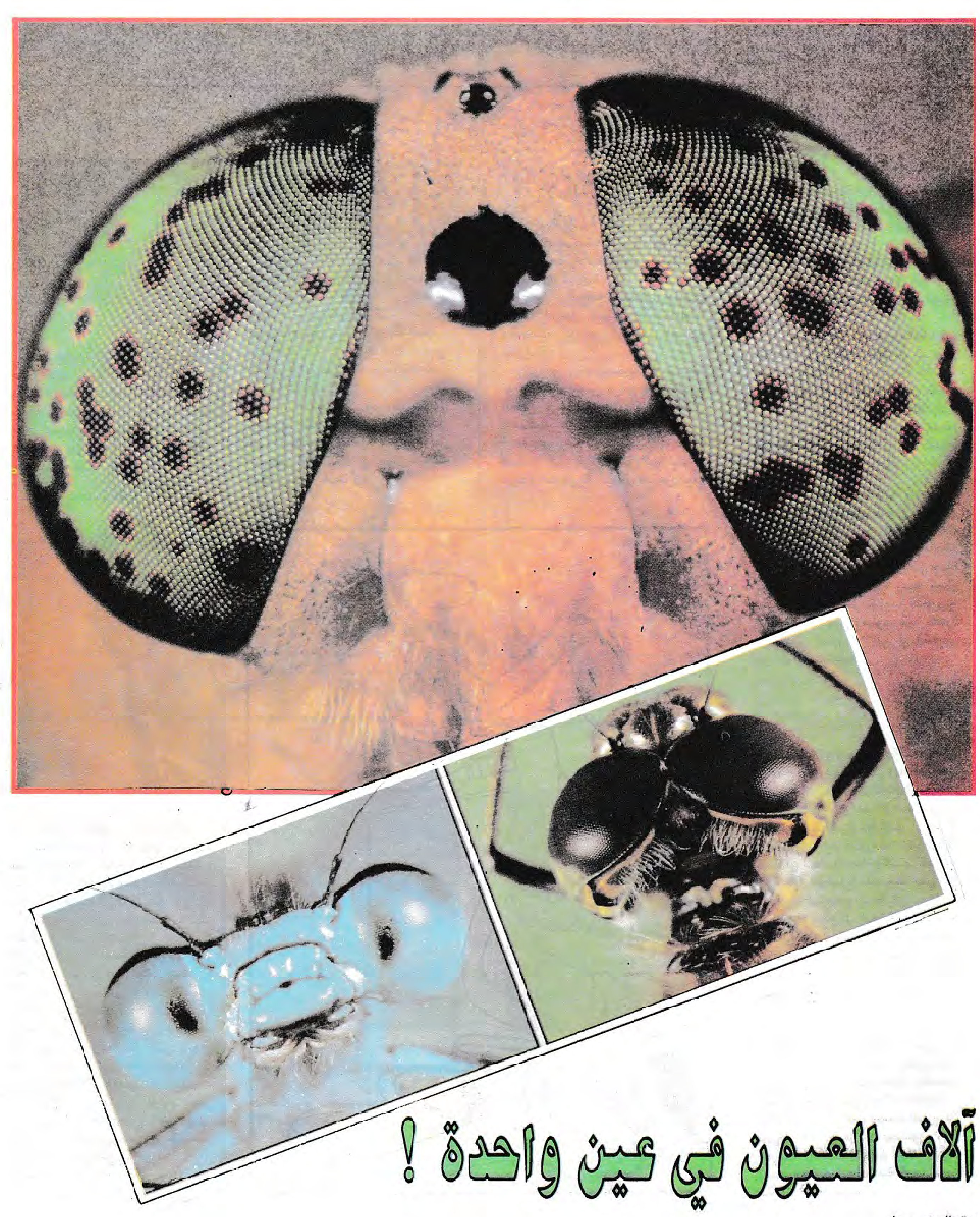
القسم الثقافي في مجلة «الف باء» اقترح ان يفتح حوارا مع الادباء والمثقفين حول موضوع (الصفحات الثقافية) في الصحف اليومية .. وقد اعدوا لنا موضوعا بهذا الخصوص سينشر في عدد قادم.

وماهي إلا ايام قلائل جدا ، حتى نما الى علمنا ان اتحاد الادباء والكتاب قد اقام ندوة حول الموضوع ذاته ، وكما يبدو فان موضوعنا قد اصبح بيد اخرى .

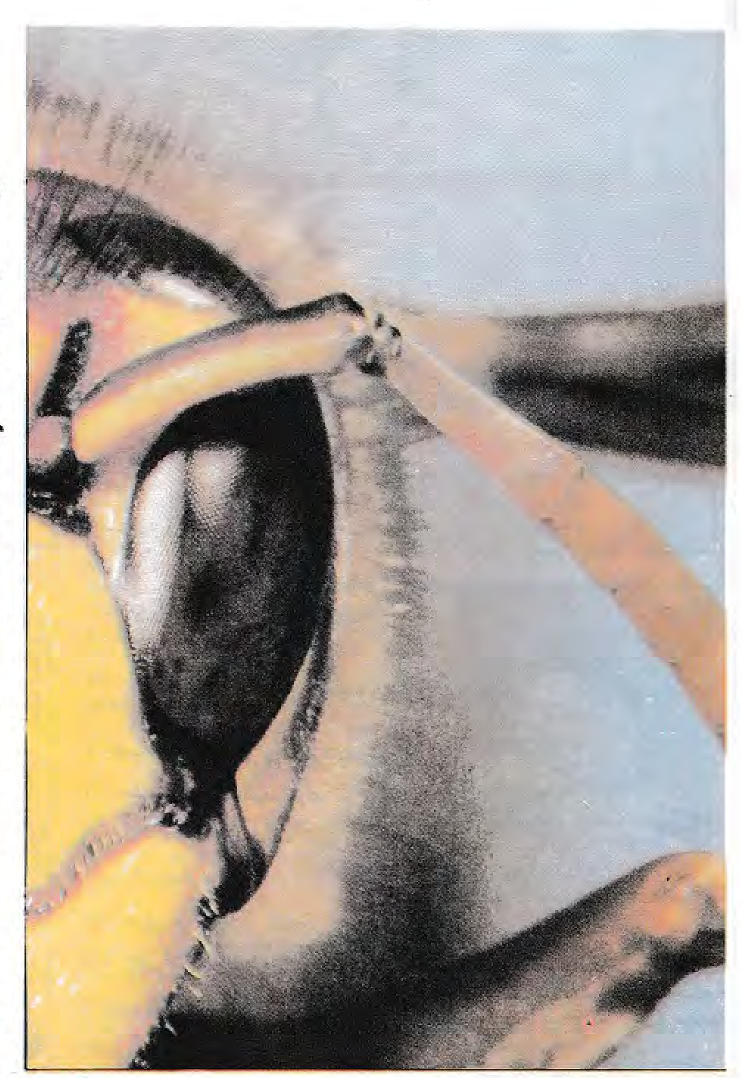
الأمر قد يدعو الى الدهشة ، لان الساحة الثقافية ملأى ، والسباق فيها غير محدود ، بالمقابل فان ماقدم عليه الاتحاد يستحق الشكر والتقدير ، والمهم ان تلتقي جميع الجهود لخدمة الحركة الثقافية .

بشرى ..!

بعد ان تهب شعراء قصيدة النثر - من الدرجة ١٥ - ممن يقرأون بالفرنسية ، كتاب سوزان بيرنار الذي عنوانه (قصيدة النثر من بودلير حتى ايامنا الحاضرة) .. نزف البشرى الى كتاب قصيدة النثر - من الدرجة ١٦ - ممن لا يحسنون حتى العربية الفصيحة . فهذا الكتاب سوف تصدر ترجمته الى العربية قريبا ضمن سلسلة المائة كتاب .



آلاف العيون في عين واحدة !



عالم الحشرات عالم غريب بحد ذاته وليس له حدود . ويكفينا يوم واحد من ايام الصيف نقضيه في المروج الخضراء لنرى كائنات حية غريبة جداً ومدهشة في اشكالها والوانها ونوعيتها . اننا سنرى كائنات غريبة ذات ست ارجل رؤوسها مغلفة بمجسات الاستشعار لصيد الفرائس تتحرك وكانها آلات دقيقة جداً والبعض الآخر يكسو جسمها الزغب ونتوءات مدببة . ولو وضعنا هذه الحشرات على ايدينا ، فاننا سنكتشف اشياء لم نكن نعرفها من قبل ومعلومات اخرى تفوق كل تصوراتنا عن عالم الحشرات . ان تاريخ دراسة تركيب اجسام الحشرات قديم جداً ، ففي عام ١٨٩١ قام البروفسور «اكسنر» بتجربة ذكية جداً استطاع من خلالها التعرف على عيون الحشرة وتركيبها .

فقد وضع حشرة ميتة في مختبره للتصوير وعن طريق الميكرسكوب استطاع ان يحصل على صورة واضحة لعين الحشرة ، وهي على شكل قبة او نصف دائرة . واكتشفت ان مدى وقوة البصر لدى الحشرة يبلغ حوالي ٤٨ درجة وهو اقل من حساباتنا المعروفة .

ان عيون الحشرة مركبة من مجموعة من آلاف العيون البسيطة المرتبطة ببعضها البعض بشكل متراص . وهي بهذا الشكل تبدو وكانها صورة من الفسيفساء المؤلفة من عدة وجوه بسيطة .. مثلا : ذبابة التنين عيونها مضلعة ومتضخمة ومرتبطة ببعضها بحيث تصل الى الجبين ، وعيون اليعسوب الكلية شبيهة بالاقفال التي يربطها قضيب وهي قادرة على كشف اقل الحركات .

اما جهاز التوجيه لدى الحشرات فيساعدها على تنظيم طيرانها . وفيما يتعلق بحركة العين فان الحشرات قادرة على تحريكها في مختلف الاتجاهات حتى من الخلف «كالنعرة» وهي نوع من الذباب الماص للدماء وكذلك اليعسوب . هذه الحركة لدى الحشرات تجعلها تبصر ٢٠٠ صورة في الثانية الواحدة .

اما سرعة الطيران لدى الحشرات فهي مختلفة حسب نوعها وحجمها وحسب سرعة الرياح . الذبابة الاعتيادية مثلا قادرة على الطيران بمستوى الارض اكثر من ٢٠ كلم في الساعة .

هل ان الحشرات تتأثر بالوان الزهور المنتشرة في المروج ؟

للاجابة عن هذا السؤال قام البروفسور «كارل فون» بجذب مجموعة من النحل الذي يرغب في الحصول على رحيق الازهار ، الى مكان مربع يمتلىء بالزهور الملونة ، وكانت النتيجة ان النحل يلاحظ باحكام الوان الزهور قبل ان يتجه نحوها . لكنه يتصرف كالأعمى بالنسبة للون الاحمر في حين يكون حساساً جداً من اللون البنفسجي . اما الزهور الاخرى فنلاحظها حسب درجة لونها .

وهكذا تبدو حياة الحشرات متشبعة بالنسبة للباحث والقارىء . ولازالت هناك معلومات يجهلها الانسان عن الحشرات التي نراها كل يوم وفي كل مكان .





تسلية

الكلمات المتقاطعة للعدد (٩٢٧)

من اعداد الصديق يوسف جلال محمد/ حي المستنصرية

افقيا

١ ـ قضاء في محافظة صلاح الدين ـ احد الوالدين ـ عاصمة اوربية.

٢ ـ من الامراض المستوطنة ـ محافظة عراقية/م.

٣ ـ يضع بالسر ـ مانخفيه ـ دولة آسيوية/م.

٤ ـ قصص.

٥ ـ خدع ـ نعم بالانكليزية/م.

٦ ـ لم يعتن ـ حرف نداء.

٧ ـ ضمير متصل ـ مماثل ـ فعل امر ناقص.

٨ ـ احدى ملاحم قادسية صدام.

٩ ـ عاصمة عربية ـ مكرر.

١٠ ـ عبودية ـ محافظة عراقية.

١١ ـ ضمير للمؤنث/م.

١٢ ـ حيوان أليف ـ شبّ.

١٣ ـ اسم موصول وحرف نفي.

١٤ ـ ممثل مصري كوميدي ـ مركز ـ بئر.

١٥ ـ الفطنة/م.

عموديا

١ ـ ممثل مصري كوميدي ـ حرفان من سهام.

٢ ـ دورة رياضية عالمية.

٣ ـ ولاية هندية/م ـ نصف دادا.

٤ ـ مكرر ـ مستهترة ـ من الاسماك العراقية/م.

٥ ـ من القارات/م ـ حرف استفهام ـ عملة يابانية.

٦ ـ كذب/م ـ حرفان من تمر ـ للتعريف.

٧ ـ احد الوالدين ـ حرف توكيد/م.

٨ ـ الاحسن ـ طائرة حربية/م.

٩ ـ لاعب كرة عراقي.

١٠ ـ حرف جر ـ عكس ظلم.

١١ ـ لاعب كرة عراقي/م.

١٢ ـ يوجد في الفم.

١٣ ـ يفي /م ـ كثير/م.

١٤ ـ وجهةنظر/م ـ لاعب كرة عراقي/م.

١٥ ـ عداء بريطاني معروف.

حل كلمات العدد (٩٢٦)

على الهاتف

الطبيب المقاتل قاسم هادي العوادي، يعرّف الشجاعة بانها ليست مجابهة المحن والصعوبات حسب، بل في مجابهة رغبات النفس. فمثلاً ـ يقول ـ

ـ ان الحد من العادات الضارة، يتطلب شجاعة ... اي اتخاذ القرار..

○ وهذا ما دفعك، وبعد ربع قرن من التدخين، مثلاً، للاقلاع عنه؟

ـ قد يعتبر البعض ترك التدخين هو مجرد الانقطاع عن عادة ... ولكني اعتبر القرار يتطلب جراة من الشخص نفسه، والجراة هنا هي الشجاعة.

○ وهل تركت التدخين لاسباب صحية معينة؟

ـ نعم ... هي اسباب خاصة لانها تؤدي الى امراض كثيرة .. فلديّ صديق توفي بمرض سرطان الرئة نتيجة التدخين .. وعدد اخر اصيب بامراض الذبحة والتهاب القصبات وغيرها ناهيك عن تاثيرها الاجتماعي والاقتصادي. وبالنسبة لي فالسبب يعود الى شعوري بالضيق، والالم في الصدر ... وقبل فترة وجيزة نصحني احد زملائي بتركها فاتخذت القرار فوراً وبدون تردد.

○ كيف تصف العالم الآن ومن غير دخان؟

ـ عالم بلا رائحة تخرج من الفم فتقزز الاخرين ... عالم يسوده الشعور بالثقة بالنفس ... عالم تزينه الورود ... عالم الربيع الجديد .. عالم الخضرة.



عزيزي عزوز

كاريكاتير من الخارج







الصمت وفوائده !

قال بعض الحكماء في الصمت سبعة الاف فائدة ..
وقد اجتمع ذلك كله في سبع كلمات :
١ ـ ان الصمت عبادة من غير عناء .
٢ ـ زينة من غير حلي .
٣ ـ هيبة من غير سلطان .
٤ ـ حصن من غير حائط .
٥ ـ الاستغناء عن الاعتذار .
٦ ـ راحة الكرام الكابتين .
٧ ـ ستر لعيوبه .

من الصديق تكليف الياسري
تربية الكرخ

أصدقاء المرفأ

الاصدقاء : شيرين صلاح محمد / ياسمين عبدالعزيز / جعفر صبيح جعفر / مراد غازي / حسين علاوي / احمد سليم /

كريم عبد الحسن / رويد نافع / رفقي محمد / حازم خماس / صفاء الدين صبيح / اكرم ناصر حسن / كريم الدليمي / خليل غانم . كريم فرج خلف / خلود محمد حسين .

الاصدقاء : حازم الياس يوسف/ رائد جعفر/ سه هه ند اسماعيل حمد/ م . بسمان/ غسان علي/ دانا محمد خضر/

محمود شيت العبيدي/ كريم صالح مهدي/ حسين فاضل عباس/ علي عباس حمزة/ علي محمد الخفاجي/ نجاة حاضر خلف/ عطا كريم محمود/ علي محسن قاسم/ ثامر ياسين العبيدي/ نوزاد كمال ايوب .

ـ نرغب برسائلكم الجديدة .. مع التقدير .

من التراث

غضب الرشيد على حميد الطوسي فدعه بالنطع والسيف لقتله ، فبكى حميد ، فسأله الرشيد عما يبكيه . فاجاب :
ـ والله يا امير المؤمنين ما افزع من الموت لانه لابد منه ، وانما بكيت اسفاً على خروجي من الدنيا وامير المؤمنين ساخط عليّ . فسر الرشيد وعفا عنه .

من الصديق ابراهيم عثمان / اربيل

قالوا

○ اذا اردت ان تحب فلا تتسرع .
○ معظم ابتساماتنا تبدأ بابتسامة شخص آخر .
○ القلب الذي يضيق بصاحبه لا يمكن ان يتسع للآخرين .

الصديق المقاتل محمد احمد شهاب

اســـرار

○ هل تكتم زوجتك اسرارك ياعزوز ؟
سعد غريب عبد الحسين ـ البصرة

ـ وانفاسي ايضاً ..

حـفظ

○ بماذاتنصحنيحتى استطيع ان احفظ القصائد الشعرية الطويلة ؟
كريم رحيم ـ بغداد ـ حي سومر

ـ احفظها في مكان بارد .. وبعيداً عن متناول الاطفال .

مطـرب

○ انني معجبة بالاغاني الهندية .. فهل تعرف من هو مطربي المفضل ؟
نجاة عباس ـ الكوفة

ـ عامي شامي كابور ..

بيت

○ دلني اين يقع بيت حماتك ياعزوز حتى اخلصك منها ؟
انتصار المقدادي ـ بغداد

ـ ليته يقع على راسها ...

شـعور

○ انا اشعر بانك زوج فاشل ولهذا تهاجم زوجتك كثيراً فماذا تقول ؟
غزوان كامل ـ ديالى

ـ سيزول منك هذا الشعور بالمواظبة على التمارين الزوجية .

كتـاب

○ ما هو آخر كتاب قراته ياعزوز ؟
حميد قاسم اللامي ـ بغداد

ـ كيف تتعلم الانجليزية في ٧ أيام بدون ... نتيجة .

حمـاة

○ صدقني ياعزوز ان حماتي لطيفة .. الا تعتقد ذلك ؟
خالد غانم عبدالله ـ نينوى

ـ واسم حماتي .. بديعه .

مذنـب

○ لقد مر المذنب هالي دون ان اراه .. فمتى سيعود ؟
رغد صالح ـ بابل

ـ حتى تثبت براءته ..

شـوربة

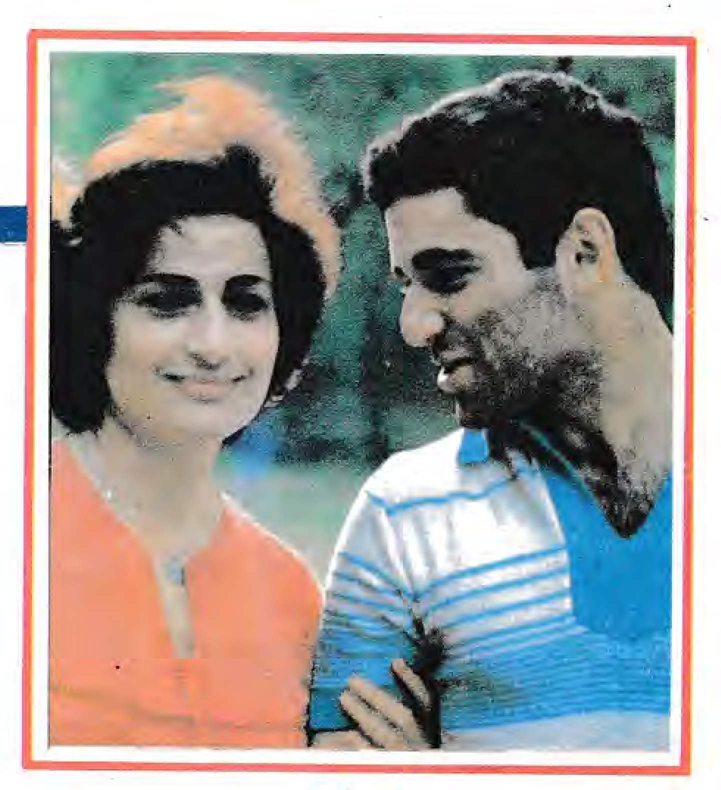
○ هل تعرف ما هي علاقة الحب بالشوربة ؟
خضير مرشد سلمان ـ ميسان

ـ اوله حار .. وآخره بارد !

بحـث

○ لو بحثت عنك .. فاين اجدك ياعزوز ياعيني ؟
حياة حسن ـ بغداد

ـ في اعلى الصفحة ... ياحياتي .



▪ شطرنج ▪

كاسباروف : الشطرنج انصهار العلم والفن

نص المقابلة الصحفية مع بطل العالم الجديد كاسباروف الذي سيقابله كاربوف في نهاية هذا الشهر من اجل تحديد بطل العالم الجديد بالشطرنج .

وهكذا اصبحت بطل العالم في الشطرنج الثالث عشر ! فهل تتوجس خيفة من هذا الرقم المشؤوم !

ـ كلا البتة ـ بل الواقع ان هذا الرقم رقم الحظ بالنسبة لي فهو يوم مولدي ، كما انني حققت فوزاً من (١٣) نقطة مقابل (١١) نقطة .

○ هل تعتبر هذا الانتصار نتيجة طبيعية ام مجرد حظ سعيد ؟

ـ لم اسمع عن اي بطل عالمي فاز بمحض الصدفة .

○ هل تتفق على ان محبي الشطرنج اعتادوا على ان يروا ابطال العالم رجالاً اكثر نضجاً وحكمة ؟

ـ ان الحكمة التي يكتسبها المرء مع تقدم العمر لم تعد كافية للفوز باعلى لقب شطرنجي فالقدرة على تمالك الاعصاب وعلى الصمود اصبحتا من اهم العوامل في عالم الشطرنج الحديث .

○ متى تعلمت الشطرنج وعلى يد مَن ؟

ـ بدات العب الشطرنج وانا في الخامسة او السادسة من العمر وكانت امي هي التي علمتني كيفية تحريك القطع والاحجار على الرقعة ، اما قواعد الشطرنج الاساسية فقد كان ابي الذي توفى للاسف وانا في السابعة ـ قد شرحها لي : على انني تعلمت الشطرنج جدياً عن طريق المراسلة على يد استاذي الاول البطل العالمي الاسبق في الشطرنج ، ميخائيل بوتفينيك الذي انتميت الى مدرسته وانا في الثامنة عشرة .

○ ما مدى صحة التعليق الذكي الذي ادلى به احد كبار اساتذة الشطرنج عقب انتهاء المباراتين الدوليتين ـ حول ضرورة منح كاربوف لقب «المدرب القدير لكاسباروف» ؟

ـ انني اعتبر نفسي محظوظاً لملاقاتي استاذاً كبيراً في الشطرنج كاناتولي كاربوف ، والمباراتان اللتان لعبتهما معه كانتا بمثابة مدرسة مكنتني من ارتقاء مرتفعات جديدة في الشطرنج .

○ ماهو دور الشطرنج في حياتك ؟

ـ لا يمكنني ان اتصور حياتي لا شطرنج فيها . فقد ساعدني الشطرنج على تفهم نفسي على نحو افضل وعلى اختيار طريق لي في الحياة .

○ ما هي اهتماماتك الاخرى غير الشطرنج ؟

ـ كنت على الدوام اميل الى العلوم الانسانية ، وانا على وشك التخرج في معهد اذربيجان للغات الاجنبية حيث درست الانكليزية والالمانية ، وشعرت مؤخراً برغبة شديدة لدراسة الفلسفة والتاريخ ، واعتقد انني سافعل ذلك في المستقبل .

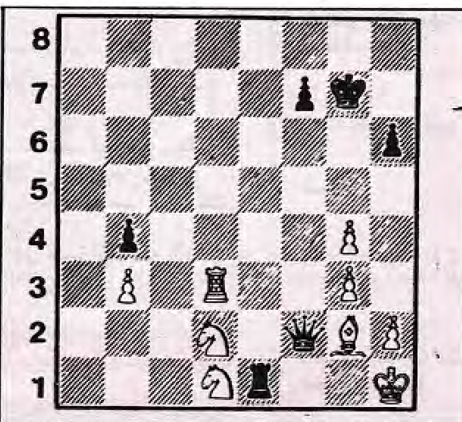
○ وماذا عن الفكرة الشائعة من ان لاعب الشطرنج يجب ان يمتلك ذهناً رياضياً ؟

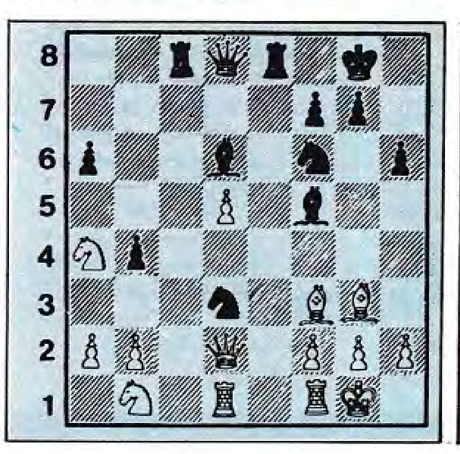
ـ لا استطيع القول انني من مروجي هذه الفكرة لاشك ان لاعب الشطرنج يجب ان يمتلك القدرة على دراسة الاوضاع الشطرنجية على الرقعة بمنتهى الدقة وعلى احتساب كل الاحتمالات المتاحة الا ان هناك جانباً آخر للشطرنج وهو الابداع والتصور الذهني واكتساب نظرة نفاذة اشد عمقاً من مجرد الحسابات الرياضية ؟

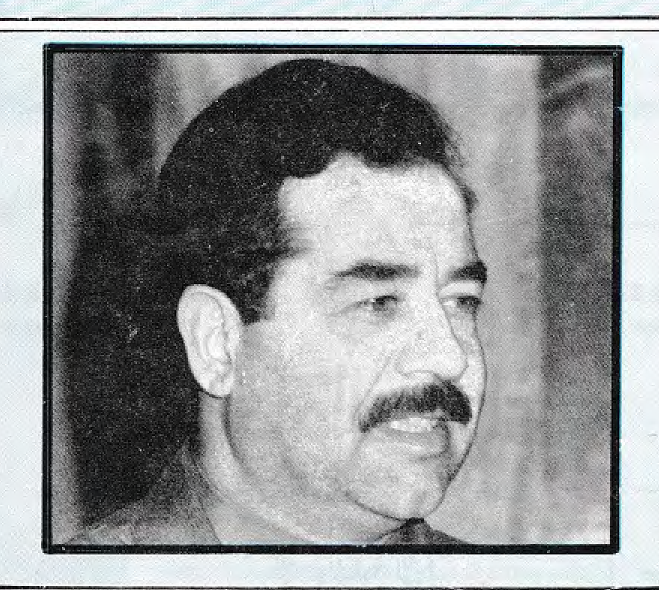
○ اذن ، كيف تعرف الشطرنج الحديث ؟

ـ رغم انني بلغت الذروة في الشطرنج مازلت بصراحة اجهل ذلك ، ولعل السبب هو ان الشطرنج مليىء بعدد لا نهائي من الاسرار والمفاجات والمفارقات والشطرنج بالنسبة لي هو كفاح ورياضة في الوقت نفسه ومن جهة اخرى فانا انظر الى الشطرنج انه انصهار العلم والفن في بوتقة واحدة .

■ اعداد : صائب امين







الى الرئيس القائد صدام حسين

يسر مديرية بلدية السماوة ومجلسها البلدي ان تتقدم بالفخر والاعتزاز الى السيد الرئيس القائد صدام حسين باسمى التهاني واجمل الأماني بمناسبة الانتصارات الخالدة لجيشنا البطل ويوم محافظة المثنى معاهدين سيادته على البذل والعطاء للدفاع عن كرامة وطننا الصامد المنتصر .

المهندس
عبدالعالي طاهر عبيد
مدير بلدية السماوة



تجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات



تساعد على زيادة الوعي الصحي . ترسل الرسائل على عنوان - مجلة الف باء - عيادة الف باء مع تمنياتنا لكم بالصحة الدائمة .

عيادة الف باء

اعداد الدكتور عامر هشام

لكثرة الاسئلة الواردة حول حالات الحمل والولادة والطفل الرضيع تخصص العيادة مساحتها في هذا العدد للأم الحامل والوليد السعيد .

من «العيادة»

لماذا يبكي الطفل ؟

ذكرت دراسة متخصصة ان بكاء الاطفال في عمر مبكر لا تسببه فقط بعض الاضطرابات المعوية او الالتهابات او الجوع ... وغيرها ، وانما يبكي الاطفال للبكاء ذاته ! كجزء من حركات غريزية تعينه على ترويض شدقيه واطرافه وجهاز التنفس بشكل عام .



الأم والمولود الاول

ظهر مؤخراً في المكتبات الفرنسية كتاب علمي جديد بعنوان «الأم في انتظار مولودها الاول» حيث قام باعداده مجموعة من اطباء امراض النساء والتوليد الفرنسيين ، تناولوا فيه موضوع الفيتامينات بصفة خاصة وتاثيرها على الأم والمولود اثناء فترة الحمل .

واشار الباحثون الى ضرورة تناول فيتامين (دي) بعد (١٥) يوما من الشهر الرابع لأنه يقدم الكالسيوم الضروري للجسم والذي يجعل الأم تعاني من الشعور بالتعب في العضلات في حالة فقدانه ، ولذلك يجب ان تاكل الأم (الفلور) ابتداء من الشهر الثالث للحمل حماية من امراض الاسنان بالنسبة للام والطفل .

... وفي ذات المرحلة ينبغي تناول فيتامين (بي) «B» والذي يحول دون حدوث التشنجات العضلية ، اضافة الى المغنيسيوم الذي يمنع الاضطرابات المعوية .

■ ■ ■

الاشعاع .. والمرأة الحامل ايضا !

قدم الباحثون في ادارة السلامة المهنية في السويد دراسة مثيرة للجدل تدور حول المخاوف من شاشات العرض المرئية يمكن ان تسبب تشوهات في الاجنة ومشاكل جسدية اخرى .

واشارت الدراسة ايضا الى ان الاشعاع الصادر من وحدات العرض المرئي يسبب الوفاة والتشوهات عند اجنة الفئران .

ويعد التقرير الاول من نوعه والذي يثير احتمال ان الشاشات يمكن ان تؤثر على الاجنة البشرية .

وكان علماء في مؤتمر للصحة العالمية عقد مؤخرا في جنيف قد قالوا ... انه لايوجد دليل على ان الاشعاع من الشاشات يعرض الحوامل للخطر .

العيادة تجيب

الأم الحامل .. الرعاية واجبة

○ من القارىء عبدالله مسعود / بعقوبة

« ... هل من الضروري ان اذهب بزوجتي الى طبيبة النسائية لغرض الفحص وهي في بداية فترة الحمل ..؟» .

- نعم .. انه من الضروري ان تبدأ الأم الحامل بزيارة اقرب مركز صحي لها كل ٤ اسابيع عند بدء الحمل وحتى فترة الـ ٣٢ اسبوعاً من الحمل .. لتبدأ بعد ذلك بزيارة المركز الصحي كل اسبوعين وحتى الاسبوع الـ (٣٦) لتكون الزيارة اسبوعيا بعد ذلك وحتى موعد الولادة .

وفي كل زيارة للمركز الصحي تجدر ملاحظة وزن الأم الحامل ومعدل ضغط الدم اضافة الى حجم وشكل الرحم لتقدير معدل نمو الجنين بين الاحشاء وتقدم هذا النمو بصورة طبيعية لا تشوبها شائبة .

ويجدر اجراء فحص الادرار للأم الحامل وخاصة بالنسبة لتقدير مستوى بروتين الالبومين وسكر الكلوكوز .

وفي بداية الاسبوع (١٨) يمكن الاستماع بصورة تقرب من الوضوح لضربات قلب الجنين اضافة الى فحص اسفل القدم للأم الحامل للتاكد من وجود الخزب (edema) نتيجة تجمع السائل .

فاذا تم الفحص ووجد ان نمو الرحم بجنينه المتضمن لم يكن طبيعيا فلا بد من الاستعانة بجهاز الموجات فوق الصوتية لتقدير تاريخ الحمل . وقد يكون الفحص بموجات فوق الصوت ابتداء من الاسبوع «١٨» .

ويكون اكثر دقة اذا تم الفحص بين الاسبوع (٢٨) و (٣٢) ولابد من تثقيف المراة الحامل بشأن عملية الولادة نفسها خاصة اذا كانت من اللواتي يحملن لاول مرة ... لما لذلك من اهمية في التحضير النفسي للمراة الحامل بشأن تيسير عملية الولادة .

■ ■ ■

متى يتكلم طفلي ؟

○ من القارئة ام صلاح / بغداد / المنصور

هل يمكنكم ان تخبروني عن امكانية الطفل على الكلام ؟ ومتى يكون ذلك ؟!

- مما هو معروف ان الطفل بعد الولادة ، تكون حصيلته الصوتية مقتصرة على الصراخ (البكاء) ، وربما قليل من اصوات النخر (الصادرة عن الخياشيم) واصوات القرقرة (الصادرة عن الحنجرة) . وبعد مضي شهر الى شهر ونصف تقريبا يبدأ الطفل بإصدار اصوات ليست كالصراخ تماماً ... ويمكن تصنيفها بشكل عام جدا في نمطين : أولهما : أصوات انفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح .

وثانيهما : أصوات مسترخية تصدر من خلف الفم وتعبر عن الارتياح والاسترخاء .

وبين الشهرين الثالث والسادس تقريباً يبدأ الطفل بتشكيل أصوات مركبة من الاحرف الساكنة والمتحركة معاً ، اي كمقاطع من حرفين او اكثر حتى ان بعض هذه المقاطع يشبه الكلمات مثل «ماما» او «بابا» او «دادا» .. وتعتبر هذه المقاطع كوحدات صوتية تتكون منها الكلمات في اللغات المختلفة .

وفي أواخر السنة الاولى يبدأ الاطفال في استعمال بعض الاشارات لجذب انتباه الكبار لما يريدون الحصول عليه ... تحمل معنى انظر ... او ماهذا ... او اعطني ..

وقد تكون هذه الاشارات مصحوبة بما يشبه الهمهمة ثم يلي ذلك استعمال اشارات مصحوبة بما يمكن ان يسمى كلمات إشارية مثل «ها» ، «دا» واخيرا تصحب الاشارة كلمة حقيقية وان كان لفظها يختلف عن لفظ الكبار .



طب وتكنولوجيا

نجح فريق من العلماء المصريين في تطوير احدث جهاز طبي لتسكين آلام الولادة حيث يعتمد في عمله على التنشيط الكهربائي للأعصاب من خلال تزويد الجهاز بأكثر من موجة كهربائية لكل منها سرعة تردد مختلفة بحيث يمكن ضبطها لتناسب سمك العصب وشكله وبالتالي حدة الاحساس بالالم والتي تختلف من إنسان لآخر لضمان الاداء الامثل للجهاز في تسكين الآلام باختلاف شدتها والاحساس بها .

واكدت التجارب التي أجريت على الجهاز المذكور انه سيسهم في تقليص مدة الولادة بنسبة لا تقل عن ٤٠٪ ويترك الأم بعد عملية الوضع في حالة صحية مستقرة بعد ان ثبت ان هذا الاسلوب لتسكين الآلام ليست له أية آثار جانبية على الأم كما انه لا يؤثر بأية صورة على الجنين .

واستخدام اسلوب التنشيط الكهربائي يعتمد اساساً على تنشيط العملية الطبيعية للولادة والمشيمة التي تمد الجنين بالأكسجين .

ردود خاصة

○ الى القارئة سليمة احمد عبد / المثنى .

ـ نعلمك بأن اجراء الفحص الخاص بالكشف عن وجود الحمل عن طريق الادرار سهل وميسور ويمكن اجراؤه في مختلف المراكز الصحية والمستشفيات في القطر .

○ الى القارئة حمدية علوان/ بغداد/ الاعظمية .

ـ ليطمئن قلبك ، فإن وزارة الصحة وبالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للاطفال (اليونيسيف) ستقوم باعداد دراسة استطلاعية في مناطق اطراف بغداد والمناطق الريفية بهدف تنظيم حملة لرفع مستوى القابلات الاهليات غير المجازات في تلك المناطق الى المستوى الصحي المطلوب .

○ الى القارئة ليلى . ج . م . / بغداد / حي جميلة .

ـ يجب ان يعطى الطفل الرضيع حماماً كل يوم ، وفي الوقت ذاته ان أمكن لأن الطفل حريص على عاداته لذا فمن الاجدر بالأم ان تختار الصباح او المساء لاجراء هذا الحمام ..

○ الى القارئة كتبية فؤاد / نينوى / حي الشرطة .

ـ لا يمكن أن يكون فطام الطفل بصورة فجائية بل بصورة تدريجية حيث يكون الطفل قد بدأ بالتعود على أخذ المواد الاخرى اعتبارا من الشهر الرابع الى الشهر السادس حيث يكون في هذا العمر مهيئاً لأن يحرك اللقمة في فمه ويبتلعها بدل ان يلفظها ، واذا تأخرت الأم عن هذا الوقت فربما تعاني صعوبات اكثر في تعويده على المواد الجديدة.







أبو علاء

رقابة شعبية

ـ عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وبأقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لاتستحقون ولا تبالغوا في عرض قضيتكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

حول قوائم التسعيرة

ليس هناك من سبب واحد معقول يفسر هذا الاصرار الغريب على نشر اسعار لحم الغنم المستورد في قائمة التسعيرة الاسبوعية.

فالمعروف ان لحم الغنم المستورد لم يصل الى الاسواق (وربما لم يستورد اصلاً) منذ سنة او اكثر.. في حين يتوفر لحم الغنم المحلي بكثرة لدى القصابين بدون تسعيرة !!

وهذا الاصرار الغريب على نشر اسعار لحم الغنم المستورد وتذكير الناس بانها ١١٠٠ فلس للكيلو الواحد يجعل المواطنين يظنون ان وكلاء بيع اللحوم يخفون لحم الغنم او يبيعونه باسعار أعلى لاصحاب المطاعم وزيادة في الاصرار، فان الجهة التي تعد قائمة التسعيرة الاسبوعية تذكر ان سعر الكيلو من لحم الغنم المستورد المقطع (افخاذ) هو ١٢٠٠ فلس !!

اما اسعار السمك البحري المستورد (الذي لا نستورده حاليا). فانها تدعو للسخرية.

فهناك سمك غير منظف لا يقل طوله عن ٢٥ سم وآخر منظف بطول ٢٤ سم وثالث منظف بطول ١٥ سم ورابع غير منظف بطول ٣٠ الى ٣٤ سم وخامس غير منظف بطول ١٧ الى ١٩ سم وسادس غير منظف بطول اقل من ١٧ سم.. والاسعار جداً زهيدة تبدأ من ١٥٠ فلساً للكيلو وتنتهي بـ ٧٥٠ فلسا.... يا بلاش !!

ولا تكتفي الجهة التي تعد هذه القائمة من السمك البحري، فتضيف اليها سمك (الكارب) النهري المستورد !!

اننا ندعو الجهة المسؤولة عن اعداد قائمة التسعيرة ان تقتصر تسعيرتها على المواد الموجودة فعلا في الاسواق او التي على وشك ان تصل الى الاسواق كما هو الحال بالنسبة للفواكه والخضر التي تضم للاسبوع الحالي اسعار المشمش (٦٠٠ فلس) والبرتقال (١٢٥٠ فلساً) واللالنكي (١٧٥٠ فلساً).. ويبدو ان اسعار الكمأة (الچمة) قد سقطت سهواً !!

لماذا جرى نقل ٤٠٠ معلم ومعلمة ؟

في العدد ٩١٨ نشرنا شكوى حول نقل ٤٠٠ معلم ومعلمة في نصف السنة الدراسية الماضية في بغداد (الكرخ) وذكرنا في الشكوى ان الوقت غير مناسب لمثل هذه التنقلات التي كان يجب ان تتم قبل بدء السنة الدراسية.

وقد جاءنا عن طريق محافظة بغداد الرد التالي من المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الكرخ):

١ ـ ان التسوية التي صدرت من مديريتنا والتي قام بها الاشراف التربوي جاءت بناء على موافقة وزارة الحكم المحلي/ بكتابها المرقم/ المكتب الخاص (١٦٠ في ١٩٨٦/٢/٢٢) والمستند الى كتاب ديوان الرئاسة المرقم و ع/٤٨٧٣٦ في ١٩٨٦/٢/١١.

٢ ـ اما بخصوص مدرسة التضحية الابتدائية، فنود الاشارة الى ان المدرسة ليس فيها شاغر وانما اختزل منها معلمات الى مدارس اخرى.

٣ ـ ان التسوية المذكورة اعلاه كانت ضمن القاطع الواحد ضمن المدارس الموجودة في القاطع.

٤ ـ اما بخصوص تساؤلكم هل ان المدارس التي تمت التسوية بينها لم تكن فيها دراسة، فنود ان نوضح بان مديريتنا سعت جاهدة لرفع نصاب المعلمات والمعلمين الى الحد الاعلى كما انه لا يخفى عليكم الظروف الخاصة للمعلمات من اجازات الولادة والحمل والامومة جعلت المديرية تحتسب الحد الادنى من النصاب وعلى ضوء ذلك جرت التسويات.

اخيرا نؤكد لكم بانه لا يوجد على ملاك مدرسة التضحية معلمة باسم امل عباس للتفضل بالعلم والاطلاع شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير.

دلالات



لماذا ترفض جمعية الاسكان قبول منتسبي الدفاع المدني؟

منذ عام ١٩٨٥ وبموجب القانون رقم ٥٣ اصبحت مديرية الدفاع المدني العامة احدى مديريات قوى الامن الداخلي..

ومن ذلك التاريخ (وقد مر الآن اكثر من عام) فان الجمعية التعاونية لاسكان قوى الامن الداخلي ترفض قبول منتسبي الدفاع المدني اعضاء فيها.. رغم مراجعات هؤلاء المنتسبين وتاييد وزارة الداخلية بعدة كتب منها ٣٦٩ في ٨٦/١/٩ و ١٥٤١ في ٨٦/٢/١.

والعذر الوحيد للجمعية في رفضها قبول هؤلاء الموظفين ان اسم الجمعية الرسمي يحتاج الى تغيير لكي يمكن قبول هؤلاء. فاسمها هو (الجمعية التعاونية لاسكان ضباط الشرطة والامن والجنسية والمرور ومفوضيها وموظفيها المدنيين في بغداد). ولابد من اضافة عبارة اخرى الى هذا الاسم الطويل ليشمل منتسبي الدفاع المدني.

والواقع ان هذا التعديل لا يحتاج الى اجراءات عديدة لو كانت (النيات سليمة).. ومن الممكن دعوة الهيئة العامة للجمعية الى اجتماع استثنائي لهذا الغرض فوراً.. فالمسألة في غاية البساطة ويمكن الرجوع الى نصوص النظام الداخلي للجمعية فهو بالتأكيد يشرح اجراءات تعديله او الاستفسار من الاتحاد التعاوني الاسكاني فان باستطاعته ان يدلكم على الطريق السريع لانصاف هؤلاء الموظفين.

تصحيح صاروخي !!

فوجىء طلاب الصف الرابع الاعدادي العام وعددهم حوالي ٢٤٠ طالبا في ست شعب في ثانوية (المروج) للبنين في الزعفرانية بتوزيع النتائج عليهم بعد ثلاث ساعات من انتهاء آخر امتحان لهم يوم ١٩٨٦/٥/١٩.

فقد ادى الطلبة الامتحان في آخر مادة وخرجوا من القاعة في الساعة الحادية عشرة ليستلموا النتائج في الساعة الثانية بعد الظهر من نفس اليوم.

ويبدو ان الطلبة مغرمون بالرياضيات والاحصاءات فمنهم يقول.. هل يصدق أحد ان التصحيح والتدقيق لمرحلة واحدة من ٦ شعب كل شعبة تتكون من ٤٠ طالباً يتم في ثلاث ساعات اي في ١٨٠ دقيقة، اي ان الدفتر الامتحاني قد صحح ودقق في ثلاثة ارباع الدقيقة (اي ٤٠ ثانية) ولكم ان تتصوروا الغبن والاخطاء التصحيحية التي قد تلحق بالطلاب.

ونحن نضيف الى ذلك ان مثل هذه السرعة الصاروخية قد تكون نتيجتها ليس فقط (غبن) بعض الطلبة وانما (نجاح) بعض من لا يستحق النجاح.

مـرة أخـرى :
ما هي الحكمة من طلب اجازات السوق للموتى ؟

مع ان المنشاة العامة لتجارة السيارات لمترد على شكاوى المواطنين خلافاً للتعليمات الصادرة بهذا الشأن فاننا نجد انفسنا مضطرين لمواصلة نشر هذه الشكاوى وخاصة ما يتعلق بمطالبة (المتوفين) تقديم اجازات سوق كشرط لتسليم ورثتهم السيارة الانتاجية التي سجلوا عليها.

ولا ندري ما هي الحكمة من تقديم اجازة السوق.. فالمعروف ان شرط تقديم الاجازة النافذة منذ سنة على الاقل قد وضع للتقليل من حوادث المرور وحتى لا تسلم السيارات لاشخاص لا يعرفون قيادة السيارات اما طلب اجازة السوق للموتى فانه اشبه بالنكتة وكان هؤلاء سيستخدمون السيارات في الآخرة.

وآخر شكوى وصلتنا من المواطن عبدالواحد بير داود محمد من اهالي محافظة اربيل ـ مصيف صلاح الدين، فقد سجل والده على سيارة انتاجية بتاريخ ٨٢/٩/٢، عن طريق وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي لاستخدامها لاغراض بستان الفواكه العائد له ودفع القسط الاول ٢٨٠٠ دينار ولكن الرجل توفي وكان عمره ٩٩ عاماً ولم تمانع المنشاة العامة لتجارة السيارات من تسليم السيارة لابنه عبدالواحد الذي دفع المتبقي من ثمن السيارة (١٢٠٠ دينار) لكنها تشترط عليه تقديم اجازة سوق والده المتوفي البالغ من العمر عند وفاته ٩٩ عاماً.

ونتساءل: هل من الضروري مطالبة الوريث باجازة السوق ؟

ثم.. ماذا تفعل المنشاة باجازة سوق لرجل توفي وانتقل الى العالم الآخر؟

ثم.. هل يعقل لو ان الرجل كان حياً ان تكون لديه اجازة سوق وهو في هذا العمر الذي يناهز المائة عام؟.

وبعد.. الا توجد جهة قانونية في وزارة التجارة تضع حداً لهذا الاشكال مادامت الغاية الاساسية من بيع هذه السيارات الانتاجية هي تسهيل نقل المنتجات الزراعية من الحقول والبساتين الى الاسواق؟

وسؤال آخر.. لماذا لم يشترط في بداية التسجيل تقديم اجازات السوق ؟! ومن المسؤول عن تجميد اموال هؤلاء المواطنين وضياع وقتهم في المراجعات؟

في البكالوريا
اسئلة العام الماضي هي نفس اسئلة هذا العام !!

هل تصدق ان اسئلة البكالوريا في احد الدروس لهذه السنة هي نفس اسئلة السنة الماضية ؟!!

قد لا تصدق ولكننا ننشرلك هنا صورتين للصفحة الاولى من اسئلة البكالوريا للصف السادس الابتدائي في مادة اللغة الكردية لهذا العام (٨٥/٨٦) واسئلة العام الماضي (٨٤/٨٥)، وهي الاسئلة ذاتها دون أي تغيير ولو بحرف واحد.

ويقول المواطن مصطفى محمد احمد (من السليمانية) الذي أرسل لنا الاسئلة (ساخراً) ان هناك فرقاً شاسعاً بينهما وهو ان اسئلة العام الماضي كانت بخط اليد مسحوبة على الرونيو اما اسئلة هذا العام فانها مطبوعة !!

ومن جانبنا فاننا اذ ننبه الجهات التربوية الى هذه المفارقة الغريبة فاننا ننشر ذلك حتى لا يكرروا هذه الاسئلة في العام القادم ايضاً !

امانة العاصمة :
لا فتحة في سياج ساحة بيروت

نشرنا في العدد ٩٢٣ شكوى من الاطباء الذين تقع عياداتهم في ساحة بيروت ـ شارع فلسطين ببغداد حول السياج الموضوع على مدخل الساحة مما يضطر المرضى النزول من السيارات في اماكن بعيدة ومشي مسافة طويلة الى تلك العيادات.

وقد تلقت (رقابة شعبية) من السيد حسن علي البياتي معاون امين العاصمة الايضاح التالي :

نود اعلامكم بخصوص الفتحة الموجودة في سلحة بيروت حيث تم وضع سياج في مدخل الساحة لتنظيم عبور السابلة ومنع وقوف السيارات امام المحلات الموجودة على الساحة وبشكل يعرقل حركة السير مما يؤدي الى حصول حوادث الدهس مع العلم ان هذا التقاطع يعتبر من التقاطعات المهمة وقد قام اصحاب المحلات باحداث فتحة في السياج وتم غلقها علما ان السياج وضع ضمن منطقة ضيقة وضرورية وهناك مجال لايقاف السيارات داخل الشوارع الفرعية والقريبة في تلك المنطقة وان اية فتحة في السياج سيجعله عديم الفائدة.



هادي الجنابي





ما حكاية هادي الجنابي مع داسايف؟

▪ تمنيت تمثيل المنتخب الوطني الاول.. ولكن!



كثيرون هم الباذلون في ملاعب الرياضة..

كثيرون كذلك الذين اجبروا على مغادرتها وهم في ريعان الشباب وقمة النضج والابداع..

وتعددت اسباب المغادرة، فمنهم من أصيب ولم يحصل على ما يستحق من رعاية واهتمام،

وهادي الجنابي نجم خط وسط المنتخب الوطني - باء، ومنتخب الشباب ونادي الشرطة سابقا نموذج من ذلك..

في بيته الذي تحول الى ملعب وجمهور، اقيمت هذه المباراة، وكما اعد اللاعب مهدي جاسم عُدّة المباراة السابقة اعد اللاعب هادي الجنابي عدته ايضاً، فحضر المباراة التي جرت في محافظة بابل والده ووالدته واشقاؤه الثلاثة (صباح وكريم وخليل)... وبعد جولة مناقشات حول بطولة كأس العالم وخسارة الفريق العراقي، بدأت مباراتنا..

○ من اين نبدأ يا هادي؟

- من البداية.

○ اذن، ما حكايتك مع الكرة؟

- بدأت حكايتي مع الكرة منذ الصغر فمارستها مع اقراني في الازقة والفرق المدرسية... مثلت بعدها منتخب بابل عامي ٦٨و٦٩ ونادي الحلة (٧٠ و٧١) ونادي بابل (٧٢و٧٣).. كما مثلت منتخب محافظة بابل (٧٠ - ٧٣)... انتقلت عام ٩٧٣ الى فريق آليات الشرطة ومثلته حتى عام ٩٧٥. وبعد تطبيق نظام الاندية لعبت لفريق نادي الشرطة في العديد من اللقاءات والبطولات الداخلية والخارجية وشاركته في تحقيق ابرز النتائج منها بطولة الدوري لموسمي ٧٩ و٨٠ وبطولتي الشرطة العربية المصغرة التي جرت في بغداد والثانية التي جرت في دمشق.. وبطولة رئيس بنغلاديش عام ٩٨٣..

○ وعلى مستوى المنتخبات؟

- مثلت منتخب شباب القطر الفائز ببطولة شباب آسيا التي اقيمت في طهران عام ١٩٧٧ التي احرزنا بطولتها، ومثلته في بطولة شباب العالم التي اقيمت في تونس.. لعبت للمنتخب العراقي المدرسي في بطولة الدورة العربية المدرسية التي اقيمت عام ٧٧ وأحرزنا المركز الثالث فيها. كما لعبت للمنتخب الوطني - باء الفائز ببطولة كأس السيد الرئيس.. واستدعيت لتمثيل المنتخب الاول ثلاث مرات الا انني لم احصل على فرصة تمثيله..

○ عدد الاشقاء والشقيقات؟

- ثمانية.

○ درسك المفضل عندما كنت طالبا؟

- اللغة الانكليزية.

○ وماذا تكره؟

- درس التاريخ.

○ لماذا؟

- لانه درس «درخي» ومواضيعه واسعة ومتشعبة.

○ ولكن اختصاصي تاريخ ياهادي؟

- عفوا اقصد الدرس وليس المدرس.

○ يومك المفضل؟

- الخميس.. لارتباطه بذكرى عزيزة على نفسي، فهو اليوم الذي حققنا فيه فوزنا الكبير على منتخب شباب ايران لنحرز بطولة شباب آسيا.

○ ووقتك؟

- العصر.

○ رقمك المفضل؟

- (١٦).. لانني انضممت الى فريق آليات الشرطة وعمري ١٦ سنة وارتديت فانيلة رقم (١٦) منذ ذلك الوقت حتى اعتزالي.

○ ولونك المفضل؟

- البنفسجي، لانه لون فانيلة فريق آليات الشرطة.

○ حكمتك في الحياة؟

- الحياة مدرسة.. والتواضع يجعل الانسان قريباً من الحقيقة!!.

○ بيت شعر تردده دائما؟

- اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني

○ لمن تسمع من المطربين والمطربات؟

- اسمع معظم اغاني المطربين والمطربات العراقيين والعرب وافضل سماع اغاني محمد عبدالوهاب وام كلثوم ونجاة الصغيرة.

○ والاغنية التي ترددها دائما؟

- اغنية (عيون القلب) للمطربة نجاة الصغيرة.

○ وما قصتك مع (عيون القلب)؟

- «ها.. لا.. لا تروح بعيد!»

○ المرأة المثالية برأيك؟

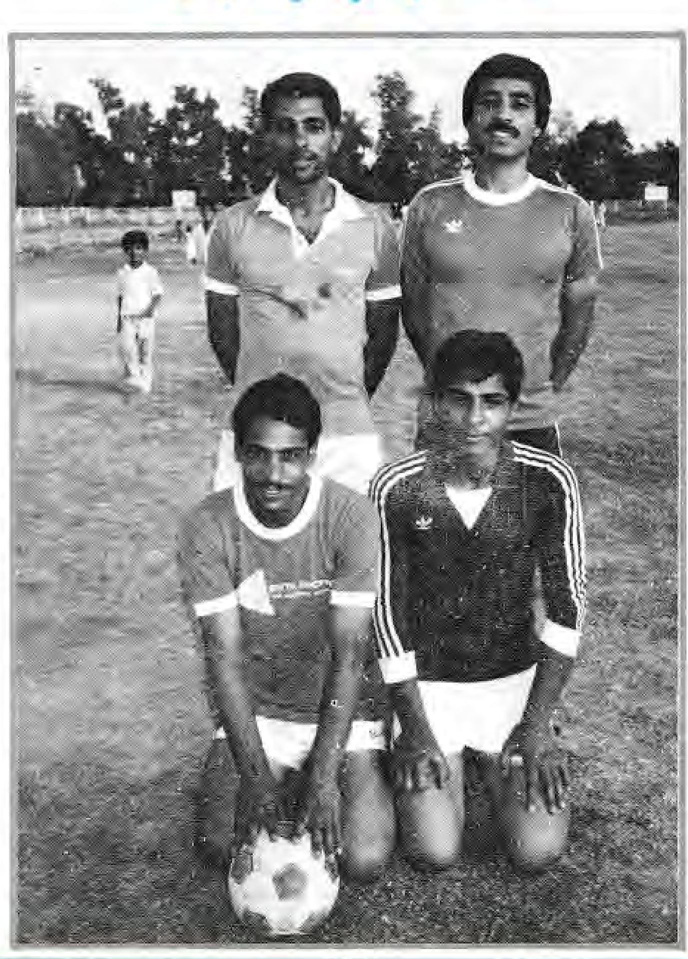
- المهذبة، الجميلة.

○ وأسوأهن؟

- الثرثارة.

■ ■ ■

المهذبة الجميلة افضل النساء، واسوأهن الثرثارة..



هادي مع اشقائه

○ افضل الرجال برأيك؟

- الرجل، الرجل.

○ وأسوأهم؟

- الانتهازي، المتقلب.

○ ما هي افضل مبارياتك؟

- انا اعتز بمعظم المباريات التي لعبتها.. وتقف في مقدمتها مباراة فريقنا (نادي الشرطة) مع نادي الطيران ضمن بطولة الدوري لموسم ٧٨ - ٧٩ والتي انتهت لصالحنا ٢ - صفر... فيما اعتز بمباريات منتخب الشباب ومنها مباراتيه مع منتخب شباب ايران في نهائي بطولة شباب آسيا ومع منتخب الاتحاد السوفيتي ضمن بطولة شباب العالم التي اقيمت في تونس والتي انتهت بفوز الفريق السوفيتي ٣ - ١ هي افضل مبارياتي الخارجية.

○ كيف وقد خسرتموها ١ - ٣؟

- بعد تربعنا على عرش بطولة شباب آسيا، مثلنا القارة الآسيوية في بطولة شباب العالم.. وكان من الفرق التي قابلناها منتخب الاتحاد السوفيتي الذي ضم نخبة جيدة من اللاعبين، حصل خمسة منهم على عضوية الفريق المشارك في نهائيات بطولة كأس العالم الاخيرة منهم داساييف ودزايوف.. المهم تألقت في هذه المباراة وسددت كرة قوية من منتصف الساحة تصدى لها حارس المرمى داساييف وانقذ المرمى السوفيتي من اصابة محققة باعجوبة، الا انه دفع الثمن غاليا لاصابته بخلع في يده اليسرى.. كما ان الفريق كمجموعة ادى واحدة من اجمل مبارياته في هذه البطولة حتى ان الشوط الثاني كان عراقيا..

○ واصعب مبارياتك؟

- الرياضي الجيدهو من لا يستهين بالخصم مهما كان، لان الظفر بالفوز يكون لمن يعطي اكثر.. هذه قناعاتي ولذلك تراني اعطيت جميع المباريات التي خضتها جل اهتمامي.. الا ان بعض المباريات التي خضتها كانت صعبة لظروف خارجة عن ارادتنا.. منها مباراة نادي الشرطة مع نادي الاقتصاد التي جرت ضمن بطولة الدوري لموسم ٧٧ - ٩٧٨ والتي في آخر ربع ساعة خرج منها حارس المرمى رعد حمودي في الوقت الذي استنفد فريقنا حق التبديل.. فاوكلت مهمة حراسة المرمى للكابتن دوكلص عزيز.. وانتهت المباراة لصالحنا.. هذا على المستوى المحلي.. اما على المستوى الخارجي فهي مباراة منتخب الشباب التي خاضها مع منتخب شباب ايران في نهائي بطولة شباب آسيا وتكمن صعوبتها كوننا نازلنا فريقا على ارضه وبين جمهوره وبادارة طاقم تحكيم متحيز.. ومع ذلك الحقنا به هزيمة في عقر داره لنتوج ابطالا لشباب آسيا.

○ ومباراة شاهدتها وتمنيت ان تلعبها؟

- تمنيت ان امثل المنتخب الوطني في



مبارياته التي خاضها ضمن نهائيات بطولة كأس العالم الاخيرة.. ولكن يقولون.. «ان الاماني راسمال المفلسين»..

○ هدف شاهدته وتمنيت ان تكون انت مسجله؟

ـ هدف اللاعب كريم محمد علاوي في مباراة منتخبنا الوطني مع منتخب قطر ضمن تصفيات بطولة كأس العالم.

○ ومن هو اللاعب الذي تأثرت به وتمنيت ان تصل الى مستواه؟

ـ تأثرت في بداية حياتي الرياضية باللاعب الدولي السابق دوكلص عزيز الذي اعتبره مثلي الرياضي الاعلى.

○ ومن هو اللاعب الذي ترى نفسك فيه؟

ـ اللاعب المثابر شاكر محمود.

○ ولاعب ترى انه لم يأخذ فرصته كاملة؟

ـ اللاعب مهدي عبدالصاحب الذي توقعنا له الكثير، الكثير، منها ملء الفراغ الكبير الذي تركه اللاعب علي كاظم.. الا ان مهدي لاعب غير محظوظ، بدأ بالتنقل الالزامي بين الاندية وانتهى بعيدا عن الكرة بالرغم من انه ما زال في ريعان الشباب وقادرا على تقديم الكثير.

○ وماذا تقول عن هادي الجنابي؟

ـ انا لاعب غير محظوظ كذلك.. فبعد بروزي خلال فترة (٧٧ ـ ٨١) كنت من احق اللاعبين في تمثيل المنتخب الوطني، ولكن..!.!

○ ومن كان وراء ذلك؟

ـ قناعات بعض المدربين «الله يسامحهم».



■ دوكلص عزيز مثلي الرياضي الاعلى

○ الخطوة التي اقدمت عليها وندمت؟

ـ على الصعيد الشخصي ندمت وما ازال لعدم مواصلة تعليمي.. اما على صعيد مسيرتي الرياضية، فانا لم اندم على ما قدمت، لانني لم اقصّر قط في اداء واجباتي.

○ لو كنت صحفيا مَن مِن النجوم تختار للقائه؟

ـ اختار اللاعب حسين سعيد ليكون ضيفي على المستوى العراقي واللاعب تيمومي على المستوى العربي ومارادونا على الصعيد العالمي، فانا اشد المعجبين بهم، فالاول نجم العراق الاول ورفيق الشباب، والثاني حقق اماني العرب في الوقوف الى جانب ابرز نجوم الكرة في العالم، اما الثالث، فهو ساحر الكرة وابرز نجومها في العالم حاليا.

○ تمر في حياة الانسان العديد من المواقف الطريفة.. فما الموقف الطريف الذي مازلت تتذكره؟

ـ قبل مباراة منتخب الشباب مع منتخب شباب النمسا التي جرت ضمن بطولة شباب العالم نزلنا الى ارض الملعب بارقام مختلفة عما مثبتة في قوائم البطولة الرسمية.. رفضت اللجنة المنظمة اجراء المباراة واعطتنا فرصة خمس دقائق لمعالجة الموقف.. فما كان منا (اياد محمد علي وحسين سعيد وانا) الا ان نستنجد بالشريط اللاصق الخاص بطبيب الفريق لتصحيح الارقام وخوض المباراة التي قضينا الكثير من وقتها في اعادة تثبيت الارقام لتنتهي عراقية ٥ ـ ١ سجلت فيها هدفا اعتبر واحدا من اجمل اهداف البطولة.

مـــع العائلـــة

○ يقول والده: «حرامات».. كان يمكن ان يواصل اللعب لاكثر من ست سنوات قادمة، الا انه غير محظوظ.. واتألم عندما اراه يتوجه مع اخوانه واصدقائه لممارسة الكرة للتسلية وكانه لم يعط ما اعطى.

○ اما شقيقه صباح وهو لاعب درجة اولى سبق وان مثل نادي الحلة (٧٥ ـ ٧٨) ونادي صلاح الدين (٧٩ ـ ٨٠) فيقول.. بعد اعتزاله اللعب.. اقصد بعد ابتعاده عن الملاعب كلاعب عاد لممارستها مع اصدقاء الطفولة.

■ غانم نجيب عباس



الى الرئيس القائد
صدام حسين

يسر المنشأة العامة لسمنت الجنوبية في السماوة ان ترفع للقائد التاريخي الرئيس صدام حسين بمناسبة انتصارات جيشنا العظيم ويوم محافظة المثنى اسمى ايات التهاني سائلين المولى القدير أن يحفظه لنا قائداً لانتصاراتنا وبانياً لامجادنا لكي ندحر العدو الفارسي اللئيم ونبني عراق الازدهار .

عبدالحسين خضير عباس
المدير العام
للمنشأة العامة لسمنت الجنوبية





في مؤتمره الصحفي ... عدي صدام حسين يؤكد:

■ كان الصعود الى دور الـ١٦ مضموناً ولكن!!

■ اتحاد الكرة يخطط لاعداد جيل كروي جديد.

○ اكد السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم .. ان اخفاق منتخبنا الوطني في نهائيات بطولة كاس العالم الكروية الاخيرة لن يؤثر على المسيرة التي اختطها الاتحاد لنفسه بل بالعكس سيجعله دروساً مستنبطة على طريق تحقيق اهدافه في اعداد جيل كروي جديد.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد مؤخراً وحضره السادة اعضاء اللجنة الاولمبية الوطنية واعضاء الاتحاد العراقي لكرة القدم ومندوبو الصحافة المحلية ومراسلو وكالات الانباء والصحف العربية والعالمية.

وحدد السيد رئيس اللجنة الاولمبية الاسباب التي ادت الى اخفاق منتخبنا الوطني على الرغم من الرعاية والدعم الذي توفر له وقال: ان الهدف الذي كان الاتحاد ينشده بالوصول الى دور الـ١٦ من بطولة كاس العالم كان بالامكان تحقيقه وفق الحسابات والتصورات العلمية والموضوعية الا ان ضعف الاداء وسوء التحكيم وعدم اشتراك لاعبين اساسيين وعدم التزام بعض اللاعبين بتعليمات المدرب وتغيير مراكز البعض الاخر هذه العوامل ادت الى عدم ظهور منتخبنا الوطني بالمستوى المنشود والمعهود بالرغم من اننا واثقون ان اللاعبين لم يبذلوا الجهد الذي يتناسب ومرحلة الاعداد.

واشار السيد عدي صدام حسين الى ان الاتحاد مازال يؤمن بان وصول المنتخب الوطني الى دور الـ١٦ من بطولة كاس العالم كان ممكناً وفق الحسابات العلمية التي وضعها الاتحاد ... وكانت مرحلة الاعداد متكاملة من جميع النواحي ...

ولو كان اللاعبون قد بذلوا ما بذلوه في مباراتهم مع سوريا في الطائف لكان تحقيق هذا الهدف ممكناً ... ومع ذلك فان النتائج طيبة ولكنها غير مقنعة لنا ...

واكد السيد رئيس اللجنة الاولمبية العراقية على ان مزج الخبرة العراقية مع الخبرة الاجنبية هو الطريق الافضل حسب تصوري لاننا نمتلك عقولاً لا تقل مكانة عن العقول الاجنبية الا اننا نفتقر الى مدربين في مجال اللياقة البدنية لهذا نبقى بحاجة الى مدرب لياقة بدنية.

واشار الى ان الاتحاد يدرس امكانية اشراك اللاعبين الشباب في تشكيلة المنتخب الوطني وتوزيع اعضاء المنتخب الى اندية القطر للاستفادة من خبرتهم التي حصلوا عليها خلال فترة الاعداد لانها ليست ملكهم بل هي ملك للبلد.

واكد السيد عدي صدام حسين .. ان المنتخب الوطني سيدعى الى التدريب في غضون الاسبوعين القادمين مشيراً الى ان الدوري المقبل سيكون على ثلاث مراحل ويبدأ في الاول من شهر تشرين الاول وينتهي في يوم عيد ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) .. كما ستقام بطولة الكاس اعتباراً من الاول من ايلول المقبل مؤكداً ان الدوري لن يتوقف في اي حال من الاحوال وسيوزع الاتحاد كراساً يتضمن تفاصيل ذلك.

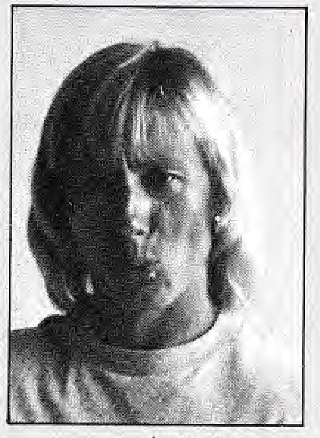
■ على الطريق

ماهي حدود مهام وواجبات مدرب المنتخب الوطني؟.. هل تتحدد في وضع خطط شاملة للفريق والتدريب عليها، ام انها تشمل كذلك تلقين اللاعبين المهارات الاساسية والتمهيدية للعبة؟

الذي تابع مباريات منتخباتنا خلال الفترة الماضية ايقن ان معظم افرادها يفتقرون الى بعض المهارات الواجب توفرها في لعبة كرة القدم ... وهذا ما يدعونا الى المطالبة بضرورة اعداد اللاعب اعداداً فنياً وبدنياً كاملاً ولقد آن الاوان لان نبدأ في وضع اللبنة الاولى في هذا المجال ... مجال الاعداد العلمي السليم للاعبينا ...

الجميع يعلم ان الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم نظم بطولات لمختلف الفئات والزم الاندية في المشاركة بها الا اننا ومن خلال متابعتنا لمباريات هذه البطولات وجدنا ان بعض الفرق سمحت لنفسها بتزوير اعمار لاعبيها وهذا ما يتقاطع ويتنافى مع الهدف من تنظيم هذه البطولات ... ويشير الى ان البعض يتعامل مع هذه التجربة تعاملاً شكلياً لا تتعدى كونها بطولة ... فوزاً وخسارة متناسين ان الهدف الحقيقي منها اكبر من ذلك كونها تعتبر خطوة اساسية على طريق اعداد جيل كروي جديد مبدع قادر على حمل لواء الكرة العراقية والدفاع عن الوانها في المحافل الرياضية العربية والدولية ...

■ غانم



مارتينا نافراتيلوفا:

انا اغنى لاعبة تنس في العالم

جاءت من بلادها الباردة يملأها الامل في ان تصبح افضل لاعبة تنس في العالم وسرعان مابدأ القدر ينسج خيوطه لصالحها بفضل اجتهادها ومثابرتها. وتحقق حلمها بعد ان اصبحت صاحبة اللقب الشهير «اللاعبة المليونيرة»، إنها اللاعبة «مارتينا نافراتيلوفا» الاسطورة التي بدأت خطواتها الاولى سنة ١٩٧٥ عندما اختارت الولايات المتحدة لتمارس هوايتها المفضلة بدلاً من موطنها الاصلي تشيكوسلوفاكيا، واصبحت اليوم أغنى لاعبة تنس في العالم كله، حيث بلغت ثروتها ما يقرب من العشرة ملايين دولار جمعتها عن طريق المباريات

العراق يحتضن اجتماعات الاتحاد العربي للجمباز

يحتضن العراق في الخامس من الشهر المقبل اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للجمباز وتستمر ثلاثة ايام.

وقال الدكتور عبدالستار جاسم عضو اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية رئيس الاتحادين العربي والعراقي للجمباز ان الجمعية ستبحث في اجتماعها موضوع



اعادة مصر الى عضوية الاتحاد العربي ومناقشة منهاج العام المقبل بالاضافة الى تحديد موعد اقامة البطولة العربية الثالثة للناشئين ودراسة اللائحة المالية للاتحاد.

واضاف: ان ستة اقطار عربية اعلنت مشاركتها في الاجتماعات وهي فلسطين والكويت والاردن ومصر والجزائر والعراق.

واشار الى ان الاتحاد العراقي سينظم خلال احتفالات القطر باعياد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة بطولة الجمهورية بالاجهزة كافة اضافة الى اعداد منتخب العراق للمشاركة في بطولة مصر الدولية خلال شهر تشرين الاول المقبل.

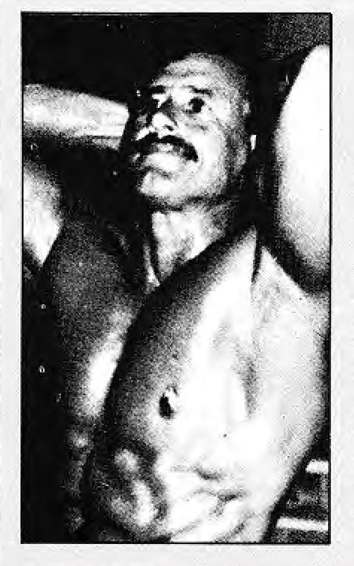


الى الرئيس القائد صدام حسين

تتقدم غرفة تجارة وصناعة السماوة الى القائد التاريخي الرئيس صدام حسين باسمى آيات التهاني بمناسبة الانتصارات المجيدة ويوم محافظة المثنى معاهدين سيادته على بذل الارواح في سبيل كرامة وطننا العظيم وعاملين باخلاص على زيادة الانتاج وتطوير نهضة القطر التجارية والصناعية .

عبد الامير طالب
رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة
وصناعة السماوة

وفدنا لبطولة آسيا بيناء الاجسام



○ سمى الاتحاد العراقي المركزي لبناء الاجسام وفده للمشاركة في البطولة الاسيوية ال٢٢ التي ستقام في تايوان للفترة من ٢١ ـ ٢٧ آب القادم .

ويرأس الوفد السيد رياض النجار ويضم في عضويته السادة محمد زكي سبع اداريا والمدربين طالب شهاب وعزيز مظلوم وستة لاعبين يتم تسميتهم من اصل تسعة لاعبين هم شيركز علي رمضان لوزن ٦٥ كغم وصباح طالب ويوسف احمد لوزن ٧٠ كغم ومحمود زيدان لوزن ٧٥ كغم واحمد هادي لوزن ٨٠ كغم وعماد جاسم واحمد عباس الربيعي لوزن ٩٠ كغم وعزيز عبدالكريم وصلاح ظاهر لوزن فوق ٩٠ كغم .

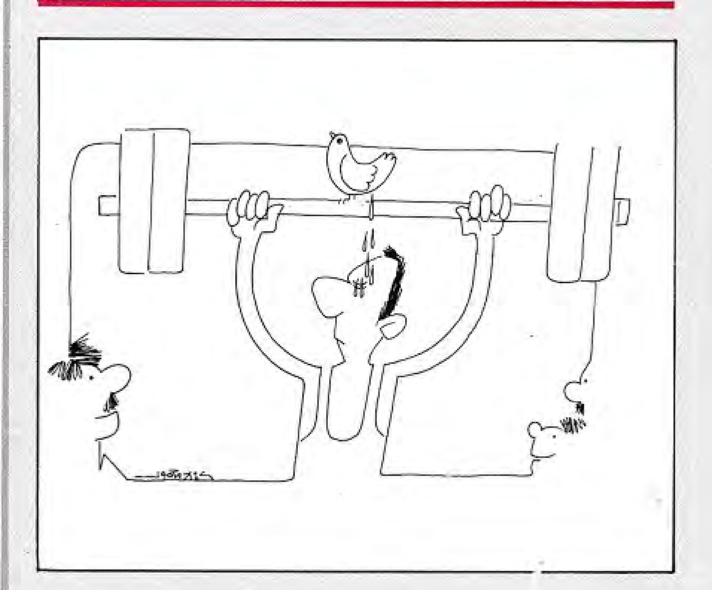
ملاكمونا يستعدون لبطولتي تونس وسيئول

يواصل المنتخب الوطني العراقي بالملاكمة تدريباته الواسعة والمكثفة استعداداً للمشاركة في بطولة تونس الدولية بالملاكمة التي ستقام اواخر شهر تموز المقبل .

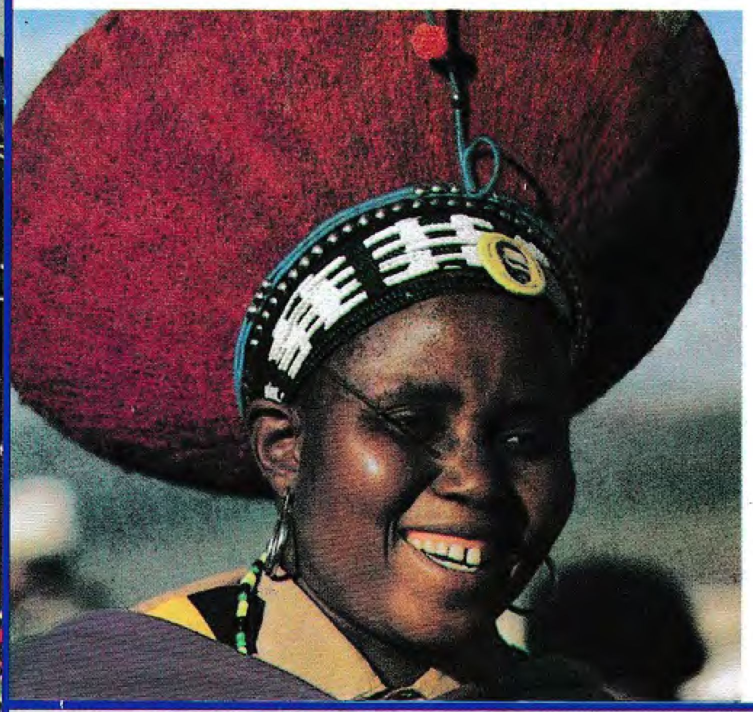
وقال السيد موسى جواد امين سر الاتحاد العراقي المركزي للملاكمة ان هذه المشاركة تاتي ضمن خطة اعداد المنتخب الى دورة الالعاب الاسيوية العاشرة التي ستقام في سيئول خلال شهر ايلول المقبل .

واشار الى خطة الاعداد التي اقرها الاتحاد وتتضمن ادخال المنتخب معسكراً تدريبياً في بلغاريا ابتداء من العاشر من شهر آب المقبل ولمدة شهر واحد .. وتمت مفاتحة اللجنة الاولمبية لاستحصال موافقتها النهائية .

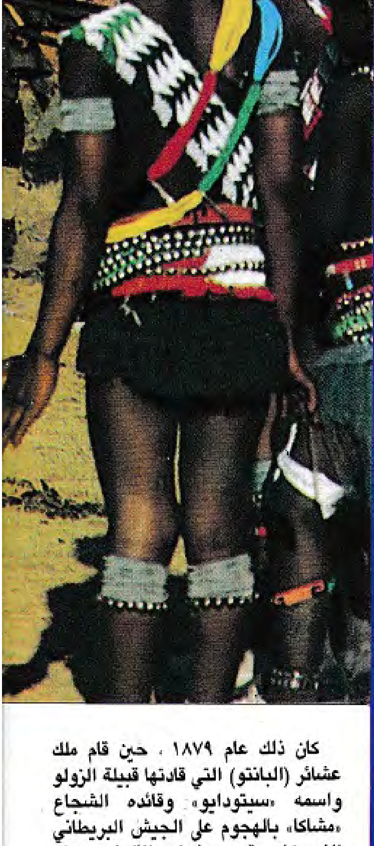
ويذكر ان الاتحاد كان قد سمى في وقت سابق عشرة ملاكمين للالتحاق بالمعسكر التدريبي المقام حالياً في بغداد وهم سعد شبوط وعلي عبد علي وجبار خلف وخالد امين وسمير قاسم وعبدالكريم قاسم وعطا عبدعلي وحسين نعمة وعامر جبار واسماعيل خليل .

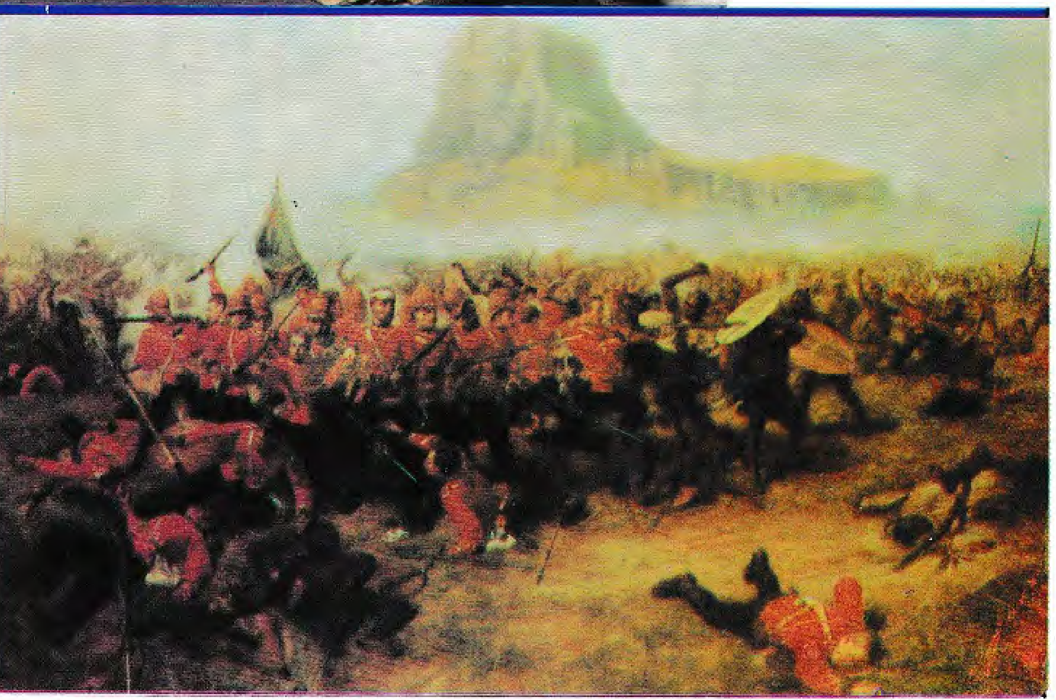


ذكرى انتصار محاربي الزولو الاشداء



في نهاية القرن الماضي تصدّى محاربو قبيلة «الزولو» للجيش البريطاني ودمروه تدميراً كاملاً .. ومنذ ذلك الحدث دخلت قبيلة «الزولو» التاريخ من أوسع أبوابه وأصبحت اسطورة شهيرة ، كما اصبح مقاتلو الزولو مرهوبي الجانب .





كان ذلك عام ١٨٧٩ ، حين قام ملك عشائر (البانتو) التي قادتها قبيلة الزولو واسمه «سيتودايو» وقائده الشجاع «مشاكا» بالهجوم على الجيش البريطاني الذي كان يقدر بعشرات الألوف .. كان جيش البانتو لايتجاوز الـ (٢٠) الف محارب ، وكانت اسلحتهم متخلفة جداً بالقياس الى اسلحة الجيش البريطاني . الا ان شجاعة المحاربين السود قد غطت على هذا النقص واستطاعوا ، بعد معارك طاحنة ، دحر الجيش الانكليزي بطريقة



حاسمة .

آثار هذه المعركة مازالت ماثلة لحد الآن ... ومازال المواطنون يحتفلون بذكرى هذا الانتصار بشكل واسع ، حيث يرتدون ملابسهم التقليدية ويلونون وجوههم بألوان مختلفة ، ويتنافسون ، رجالاً ونساءً ، باداء الرقصات الشعبية . وقد تم انشاء نصب للقائد الافريقي ليذكر المواطنين السود بقوتهم وعظمتهم .. وحقاً فإن هذا القائد كان قد أسس مملكة عظيمة في افريقيا الجنوبية .. لكن أين هي الآن هذه المملكة في ظل النظام العنصري لجنوب افريقيا ؟ لعلّ المرء سيشاهد بدلاً عنها ذلك الخراب المريع الذي احدثته سياسة التمييز العنصري في كل مكان .. الفقر ، والتعاسة ، والمجازر .

لقد انقسم (الزولو) اليوم الى قسمين .. قسم مسالم يرأسه زعماء لايملكون اية سلطة فعلية .. وقسم متمرد مناهض للسلطة البيضاء ، ويناضلون من اجل استقلالهم وضد سياسة التمييز العنصري البغيضة ..

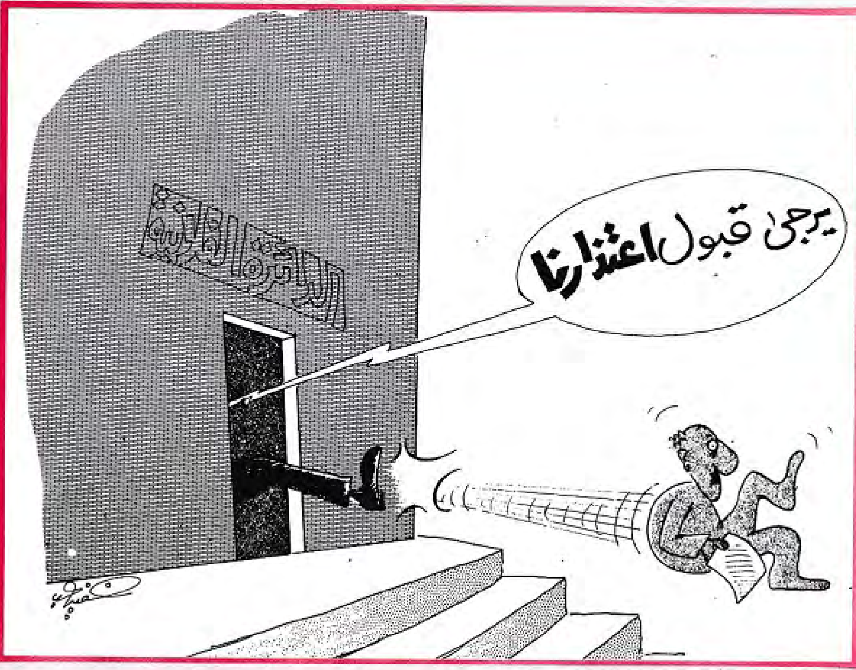
قبل الاحتلال القديم كان سكان القبيلة يعيشون بسلام ويقومون بتربية الابقار وهي المهمة المناطة بالرجال . أما النساء فيقمن بزراعة الذرة الصفراء والدخن والفاصوليا والقرع . ويرعى الاطفال الخراف والماعز . أما فيما يخص : اكواخهم فهي مصنوعة من القصب والحشائش على شكل خلايا متجمعة بشكل دائري حول أشجار شائكة بالاضافة الى الحظائر الخاصة بتربية ماشيتهم الثمينة . أما حرفة السكان الشهيرة فهي النقش على الصحون الخشبية وصناعة الامشاط وزينة النساء وآلات الصيد المصنوعة من العاج الابيض وحياكة الحقائب وصناعة الحلي والقدور والسلال ورؤوس الرماح الحديدية .

لكن الزمن والوقت قد تغيرا . وساد التحضر في هذه المنطقة بحيث أصبح سكانها نادراً مايرتدون ملابسهم التقليدية في الحياة اليومية !

كاريكاتير


ادخل، ماكو
داعي أتدگ الباب
أنت **عذرك** بيدك!


أعذرني صار
أشتباه ... موأنت
المقصود
بعديش


يرجى قبول **اعتذارنا**


نعتذر عن أنقطاع
الفلم، والآن نقطعه لكم
نهائياً

خضير...



المدير يعتذر
عن مقابلتك لأن
عنده أجتماع
مدير الـ...
خ خ خ خ



مع الاعتذار
مسبقاً



أعذرني
ماشفتك



أعذرني، مو قصدي
أزرعك خمس ساعات
بس أخذتني النومة